

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ (١)

المُطَالَعَةُ وَالْقَوَاعِدُ وَالْعَرُوضُ وَالتَّعْبِيرُ

المَسَارُ الأَكَادِيمِي

فريق التّأليف:

أ. إيمان زيدان

أ.د. جهاد العرجا

أ.د. يحيى جبر (منسقاً)

أ. وائل محيي الدين

أ. عبير حمد

أ. رائد شريدة

أ. أحمد الخطيب



مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م

الإشراف العام

د. صبري صيدم	رئيس لجنة المناهج
د. بصري صالح	نائب رئيس لجنة المناهج
أ. ثروت زيد	رئيس مركز المناهج
أ. عبد الحكيم أبو جاموس	مدير عام المناهج الإنسانية

مراجعة:

أ. صادق الخضور

د. المتوكل طه

الدائرة الفنية:

الإشراف الإداري

أ. كمال فحماوي

التصميم الفني

م. منال رمضان

التحكيم العلمي:

د. جهاد شريدة

أ. د. محمد جواد النوري

متابعة المحافظات الجنوبية:

د. سمية التخاله

الطبعة الثانية

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/

فاكس +٩٧٠٠٢-٢٩٨٣٢٥٠ | هاتف +٩٧٠٠٢-٢٩٨٣٢٨٠

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب ٧١٩ - رام الله - فلسطين

pedc.mohe@gmail.com | pedc.edu.ps

يُتَّصَفُ الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطبّورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقّق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليتحقّق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألّفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقّق المطلوب معرفياً، وتربوياً، وفكرياً.

ثمّة مرجعيات توطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس، لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طبيعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إجزاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقلّ ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آب / ٢٠١٨

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وأنزل كتابه الكريم بالعربية، فازدادت بذلك شرفاً ورفعة، وغدت لغة كثيرٍ من الأمم والشعوب، والصّلاة والسّلام على أفصح العرب، وسيّد المرسلين؛ سيدنا محمد، وعلى آله الطّيبين الطّاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، وبعد،

فهذا كتاب (المطالعة والقواعد والعروض والتّعبير) لطلبة الصفّ الثّاني عشر، وضعه مؤلّفوه وفق الأسس والمعايير التربويّة، وضمّنوه من النصوص والدروس ما يترجم نصيبه من مصفوفة الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربيّة الفلسطينيّ. يشتمل الكتاب على تسع وحدات، تضمّنت تسعة نصوص للمطالعة، إلى جانب خمس قصائد من الشعر الحديث: العموديّ منه وشعر التفعيلة، إضافة إلى موضوعات في النحو والصرف، وأربعة من بحور الشعر. وقد أولى المؤلّفون اختيار النصوص اهتماماً فائقاً؛ لتكون منسجمة مع القيم الإسلاميّة، وروح العصر، وما يختلج في نفس الطالب من مشاعر تجاه قضيتّه، ولتكون موافقة للرؤية الوطنيّة لما ينبغي أن يكون عليه المنهاج.

ففي دروس المطالعة، بدأنا بآيات من سورة يوسف، تتمحور حول الحسد والفتنة، أردفناها بمقالات تعالج قضايا إنسانيّة وتربويّة ووطنيّة وعلميّة، ومختارات من أحاديث المصطفى (ﷺ)، كما ضمّنا الكتاب نصّاً علميّاً، له ارتباط مباشر بالحياة.

وفي النصوص الشعريّة المختارة، راعينا التنوع في الموضوعات، وحرّصنا على أن تتسم بالقوّة والإبداع. وفي كلّ الدروس التي تضمّنها منهاج الثّاني عشر أسئلة عقّب كلّ درس، تدور حول الفهم والاستيعاب، والمناقشة والتّحليل، واللّغة والأسلوب، وقد أوليناها قسماً كبيراً من اهتمامنا؛ لتكون شاملة لبعض القضايا اللغويّة، ومراعية للتدرّج، والتنوع ما بين أسئلة استيعابيّة وتحليليّة من جهة، وإنشائيّة وموضوعيّة من جهة أخرى، كما ذيلنا بعض الدروس بفوائد لغويّة من شأنها إكساب الطلبة معلومات جديدة.

أمّا دروس النحو والصرف، فقد تناولنا فيها الممنوع من الصرف، والإعلال، والإبدال، واسم الفعل، إضافة إلى معاني بعض الأدوات النحويّة ووظائفها، والجمل التي لها محلّ من الإعراب.

أمّا دروس العروض، فقد قصرناها على الأبحر الشعريّة: الوافر، والطويل، والبسيط، والخفيف.

كما خصّصنا دروساً للتعبير تهدف إلى تدريب الطلبة على كتابة القصّة، والمقالة.

ولتمام الفائدة، ينبغي أن يحفظ الطلبة ثمانية أبيات من الشّعر العموديّ، وخمسة عشر سطرّاً من الشّعر الحرّ، ولا يحفظون من مسرحيّة غروب الأندلس.

نأمل أن تكون موضوعات الكتاب مفيدة وشائقة، وتسهم في زيادة الوعي وتنمية الدائقة اللغويّة لدى أبنائنا الطلبة، وكلّنا ثقة بمعلمينا ومعلماتنا أن ينهضوا بالمهمّة على أفضل وجه، مستخدمين الأساليب التربويّة الناجعة لسيط مادّة الكتاب بين أيدي الطلبة بأسلوب راقٍ، وطرقٍ ميسورة، ونرجو منهم أن يزودونا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتطوير الكتاب حتّى يصل إلى المستوى المأمول.

والله وليّ التوفيق.

المحتويات

الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الأول
الوحدة السابعة	الوحدة الأولى
٦٩ أمرني خليلي	٤ اشتدّي أزمّة تنفرّجي
٧٣ المدينة المحاصرة	٨ الممنوع من الصرف (١)
٧٦ من المعاني النحويّة لـ (ما) و(من)	١١ البحر الوافر
٧٨ التعبير	الوحدة الثانية
الوحدة الثامنة	١٤ غروب الأندلس
٧٩ مرافعات أمام ضمير غائب	١٩ رسالة إلى صديق قديم
٨٤ وصيّة لاجئ	٢٢ الممنوع من الصرف (٢)
٨٨ من المعاني النحويّة لـ (لا) و(اللام)	٢٤ التعبير
الوحدة التاسعة	الوحدة الثالثة
٩١ البومة في غرفة بعيدة	٢٥ كم حياة ستعيش
٩٦ الجمل التي لها محل من الإعراب	٣٠ الإعلال
٩٩ البحر الخفيف	٣٥ البحر الطويل
١٠٠ التعبير	الوحدة الرابعة
١٠١ أقيم ذاتي	٣٨ القدس بوصلة ومجد
١٠٢ المشروع	٤٢ رام الله
	٤٥ الإبدال
	٤٧ التعبير
	الوحدة الخامسة
	٤٨ التّواصل في العالم الافتراضيّ وآدابه
	٥٢ اسم الفعل
	٥٥ البحر البسيط
	الوحدة السادسة
	٥٨ المدينة الذكية
	٦٢ أنا وليلي
	٦٦ من المعاني النّحويّة لـ (الواو) و(الفاء)

النَّجَاتُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ انْهَاءِ هَذَا الْكِتَابِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ أَنْشِطَتِهِ، أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى تَوْظِيهِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْإِتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ مِنْ خِلَالِ مَا يَأْتِي:

- تحليل النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
- التعرف إلى نبذة عن النصوص وأصحابها.
- استنتاج الأفكار الرئيسة.
- قراءة النصوص قراءة صحيحة معبرة.
- توضيح معاني المفردات والتراكيب الجديدة.
- تحليل النصوص إلى أفكارها، أو عناصرها الرئيسة.
- استخراج المحسنات البديعية.
- استنتاج الخصائص الأسلوبية للنصوص.
- استنتاج العواطف الواردة في النصوص الأدبية.
- تمثيل القيم والسلوكيات الواردة في النصوص.
- توضيح الصور الفنية الواردة في النصوص الشعرية والنثرية.
- حفظ ثمانية أبيات من الشعر العمودي، وخمسة عشر سطرًا من الشعر الحر.
- إعراب الممنوع من الصرف في سياقات متنوعة.
- بيان ما يطرأ على كلمات من إعرال وإبدال.
- إعراب اسم الفعل في سياقات متنوعة.
- التعرف إلى المعاني النحوية لـ (الواو، والفاء، وما، ومن، ولا، واللام) في سياقات متنوعة.
- إعراب (الواو، والفاء، وما، ومن، ولا، واللام) في سياقات متنوعة.
- التعرف إلى تفعيلات البحور الشعرية الآتية: (الوافر، والطويل، والبسيط، والخفيف).
- تقطيع أبيات متنوعة من البحور الشعرية الآتية: الوافر، والطويل، والبسيط، والخفيف.
- كتابة أمثلة على القضايا النحوية المدروسة.
- كتابة مقالات في موضوعات متنوعة.



لُغَةٌ مَا سَافَرَ الْإِبْدَاعُ فِيهَا سَفَرًا إِلَّا أَعَادَتْهُ فَتِيًّا

(د. عبد الرحمن العشماوي)



اشتدّي أزمۃ تنفرّجي



اشتدِّي أزيمة تنفِرجي

تقلُّبُ أحوالِ النَّاسِ بَيْنَ الرَّخَاءِ وَالشَّدَّةِ، وَمَهْمَا عَصَفَتِ النَّكِبَاتُ، وَاشْتَدَّتِ الْمِحْنُ تَبْقَى رِيحُ الْأَمَلِ وَالتَّفَاوُلُ مَنَعَةً لِلرُّوحِ، وَيُظَلُّ الصَّبْرُ مِفْتَاحَ الْفَرْجِ.

تعرِّضُ هذه الآياتُ جانباً من قصَّةِ يوسُفَ النَّبِيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ابْنِ الْكِرْمَاءِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَتَدورُ حَوْلَ مَوْضُوعِي الْحَسَدِ مِنْ إِخْوَةِ يوسُفَ لَهُ عَلَى تَكْرِيمِ اللَّهِ، وَاصْطِفَائِهِ، وَالفِتْنَةِ فِي مَحَاوَلَةِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ اسْتِدْرَاجَهُ لِلخَطِيئَةِ، وَمَا لَقِيَهُ مِنْ شِدَائِدٍ وَصَعُوبَاتٍ، وَكَيْفَ تَغَلَّبَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ بِالصَّبْرِ الْعَظِيمِ، وَالحِكْمَةِ. وَنزلَتْ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (ﷺ)؛ لِتُخَفِّفَ عَنْهُ ضَيْقَ نَفْسِهِ مِنْ أَدَى قَرِيشٍ، وَلِتُظَلَّ عِبْرَةً لِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعِهِمْ.

قال تعالى:

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكُذِّبِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَئُ لَكَ نَقِصُّ رَأْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلْمُتَلَدِّينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيْكُمُ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِمَّنْ لَا يَفْقَهُوا يوسُفَ وَالْقَوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَظُهَا بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا تَذْهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمُ عِشَاءً وَبُكُورًا ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً وَأَلَّهُ عَلَيْهِ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا: يحسدوك، ويؤذوك.
يجنبك: يشارك.
تأويل الأحاديث: تفسير الأحلام.

غِيَابَةُ الْجُبِّ: الجزء المخفي من البئر في أسفلها.

وَشَرُّهُ بِشْمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَةٍ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذَهُ، وَلَدًا
وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ، مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
عَلِيِّ أَمْرِهِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ آتَيْنَاهُ حُكْمًا
وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَقَتْ
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَانَ رَبِّهِ ۚ كَذَلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ
وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ، مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا سِيدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ
سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ
أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ، قَدْ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَتْ
قَمِيصُهُ، قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ، قَدْ مِنْ دُبُرٍ
قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي
لِذُنُوبِكِ إِنَّكِ إِتْنَاكَ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

رَاوَدَتْهُ: استدرجته للخطيئة.

هَيْتَ لَكَ: اسم فعل أمر بمعنى

أقبل، أو تعال، وفي السياق

معناه: تهيأت لك.

الْمُخْلَصِينَ: المطهرين من كلِّ

شائبة.

أَلْفَا: وجدا.

سَيِّدَهَا: زوجها.

كَيْدِكُنَّ: حيلكن، ومكركن.

فائدة لغوية:

كلمة السيارة تعني القافلة، وصارت تُستخدم بعد ذلك صفةً للكواكب المعروفة (عطارد، والمريخ،
وَزُحَلْ...)، وهي تُستخدم اليوم بمعنى المركبة التي نستقلها في تنقلنا من مكان إلى آخر.

الفهم والاستيعاب:

- ١- ماذا رأى يوسف (عليه السلام)؟
- ٢- مِنَ الْمَقْصُودِ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ؟
- ٣- لِمَاذَا قَالَ يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ (عليه السلام): ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ﴾؟
- ٤- مَاذَا أَوْحَى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- إِلَى يُوسُفَ عِنْدَمَا أَلْقَاهُ إِخْوَتُهُ فِي الْجُبِّ؟
- ٥- نَذَرَ الْآرَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ الَّتِي طَرَحَهَا إِخْوَةُ يُوسُفَ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهُ.
- ٦- نَبَّيْنِ الْعُقُوبَةَ الَّتِي اقْتَرَحَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِقْبَاعَهَا بِيُوسُفَ (عليه السلام).
- ٧- مَا الْأَقْوَالُ وَالْأَفْعَالُ الَّتِي نُسِبَتْ فِي الْآيَاتِ لِامْرَأَةِ الْعَزِيزِ؟
- ٨- نَوَّضِحِ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾؟

المناقشة والتحليل:

- ١- قال تعالى على لسان إخوة يوسف: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّبُّ﴾، وكانوا كاذبين، ما الدليل على كذبهم؟
- ٢- ما دلالة قدّ القميص من قُبِل أو دُبِر؟
- ٣- لماذا وصف الله -عزّ وجلّ- القصة بأنها أحسن القصص؟
- ٤- في الآيات ما يوضح أنّ يوسف من عباد الله المخلصين، نبين ذلك.
- ٥- ما الحكمة من تنكير كلمة (شاهد)؟
- ٦- الحسد آفة اجتماعية، ناقش أثر هذه الظاهرة.
- ٧- ظهرت بعض عناصر القصة جليّة في الآيات الكريمة، نذكرها.

اللغة والأسلوب:

- ١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- ما المعنى المستفاد من الزيادة في قوله تعالى: "وغلّقت"؟
 - أ- التدرّج.
 - ب- المبالغة.
 - ج- التعدية.
 - د- السلب.
 - ب- ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾؟
 - أ- قسم.
 - ب- استفهام.
 - ج- شرط.
 - د- تعجب.
 - ج- ما إعراب كلمة: (كوكباً) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾؟
 - أ- مفعول به ثانٍ.
 - ب- تمييز.
 - ج- مفعول مطلق.
 - د- نعت.
- ٢- ما الأصل اللغويّ لكلمة (المُستعان)؟
- ٣- ما علامة إعراب (أبويك) في قوله تعالى: ﴿وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾؟

القواعد

الممنوع من الصرف (١)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْزِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا

عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَّالِينَ ﴿٧﴾﴾

٢- كان عمر بن أبي ربيعة مُفحشاً في غزله، شأنه في ذلك شأن امرئ القيس في الجاهلية؛ إذ نجد في شعره ذكراً لكثير من النساء، منهم رباب. بينما كان هناك من يترفعون عن الفحش قولاً وفعلاً، وهم من عُرفوا بالشعراء العذريين، وقد روي أن عبد الملك بن مروان بعث إليه، وإلى جميل، وإلى كثير، وأمر بناقة، فأوقرها دراهم ودنانير، ثم قال: لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أبيات، فأتيكم كان أغزل شعراً فله الناقة، وما عليها، فقال عمر أياتاً نالت إعجاب الخليفة، فقال له: خذِ الناقة وما عليها. (تاريخ دمشق، بتصرف)

وقد ورد في الخبر أنه نُفي إلى جزيرة بين اليمن والحبشة. والمرجح أن يكون قد مرّ في طريقه إليها بُعْمان وحضر موت.

٣- ميسون الكلبيّة هي أم الخليفة يزيد بن معاوية.

المجموعة الثانية:

١- ما قدّم المسلم شيئاً لله إلا جاءه خيرٌ أعظم.

٢- زُيِّنَت القاعةُ بِقُماشٍ أبيض.

٣- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ (الأعراف: ١٥٠)

٤- قال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)



نلاحظ:

إذا تأملنا الموقع الإعرابي للكلمات التي تحتها خطوط في المثال الأول من المجموعة الأولى (يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف)، وجدنا أنها مجرورة، وعلامة جرّها الفتحة لا الكسرة، وإذا تأملنا الموقع الإعرابي لكلمة (عمر) في المثال الثاني من المجموعة، لوجدنا أنّها اسم لكان مرفوع، وعلامة رفعها الضمة، ولم تُنَوَّن.

والاسم الذي لا يُنَوَّن، ويُجرُّ بفتحة عوضاً عن الكسرة يُسمَّى الممنوع من الصرف. ندقق النظر في بقيّة الكلمات، ونحدد علامة إعرابها.
وإذا تأملنا الكلمات الممنوعة من الصرف التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا أنها أعلام، وكانت على النحو الآتي:

سبب المنع	الاسم
علم أعجميّ	يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف
علم على وزن فُعَل	عُمَر
علم مؤنث تأنثاً معنوياً	رباب
علم مؤنث تأنثاً لفظياً	ربيعة
علم منتهٍ بألف ونون زائدتين	مروان
علم مركّب تركيباً مزجياً	حَضرموت
علم على وزن الفعل	يزيد

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية، وجدنا أنّ الكلمات التي تحتها خطوط صفات (أعظم، أبيض، غضبان، أُخر)، ولو دققنا النظر، لوجدنا أنّ كلمة (أعظم) جاءت نعتاً مرفوعاً، ولم تُنَوَّن، وكلمة (أبيض) جاءت نعتاً مجروراً، لكنّها جرّت بفتحة عوضاً عن الكسرة، وأنّ كلمة (غضبان) جاءت حالاً منصوبة، ولم تُنَوَّن أيضاً؛ لأنّها ممنوعة من الصرف، وكلمة (أخر) جاءت نعتاً مجروراً، وجرّت بالفتحة بدلاً من الكسرة، وسبب منعها هو:

سبب المنع	الصفة
صفة على وزن أفْعَل	أعظم
صفة على وزن أفْعَل	أبيض
صفة على وزن فَعْلان	غضبان
صفة على وزن فُعَل	أخر

نستنتج:

- أن الممنوع من الصرف اسم معرب لا يُنَوَّن، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة.
- يُمنع من الصرف لسببين:
أولاً- العلم في الحالات الآتية:

- ١- العلم الأعجمي، مثل: يونس، وإلياس.
- ٢- العلم المؤنث تأنيثاً لفظياً، مثل: عُبيدة، أو المؤنث تأنيثاً معنوياً، مثل: رباب، أو المؤنث تأنيثاً لفظياً ومعنوياً، مثل: فاطمة، وميساء، وليلى.
- ٣- العلم الذي على وزن (فُعَل) مثل: مُضَر، وهُبَل.
- ٤- العلم الذي على وزن الفعل، مثل: يزيد، وأكرم.
- ٥- العلم المختوم بألف ونون زائدتين، مثل: عمران، وسلمان.
- ٦- العلم المركب تركيباً مزجياً، مثل: بعلبك، وحضرموت.

ثانياً- الصِّفَة في الحالات الآتية:

- ١- الصِّفَة التي على وزن أَفْعَل، مثل: أزرق، وأعرج، وأصغر، وأقصى.
- ٢- الصِّفَة التي على وزن فَعْلَان الذي مؤنَّثها على وزن فَعْلَى، مثل: مَلَأَن مَلَأَى، وحَيْرَان حَيْرَى.
- ٣- الصِّفَة التي على وزن فُعَل، مثل: أُخْر.

فائدة:

المركب تركيباً مزجياً: وهو ما رُكِّب من كلمتين مُزجتا -لا على جهة الإضافة- حتى صارتا كالكلمة الواحدة، فنزلت ثانيتهما في المركب المزجي منزلة تاء التأنيث ممّا قبلها، مثل طولكرم.

التدريبات:

- ١- نضع إشارة (✓) أمام الجمل الصحيحة، وإشارة (×) أمام الجمل غير الصحيحة فيما يأتي:
أ - الممنوع من الصرف علامة جرّه الفتحة، ولا يُنَوَّن. ()
ب- (عَمَر) ممنوع من الصرف؛ لأنه علم على وزن الفعل. ()
ج- (عُبَيْدة) ممنوع من الصرف؛ لأنه علم مؤنث تأنيثاً لفظياً. ()

- د- يُمنَع من الصرف العلم المختوم بألف ونون زائدتين. ()
هـ- الصفة التي على وزن أفعال ممنوعة من الصرف. ()

٢- نستخرج الممنوع من الصّرف في الأمثلة الآتية، ونبيّن سبب منعه:

- أ- قال تعالى: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (طه: ٤٣)
ب- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾ (المؤمنون: ٥٠)
ج- لي من سليمان الحكيم مروءة في قوّة ليست تسيء لنملة (أحمد بخيت)
د- بلقيس كانت أطول النخلات في أرض العراق. (نزار قبّاني)
هـ- كانت قبيلة تغلب تسكن في شمال العراق.
و- ارتبط ناجي العليّ بشخصيّة حنظلة.
ز- رفع الإسلام الحرج عن أصحاب الأعدار من مريض وأعرج.

٣- نستخدم علماً ممنوعاً من الصرف، وصفةً ممنوعة من الصّرف في جمل مفيدة، بحيث تكون مرّة مرفوعة، وثانية منصوبة، وثالثة مجرورة.

٤- نُعرّب ما تحته خطّ إعراباً تامّاً:

- أ- يحولُ الحاجز العسكريّ دون وصول أُميمة إلى المدرسة.
ب- في شهر رمضان تصفو القلوب، ويزداد التألّف.
ج- منح المعلمُ هديّةً لِينال؛ لاجتهاده في حفظ القرآن الكريم.
د- إبراهيم (عليه السلام) أبو الأنبياء.
هـ- لزهرة الأوركيد ألوان متعددة من أبيض وأحمر وغيرهما.
و- لا تُعاتبُ صديقك وأنت غضبان؛ حفاظاً على صداقتكما.

العروض البحر الوافر



نقرأ:

- ١- أتجهلُ قدرَ بشرٍ إنَّ بشرًا (إلياس أبو شبّكة)
٢- أقولُ لها وقد طارت شعاعاً (قطريّ بن الفُجاءة)
لأرْفَعُ منك في النَّاسوتِ قدرا
من الأبطالِ ويحكُ لَن تُراعي

زهرة الأوركيد: نبات السحلب، ينتج زهرة هي من أجمل الزهور وأقدمها من حيث الوجود.

١

تدريب:

نقطعُ الآيات الآتية من البحر الوافر، ونذكرُ تفعيلاتها:

- أ- يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذَكَّرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ (الخنساء)
- ب- إِذَا شَهِدُوا الْوَعْيَ كَانُوا كُفَمَاً يَذَكُّونَ الْمَعَايِلَ وَالْحُصُونَا وَإِنَّ جَنِّ الْمَسَاءِ فَلَا تَرَاهُمْ مِنْ الْإِشْفَاقِ إِلَّا سَاجِدِينَ (هاشم الرفاعي)
- ج- إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا رَضِيعٌ تَخَرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ (عمرو بن كلثوم)

في رحاب الوافر

نغني معاً الآيات الآتية لأحمد شوقي:

سَلُوا قَلْبِي غَدَاةَ سَلَا وَتَابَا
وَيُسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ ذُو صَوَابٍ
وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ الْقَلْبَ يَوْمًا
وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ
تَسَرَّبَ فِي الدَّمِوعِ فَقُلْتُ: وَلَّى
وَلَوْ حُلِقَتْ قُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ
وَأَحْبَابٍ سَقِيتُ بِهِمْ سَلَفًا
وَنَادَمْنَا الشَّبَابَ عَلَى بَسَاطٍ
وَكُلُّ بَسَاطٍ عَيْشٍ سَوْفَ يُطْوَى
لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا
فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابَا
تَوَلَّى الدَّمْعَ عَن قَلْبِي الْجَوَابَا
هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكِلَ الشَّبَابَا
وَصَفَّقَ فِي الضُّلُوعِ فَقُلْتُ: ثَابَا
لَمَا حَمَلْتُ كَمَا حَمَلَ الْعَذَابَا
وَكَانَ الْوَصْلُ مِنْ قِصْرِ حَبَابَا
مِنَ اللَّذَاتِ مُخْتَلِفٍ شَرَابَا
وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَابَا

نشاط:

قال محمود درويش: أنا يوسف يا أبي. وكثيراً ما يشبهه الفلسطيني يوسف (عليه السلام).
ندير حلقة نقاش حول نقاط الالتقاء والتشابه بين يوسف (عليه السلام) والفلسطيني.

مَسْرَحِيَّةُ غُرُوبِ الأَنْدَلُسِ

(مشاهدٌ من الفصلِ الأخيرِ)

(عزيز أباطة)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

عزيز أباطة (١٨٩٨ - ١٩٧٣م) شاعرٌ مصريٌّ، تَخَرَّجَ في كليَّةِ الحقوقِ سنةَ ١٩٢٣م، اختيرَ عضواً في المجمع اللُّغويِّ، ورئيساً للجنةِ الشُّعْرِ في المجلسِ الأعلى لرعايةِ الفنونِ والآدابِ. عايشَ أميرَ الشعراءِ أحمدَ شوقي، وتأثَّرَ به، ماتتْ زوجته؛ فأخرجَ ديوانَهُ (أناثُ حائرة)، واتَّجَهَ إلى الشُّعْرِ المسرحيِّ والتَّمثيليِّ مستمداً مادَّةَ مسرحيَّتهِ وحوادثها من التاريخ، والبطولاتِ الإسلاميَّةِ والقوميَّةِ، ومن أهمِّ مسرحيَّتهِ: شجرة الدرِّ، وغروب الأندلسِ.

والمسرحيَّةُ التي بينَ أيدينا مستوحاةٌ من تاريخِ العربِ في الأندلسِ، تتناولُ فترةَ سقوطِ غرناطةَ بيدِ الإسبانِ، حلَّلَ فيها الشاعرُ اختلافَ العربِ على الحكمِ، وتفرَّقَ كلمتهمِ، وتعاونَ بعضهم مع الإسبانِ لحمايةِ أنفسهم، وتثبيتِ دعائمِ حكمهمِ.



(تخرجُ بثينةُ، وتأخذُ عائشةُ بيدَ ابنِ سراجٍ، وتقولُ في قوَّةِ وحزمِ)

عائشة: ما الحالُ يا ابنَ سراجٍ؟

ابن سراج: أَظُنُّهَا شَرَّ حَالِ

الشَّعْبُ قَدْ ضَاقَ دَرْعاً

بهذه الأحوالِ

مُحَاصِرٌ مِنْ يَمِينِ

مُرُوعٌ مِنْ شِمَالِ

هَوَى بِهِ الْجُوعُ رَوْحاً

عائشة:

هذا نَذِيرُ الْوَيْالِ

ابن سراج: لَا تَيَّأَسِي، إِنَّ فِيهِ

خَلَائِقَ الْأَبْطَالِ

لَوْلَا خِيَانَةُ رَهْطِ

منه شديدِ المِحَالِ

شَنُّوا عَلَيْهِ ضُرُوبَ الْـ

إِرْجَافِ وَالْأَوْجَالِ

لَا تَرَوْا الْمَوْتَ قَعَصاً

تَحْتَ الظُّبَا وَالْعَوَالِي

عائشة:

دَكَّتْهُ كَالزَّلْزَالِ

بَلْ قُلْ خِيَانَةُ وَالِ

دَوَى بِهِ لَمْ يُيَالِ

قُلْهَا، فَمَنْ قَالَ حَقّاً

فَسَادُ فِي الْأَوْصَالِ

إِنْ تَفْسُدِ الرَّأْسُ دَبَّ الـ

(يدخل الملك ومعه شيخ القضاة، وأبو القاسم الوزير، ورؤساء العشائر)

مُرُوعٌ: مذعور، وخائف.

الْوَيْالِ: الشَّدَّةُ، وسوء العاقبة.

الإِرْجَافِ: اختلاق الأخبار الكاذبة.

قَعَصاً: مواجهة للأعداء.

الظُّبَا: جمع ظُبة، وهي حدّ السِّيفِ القاطع.

أبو عبد الله:

أُمَاهُ، مَشِيخَةُ الْبِلَادِ تَجَمَّعُوا
إِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثَهُمْ وَوَعَيْتُهُ
شَيْخَ الْقُضَاةِ، ابْدَأْ، فَأَنْتَ كَبِيرُهُمْ

شيخ القضاة:

لِيَرُوكَ، فَاسْتَوِعِي لَهُمْ ثُمَّ اقْطَعِي
فَأَمَضَّنِي، وَوَدِدْتُ أَنَّي لَمْ أَع

مَوْلَايَ إِنِّي قَدْ بَشَّتَكَ مَا مَعِي

عائشة:

هَلَّا نَفَضْتَ إِلَيَّ رَأْيَكَ؟

شيخ القضاة:

رَأْيُ الْجَمَاعَةِ يَا أَمِيرَةَ فَاسْمَعِي

نَزَدِي

لَا بَدَّ مَنْ صُلِحَ مَعَ الْإِفْرَنْجِ أَوْ

عائشة:

أَصْلَحُ السَّاجِدِينَ الرَّكَّعِ؟!

شيخ القضاة:

سَمِيهِ كَيْفَ أَرَدْتِ، إِنَّ الْخَطْبَ لَنْ

نَقْوَى عَلَيْهِ بِعَزْمِنَا الْمُتَصَدِّعِ

اسْتَوْهَبِي حِلْفًا، فَإِنْ ضَنَّوَا بِهِ

وَقَعَ الْقَضَاءُ فَمَا لَهُ مِنْ مَدْفَعِ

عائشة:

كَيْفَ السَّبِيلَ إِلَى الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ

حِلْفٍ، وَنَحْنُ مُطَوَّقُونَ ضِعَافُ؟!

أبو عبد الله:

أُمَاهُ، لَا يُجْدِي الْعِنَادُ، فَإِنَّهُ

سَيْلٌ طَغَى، دُفَاعُهُ الْقُدَافُ

لَوْ نَسْتَطِيعُ دِفَاعَهُ لَمْ نَأَلُهُ

جُهْدًا، وَلَكِنَّ الْجُهْدَ عِجَافُ

(ثمَّ يَلْتَفِتُ لِلْجَمِيعِ):

قُولُوا: أَنْهَلِكُ أَمْ نَتَوَّبُ إِلَى الْحِجَا

فَتَرَدَّ فِي أَقْرَابِهَا الْأَسْيَافُ

(في أثناء كلام أبي عبد الله ينتقل الوزير أبو القاسم إلى رؤساء العشائر يحدثهم، ويحرّضهم)

أبو القاسم:

تَعَالَيْتِ سَيِّدَتِي فَأَذْنِي

أُحَدِّثُكَ عَنْ خَطْبِنَا الدَّاهِمِ

عائشة (في سخريّة):

تَكَلَّمْ فَأَنْتَ وَزِيرُ الْبِلَادِ

وَنَاصِحُ عَاهِلِهَا الْقَائِمِ؟!

أبو القاسم:

لَعَلَّكَ قَدَّرْتِ مَا نَابَنَا

وَمَا نَابَنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ؟!

عائشة:

حِصَارٌ يُطَوَّقُنَا كَالسَّوَارِ

إِذَا مَا اسْتَدَارَ عَلَى مِعْصَمِ

أبو القاسم:

وَجُوعٌ يُمَرِّقُنَا نَائِبُهُ

وَحُمَّى مِنْ الْقَلْقِ الْمُبْهَمِ

بَشَّتَكَ:
أخبرتكَ.

اسْتَوْهَبِي:
اطلبي هبة.

الحججا: العقل.
أقرب: أعماد.

وَشَعَبَ رَمَاهُ انْتِصَارُ الْفِرْنَجِ
وَجِيشٌ تَخَاذَلُ حَتَّى اضْمَحَلُّ
أَيْتَسَلِمُ الْجَيْشُ؟! مَاذَا تَقُولُ؟

عائشة:

أبو القاسم:

عائشة (في ضيق):

وماذا ترى؟

أبو القاسم:

عائشة:

أبو القاسم:

سَائِلِي الْكَابِرِينَ
لَعَلَّكَ تَعْرِفُ مَا أَجْمَعُوا
يَقُولُونَ: دَكَّ قُرَانَا الْعَدُوُّ
وَقَالُوا: الشَّجَاعَةُ إِنْ لَمْ تُفِدْ
رُؤَيْدًا، فَقَدْ سُقَّتْ فِقَهُ الْخُشُوعِ

عائشة (في حدة):

أبو القاسم:

أَذْلِكَ رَأْيُهُمْ أَمْ تُرَاكُ
أَجِدْكَ مَوْلَاتِنَا، مَا نَصَحْتَ
عَلَى أَنْتِي مُكَبِّرٌ رَأْيُهُمْ
وَأَنْتَهُمْو لَهْدَاةُ الْبِلَادِ
أَقَادَةُ أَنْدَلُسِ هُوَ لَاءِ
فِيَا أُمَّةً دَبَّ فِيهَا الْفَسَادُ
وَمَا اتَّقَنْتِ غَيْرَ فَنَّ التَّفَاقُ
إِذَا رَفَّ نَجْمٌ فَخُدَّامُهُ
غَلَوْتُمْ بِإِسْفَافِكُمْ فِي الْهَوَانِ

عائشة (في ازدراء صريح):

بِيَأْسٍ جَرَى فِيهِ مَجْرَى الدَّمِ
فِيَالَا تُغِيثُوهُ يَسْتَسَلِمِ

تخاذل: تخلى.

اضمحَلَّ: تلاشى
وضعف.

يَهُونُ الْهَوَانُ عَلَى الْمُرْغَمِ

رُؤُوسَ عَشَائِرِنَا تَعَلَّمِي
عَلَيْهِ، فَبَيِّنْ وَلَا تَكْتُمِ
فَإِنْ لَمْ نُسَالِمْهُ لَمْ نَسَلِمِ
فَضَرَبَ مِنَ الْحُمُقِ وَالْمَائِمِ
وَفَلَسْفَةَ الْجُبْنِ فِيمَا أَرَى

رويداً: مهلاً.

نَصَحْتَ بِهِ فِي غَوَاشِي الدُّجَى؟!
وَلَكِنْ رَوَيْتُ حَدِيثاً جَرَى
فَقَدْ وَاكَبَ الْحَزْمُ فِيهِ النَّهْيُ
وَقَادَتْهَا وَوَجُوهُ الْمَلَا
وَهُمْ مَنْ سَقَوْهَا كُؤُوسَ الرَّدَى؟
وَطَمَّ بِأَقْطَابِهَا وَاعْتَلَى
غَدَّتَهُ وَرَوَّتَهُ حَتَّى رِبَا
وَأَحْنَقُ أَعْدَائِهِ إِنْ هَوَى
فَسُخِّقًا لَكُمْ يَا عَيْبِدَ الْعَصَا

رَفَّ نَجْمٌ: لمع.

سُخِّقًا: هَلَكَ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نَضَعُ دائرةً حَوْلَ رمزِ الإجابةِ الصَّحيحةِ فيما يأتي:
- ١- أيُّ المسرحيَّاتِ الآتيةِ من مسرحيَّاتِ الشَّاعرِ عزيزِ أباظة؟
- أ- قمبيز. ب- شجرة الدُرِّ. ج- أهل الكهف. د - قيس وليلي.
- ٢- الإمّ ترمز كلمة (سيل) في قوله: (فإنَّه سَيْلٌ طَغَى)؟
- أ- العملاء والخونة. ب- جيش الإسبان. ج- عامّة الشعب. د - رؤوس العشائر.
- ٣- عمّ كنى الشَّاعرُ بقوله: (عبيد العصا)؟
- أ- الذَّل والهوان. ب- القسوة والشَّدة. ج- المنعة والقوَّة. د - العصيان والتَّمرد.
- ٢- نستنتج الفكرة العامّة التي تدور حولها المسرحيّة.
- ٣- على من يعود الضمير المتصل في قول الشاعر: بَلْ قُلْ خِيَانَةٌ وَالِ
دَكَّتُهُ كَالزَّلْزَالِ؟
- ٤- مَنْ مَثَلٌ كَلَّا مِنَ الأَدْوَارِ الآتيةِ:
- أ- الحاكم المغلوب على أمره.
ب- الأمين على مصلحة الأمة.
ج- السَّاحط على فرقة الحُكَّام؟

المناقشة والتحليل:

- ١- ذكر ابن سراج، وعائشة في المشهد الأول أسباب ضعف الشعب، نذكر اثنين منها، مبينين رأينا.
- ٢- نوّض الصورتين الفنيّتين فيما يأتي:
- وما أَتَقَنَّتْ غَيْرَ فَنِّ النَّفَاقِ غَدَتُهُ وَرَوَّتُهُ حَتَّى رِبا
• وَجُوعٌ يَمَزُقُنَا نَابُهُ وَحُمَى مِنَ القَلْقِ المُبْهَمِ
- ٣- تنطبق أحداث المسرحيّة على واقعنا في العصر الحاضر، نبين ذلك.
- ٤- الحوار عنصر أساسي في بناء المسرحيّة، نبين إلى أيّ درجة نجح الكاتب في توظيفه لإبصال رسالته.
- ٥- ما عناصر المسرحيّة الأخرى؟

اللغة والأسلوب:

- ١- نعود إلى المعجم للتفريق بين معاني الكلمات الآتية: (رَهْط، فِئَة، ثُلَّة).

رسالة إلى صديقٍ قديمٍ

(عبد اللطيف عقل / فلسطين)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

عبد اللطيف عقل (١٩٤٢ - ١٩٩٣م) شاعرٌ فلسطينيٌّ، ولدَ في قريةٍ دير استيا القريبة من نابلس، صدرَ له كثيرٌ من المجموعاتِ الشعريَّةِ، منها: (شواطئ القمر)، و(أغاني القمَّة والقاع)، كما ألفَ عدداً من المسرحيَّات، منها: (البلاد طلبت أهلها).

والقصيدةُ التي بينَ أيدينا رسالةٌ وجهها الشاعرُ إلى صديقٍ قديمٍ حاولَ إغراءه بالهجرة، وحثه على مغادرة الوطن، وعيَّره بطولِ المُكثِ فيه، فردَّ عليه الشاعِرُ معاتباً، ومؤنِّباً، ومؤكِّداً تشبُّهً بأرضِ آباؤه وأجداده، وإصراره على البقاءِ في وطنه مهما تعدَّتِ المغريَّاتُ.

(١)

أنا أبكي على أيامِ قرينتنا التي رحلتْ وأبتهلُ
أزقتها مقوسه العقودِ وصبُّها الحَظيلُ
ومغربها الذي برجوعِ قطعانِ الرِّعَاةِ إليه يكتحلُ
وفوقِ سقوفها البيضاءِ نفضَ ريشه الحَجَلُ
وكيف يجيئها المطرُ
فتورقُ في شفاه الحقلِ أغنيةٌ وتزدهرُ
فتجتمعُ العذارى والزهورُ
الطيِّرُ والأبقارُ والأغنامُ
في عرسِ المساءِ بها وتحتفلُ
أحنُّ إلى طفولتنا فسحرُ روايتها تملُ
تقادمَ عهدِها
كأنَّا ما رسمنا الريحَ
تسرقُ خُضرةَ الرِّيتونِ
في الوادي الذي قد ضمَّه الجبلُ

(٢)

وأنتَ مثلما عودتني
قد عدتْ تؤذيني وأحتملُ
تُعيرني بأنِّي قابِغٌ في القدسِ
لا حبي سينقذني ولا جرحي سيندملُ
تقولُ بأنني سأموتُ
في بُطءِ خرافيِّ
وسوفَ أموتُ
لا وطنٌ ولا مالٌ ولا مثلُ
نسيتَ بأنني البُطءُ الذي في بُطئه يصلُ
أنا جذرٌ يُناغي عمقَ هذي الأرضِ
مُدَّ كانتْ
ومنذُ تكوَّنَ الأزَلُ
وكوَّنَ لحمها لحمي
وتحتَ ظلالِ زيتونِ الجليلِ أهمني الغزلُ

الحَظيلُ: المبلل بالندى.

الحَجَلُ: (الشَّتار)، طائرٌ بريٌّ.

يندملُ: يبرأ.

(١)

وأحفظُ في شراييني الأحاديثَ التي باحتَ
بها القُبُلُ
وأحملُ في خلايايَ الذينَ بحبِّهم قُتلوا
ومنَ بترابِهم ودمائِهم جُبلوا
مَن اعتُقِلوا ومنَ صُلبوا فما تابوا
ولا عَن عدلِهم عدلوا
ومنَ عَزَلوا
فما ملّوا عذابَ سجونِهم أبداً
بل إنَّ غرامَهم ملّوا
ومنَ وصلوا ضميرَ ذواتِهم عشقاً
ولم يصلوا
وأحفظُ في شراييني الذينَ عيونُهم أملوا
سلاحُهم الحجارةَ والدِّفاترُ
والحبُّ الذي في سِرِّهم حملوا
فلسطينيَّةَ أحزانِهم في الدرسِ
إنَّ ردّوا وإنَّ سألوا

(٢)

سُطورُكَ في رسالتِكَ الأثيرةَ
لَفَّها الخَجَلُ
تُراوِدُنِي الحُرُوفُ ذليلاً
وتُذِلُّني الجُمَلُ
تُزِينُ لي الرِّحيلَ
كأنَّ لا يكفِيكَ مَن رحلوا
وتُغريني بأنِّي إن أتيتُ إليك
مثلَ البدرِ أكتَمَلُ
فشكراً يا صديقَ طفولتي
اختلفتُ بنا السُّبُلُ
أنا نبضُ الترابِ دمي
فكيفَ أخونُ نبضَ دمي وأرتحلُّ؟

الفهم والاستيعاب:

- ١- نذكرُ سرَّ بكاءِ الشاعرِ كما فهمنا من المقطعِ الأوَّلِ.
- ٢- لماذا انفعَلَ الشاعرُ عندما قرأ رسالةَ صديقِهِ؟
- ٣- بِمَ عُبِّرَ الشاعرُ في النَّصِّ؟
- ٤- ماذا طَلَبَ الصِّديقُ من الشاعرِ؟
- ٥- نُعيِّنُ الأسطرَ الشعريَّةَ التي تُعبِّرُ عن الأفكارِ الآتيةِ:
 - أ- يصلُ الإنسانُ إلى ما يريده بالجدِّ والصِّبرِ.
 - ب- معاناةُ الأسرى، وتحملُهم أذى المحتلِّ.
 - ج- الثَّباتُ في الوطنِ.

المناقشة والتحليل:

- ١- أشار الشاعرُ إلى ذكرياته في قريته، نصفُ تلكَ القرية.
- ٢- نبينُ دلالةَ كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:
 - أ- فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيةً وتردَّهراً.
 - ب- أنا جذرٌ يناعي عمقَ هذي الأرض.
 - ج- اختلَّفتُ بنا السُّبلُ.
- ٣- نوضِّح جمالَ التصويرِ فيما يأتي:
 - أ- أني إن أتيتُ إليك مثلَ البدرِ أكتملُ.
 - ب- سطورُك لَهَا الخَجَلُ.
- ٤- نُبيِّنُ المُعْربَاتِ الَّتِي تدفَعُ الإنسانَ إلى أن يهجُرَ وطنَهُ.
- ٥- نوازنُ بينَ الشاعرِ وصديقه من حيث: التمسُّكُ بالوطنِ، وحبُّ الثروةِ والجاهِ.
- ٦- صمودُ الشاعرِ كانَ بصبرِهِ وبشعرِهِ، ما السِّلَاحُ الَّذِي يدافعُ بِهِ الطلبةُ عن أوطانِهِم؟
- ٧- وظَّفَ الشاعرُ في قصيدتهِ اللَّونَ والحركةَ والصَّوتَ، نُصنِّفُ كلَّ عبارةٍ وفقَ ما يناسبُها في الجدولِ:

العبارات	اللون	الحركة	الصوت
صبحُها الخَضيلُ			
وتورقُ في شفاهِ الحقلِ			
نفض ريشه الحَجَلُ			
إن ردُّوا وإن سألوا			
تسرقُ خضرةَ الزيتونِ			
ومن بترابهم جُبلوا			
أنا جذرٌ يناعي عمقَ هذي الأرض			

اللغة والأسلوب:

- ١- نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحته خطُّ في كلِّ ممَّا يأتي:
 - أ- أزقَّتْهَا مُقَوِّسَةُ العُقودِ.
 - ب- رزحَ شعْبُنَا تحتَ الاحتلالِ عقوداً من الزمنِ.
 - ج- تُوثِّقُ عقودَ الزَّواجِ في المحكمةِ الشرعيَّةِ.

٢- وظّف الشاعرُ في قصيدته أسلوبَ الحوارِ بينَهُ وبينَ صديقه، ما أثر ذلك على جمالِ القصيدة؟

٣- نهّل الشاعرُ من قاموسِ التراثِ الشعبيِّ، نَعَيْنُ المفرداتِ التي وظّفها منه.

٤- نعرّب ما تحته خطٌّ في الجملتين الآتيتين:

أ- أنا جذرٌ يناغي عمقَ هذي الأرضِ.

ب- سِلاحُهُمُ الحِجارةُ والدِّفاترُ.

القواعد

الممنوعُ من الصّرفِ (٢)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- شهدتِ الأندلسُ فتراتٍ حكمِ قادةٍ عظماءٍ من المسلمينَ قبلَ سقوطِها بيدِ الإسبانِ.

٢- عنوانُ هذا النَّصِّ: "مشاهدٌ من الفصلِ الأخيرِ".

٣- كونوا مفاتيحَ للخيرِ، مغاليقَ للشرِّ.

٤- حدثتِ الحربُ العالميّةُ الثانيةُ بينَ دولٍ عظمى.

المجموعة الثانية:

١- من عظماءِ الأُمّةِ الإسلاميّةِ خالد بن الوليدِ.

٢- ينتقلُ الوزيرُ أبو القاسمِ إلى رؤساءِ العشائرِ يُحادثهم ويُحرّضهم.

تعرّفنا في الدرسِ السّابقِ إلى الممنوعِ من الصّرفِ لِسَبَبِ، وفي هذا الدرسِ سنتناولُ الممنوعَ من الصّرفِ لِسَبَبِ واحدٍ.



نلاحظ:

عندَ النَّظَرِ إلى إعرابِ الكلماتِ التي تحتهَا خطوطٌ في أمثلةِ المجموعة الأولى، نجدُ أنّ إعرابَ كلمةِ عظماءِ هو ...، وإعرابَ كلمةِ (مشاهدٌ) هو ...، وإعرابَ كلمةِ (مفاتيح) هو ...، وإعرابَ كلمةِ (مغاليق) هو ...، وإعرابَ كلمةِ (عُظْمَى) هو

كما نجدُ أنّ هذه الكلماتِ قدْ خالفتْ علاماتِ الإعرابِ الأصليّةِ، فكلمةُ عَظْمَاءِ، يجبُ أنْ تكونَ مكسورةً وَفَقَ قواعدِ العربيّةِ؛ لأنّها نعتٌ لِمَجْرورٍ، ولكنّها جُرّتْ، وعلامةُ جَرِّها الفتحةُ عِوضاً عن الكسرة؛ لأنّها مختمومةٌ بِالْفِ وهمزةٌ زائدتينِ لِلْجَمْعِ.



نفكر:

هل كلمة أضواء مختومةً بـالفِ وهمزة زائدتين للجمع؟ لماذا؟ ننتبه هنا إلى مفرد عظام، وأضواء.

أما كَلِمَات (مشاهد، ومفاتيح، ومغاليق) فلم تُنَوَّن؛ لأنها على صيغة مُنتَهَى الجُموع؛ ففي كلمة (مشاهد) جاء بعد ألف الجمع حرفان متحركان، وفي كلمتي (مفاتيح ومغاليق) وقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف، أو سطرها ساكن، وهاتان صيغتان من صيغ منتهى الجموع، وكلمة (عُظْمَى) لم تُنَوَّن أيضاً؛ لأنها اسمٌ منتَهٍ بـالفِ التانيثِ المقصورة، وجميعها ممنوعةٌ من الصِّرف.

نذكر أمثلةً إضافيةً لصيغ مُنتَهَى الجُموع، وأمثلةً أخرى على وزنِ (فُعْلَى).

ولو تأملنا أمثلة المجموعة الثانية، لوجدنا أنّ الكلمتين (عظام، والعشائر) مجرورتان، وعلامة جرّ كلّ منهما الكسرة، على الرّغم من كون الأولى منتهيةً بـالفِ وهمزة زائدتين للجمع، والثانية على صيغة منتهى الجموع؛ لأنّ الأولى جاءت مُضافة، بينما جاءت الثانية مُعرّفة بـ (ال)، ولهذا صُرفت.

نستنتج:

- الممنوع من الصِّرف: اسمٌ مُعرَّبٌ لا يُنَوَّن، وعلامة جرّه الفَتْحَةُ عوضاً عن الكسرة.
- يُمنع من الصِّرف لسببٍ واحدٍ:

- ١- ما انتهى بـالفِ وهمزة زائدتين للجمع، مثل: أدباء، وشعراء، أو للتانيثِ، مثل: صحراء، زرقاء، حوراء.
 - ٢- ما انتهى بـالفِ التانيثِ المقصورة، مثل: صُغرى، جَرَحَى.
 - ٣- صيغة منتهى الجموع، وهي: كلّ جمع تكسير جاء بعد ألف تكسيروه حرفان متحركان، أو ثلاثة أحرف، أو سطرها ساكن (ياء مدّ)، مثل: مفاتيح، ومفاتيح، وبيارق، وميادين.
- يُصرف الممنوع من الصِّرف إذا عُرِّف أو أضيف، مثل:

- ١- قال (ﷺ): "رفقاً بالقوارير".
- ٢- أُعْجِبْتُ بِأَدْبَاءِ الشَّامِ.

(متفق عليه)

التدريبات:

١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما صيغة منتهى الجموع؟

أ- كلّ جمع تكسير.

ب- كلّ جمع بعد ألف تكسيره حرفان متحرّكان، أو ثلاثة أو سطرها ساكن.

ج- كلّ جمع على وزن مفاعل ومفاعيل فقط.

د- كلّ جمع ليس له مفرد من لفظه.

٢- ما سبب صرف كلمة (الحمراء) في قول الشاعر أحمد شوقي:

وللحرّية الحمراء بابٌ بكلّ يدٍ مضرّجةٍ يُدقُّ

أ- لأنها معرفة ب (ال). ب- لأنها مضافة. ج- لأنها صفة. د- لأنها مجرورة.

٣- ما الضبط السليم لكلمتي (متاريس) و(حجريّة) في جملة: أغلقَ الفدائيون مداخلَ القريةِ بمتاريسِ حجريّةٍ؟

أ- متاريسٍ حجريّةٍ ب- متاريساً حجريّةً. ج- متاريسٍ حجريّةٍ. د- متاريسٍ حجريّةٍ.

٢- نقرأ النّصّ الآتي، ونستخرج الممنوع من الصّرف، ونبيّن سبب منعه:

برع العرب قديماً في علم الفلك، وكانوا سباقين إلى بناء مراصد متقدمة في العصر العباسي، كما كانوا الأوائل في استخدام مناظير لم تُعرف من قبل؛ لِرصد الأجرام السماوية التي نعرفها اليوم. ولا يُنكر فضلهم في هذا المجال إلا أحمق، فالتاريخ يشهد أنهم كانوا علماءً أفذاذاً في ذلك العصر، وما يزال لمؤلفاتهم أهمية كبرى في جامعات العالم المتقدّم.

٣- نُعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ (السجدة: ١٦)

ب- قال رسول الله (ﷺ): "وهل يكبّ النَّاسُ في النَّارِ على وجوههم، أو قيل على مناخرهم إلا حصائدُ

ألسنتهم؟" (رواه الترمذي)

ج- الساكت عن الحقّ شيطانٌ أُخرسٌ.

د- لا فرق بين أسودٍ وأبيضٍ إلا بالتقوى.

التعبير:

نكتب مقالةً نتحدّث فيها عن فحوى بيت الشعر الآتي:

تأبى الرّماحُ إذا اجتمعنَ تكسراً وإذا افرقنَ تكسرت آحادا (المُهَلَّب بن أبي صُفرة)

كَمْ حَيَاةً سَتَعِيشُ؟

(كريم الشاذلي، بتصرف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

هذا النصُّ مُقْتَطَفٌ من كتابٍ يحمل العنوان نفسه لمؤلفه كريم الشاذلي، وهو كاتب مصريٍّ معاصرٍ متخصصٌ في التَّمنية البشرية، كما أنه إعلاميٌّ، ومقدمٌ برامجٍ إذاعيَّةٍ وتلفازيَّةٍ. يلقي النصُّ الضَّوءَ على أهميَّةِ استثمارِ الحياة بما هو نافعٌ ومفيدٌ؛ لأنَّ الإنسانَ يعيشُ حياته مرَّةً واحدةً فقط، ويعرضُ تجربةَ واقعيَّةٍ للكاتبِ الرُّوسيِّ (دوستيفسكي)، ويبيِّنُ كيفَ تغيَّرَ مجرى حياته بعد أن رأى الموتَ بأمِّ عينه.



كم حياة ستعيش؟ سؤال يبدو ساذجاً بادئ الأمر؛ لأن إجابته واحدة ومحسومة، إنها حياة واحدة... نحيها، ثم ينتهي السباق. يظهر فجأة خط النهاية، نبصر -دون تحذير- إشارة التوقف، فلا حركة بعدها ولا نفس.

حياة واحدة نعيشها جميعاً، فليس من الفطنة -إذن- أن نحيها ونحن نرتجف **هلعاً** ورعباً، وليس من الفطنة كذلك أن نحيها دون أن نتعلم فيها ومنها.

هلعاً: خوفاً شديداً.

وأبداءً، ليس بذكى ذلك الذي يحيها وكأنه لم يحيي فيها قط، يتلمس موضع قدمه قبل الخطو، وينظر في وجوه من حوله قبل النطق، يلتفت خلفه قبل أن يقرر شيئاً، وإن كان بسيطاً.

يقال: إن أقصر قصة لحياة شخص: (وُلِدَ، وعاشَ، وماتَ)، هكذا دون تفاصيل مهمّة، بلا إشارات ذات دلالة عميقة، لا هدف تحقق، ولا تاريخ يمكن أن يُروى للأبناء والحفدة. كم من الناس وُلِدوا وعاشوا وماتوا، فلم يشعر بموتهم أحد، كما لم يشعر بحياتهم أحد. المؤسف أن تكون هذه القصة المختصرة الهزيلة أفضل من قصة أخرى أشد منها قصراً وهزلاً، قصة من (وُلِدَ، وماتَ) ولم يعيش، برغم سنوات عمره التي قد تمتد طويلاً.

وُلِدَ... ومات... هكذا فقط... دون أي اعتبار لأنفاس دخلت وخرجت أياماً وسنوات، عاش فصنع في الحياة زحاماً وفوضى، وزاد عدد الأجساد واحداً، لكنه -يا للمأساة!- لم يعط لنا ولا لنفسه مبرراً وجيهاً للسنوات التي قضاها سائحاً في دنيا الله.

وعلى التقيض، هناك من وُلِدَ، ولم يمت، فرغم غياب جسده عنا، لا يزال حياً في ذاكرة الدنيا، ولم يُعد توقّف أنفاسه دليلاً على موته وفناءه. وفي ذلك يقول ابن عطاء السكندري: "رُبَّ عَمْرٍ قَصُرَتْ **آمادُهُ** واتسعت أبعاده"، فهؤلاء أعمارهم مباركة مثمرة، يقتحمون الحياة عن وعي وتخطيط، يخطون الخطأ نحو أهدافهم بعزم وثبات، يُخطئون فيستغفرون، يصححون أخطأهم بلا خجل، يعيدون ترتيب حياتهم إن اعترأها فوضى أو خلل، أوقاتهم هي رأس مالهم الحقيقي، أهدافهم نبيلة، ووسائلهم لنيلها شريفة، وهم مع كل هذا مقاتلون من الطراز الفريد، نعم مقاتلون؛ فالحياة هي أمّ المعارك، ساحتها مليئة بالصراعات والحروب، وواهم من طلب فيها السلامة أو الراحة أو الهدوء.

آماده: جمع أمَد، وهو المدة من الزمن.

إنّ الموت بحضوره الطّاعي، هو الذي يصوغ معالم عبقرية المبدعين، وينقش أسماءهم بحروف من نور، فتبقى مضيئة عبر العصور. يقول (نابليون بونابارت): "ليس الموت شيئاً مهماً، لكن أن تعيش مهزوماً يعني أن تموت كل يوم".

نشر الكاتب الروسيّ (فيودور دوستيفسكي) أولى رواياته (المساكين)، وأصبح الشّابّ ذو الأعوام الأربعة والعشرين حديث المجتمع الروسيّ. وبعد فترة قصيرة، اقتحم معترك السياسة حاضراً فيه بقوة. وفي عام ١٨٤٩م (ألفٍ وثمانمئةٍ وتسعةٍ وأربعين للميلاد) قبضَ على (دوستيفسكي) ومعه عددٌ من زملائه الدّاعين إلى تحرير الفلاحين المملوكين إقطاعياً، واقتيدوا إلى السجن؛ للمحاكمة. ومكث في السجن ثمانية أشهر، قبل أن يوقظوه ذات صباح؛ كي يسمع ومنّ معه الأحكام الصّادرة بحقهم. حملوهم في سيّارة إلى إحدى السّاحات، ووجدوا في منتصف السّاحة منصّة إعدام مغطّاة بقماش أسود، وحولها آلاف جاؤوا؛ ليروا تنفيذ الحكم.

لم يصدّق (دوستيفسكي) عينيه، هل من المعقول أن يتمّ تنفيذ حكم الإعدام فيه وفي منّ معه؟ إنّه أمرٌ لم يخطر على بال أكثرهم تشاؤماً. وبعد لحظات من الانتظار الثقيل، جاء الضابط ليتلو عليهم الحكم: "كلّ المتهمين مدانون بالسّعي للإطاحة بالنظام، وقد حُكم عليهم بالإعدام رمياً بالرصاص". أُعطي السجّناء أقمعة، وتقدّم أحد الكهنة؛ ليقرأ عليهم الشّعائر الأخيرة.

وقف الرجال بعدما أسدلت الأغطية على وجوههم، ورفع الجنود البنادق، وصوّبوا نحوهم، وقبل أن يُعطي الأمر بتنفيذ الحكم، وصلت عربةٌ مسرعةٌ إلى السّاحة، وترجّل منها رجل يحمل مغلفاً، ونادى الضّابط قائلاً: إليك هذا سيّدي، فإذا فيه حكم نهائيّ بتخفيف العقوبة، بقضاء أربع سنوات من الأشغال الشاقّة في سجون سيبيريا، يتبعها فترة خدمة في الجيش!

كانت هذه اللحظة هي البداية الحقيقيّة لأسطورة (دوستيفسكي). ويسجّل هذه اللحظات في الرسالة التي بعثها إلى أخيه يقول فيها: "حين أنظر للماضي، إلى السنوات التي أضعتها عبثاً وخطأً، ينزف قلبي ألماً. الحياة هبة، وكلّ دقيقة فيها يمكن أن تكون حياة أبدية من السّعادة فقط، لو يعرف الأحياء هذا. الآن ستتغيّر حياتي، الآن سأبدأ من جديد".

قضى الرّجل فترة العقوبة... ولأنّه لم يكن مسموحاً له بالكتابة في السّجن؛ فقد كان يحتفظ في ذهنه بأحداث رواياته، وبعد خروجه، رأى العالم إبداعات (دوستيفسكي)، حتّى إنّ أصدقاؤه كانوا يزرونه وهو يمشي في الشارع متمتماً بحوارات أبطاله، غارقاً في حُبكات قصصه.

حُبكات قصصه: طرق الرّبط بين أحداثها.

كان يغضب ممّن يتحدّث بشفقة أو تعاطف عن أيّام سجنه، بل كان يشعر بامتنان عظيم لتلك التجربة؛ فلولا ذلك اليوم من شهر كانون الأوّل عام ١٨٤٩م (ألفٍ وثمانمئةٍ وتسعةٍ وأربعين للميلاد) لضاعت حياته في عبث لا طائل من ورائه.

وقد كان كلّما أحسّ بالسكينة والهدوء والراحة، ذكّر نفسه بهذا اليوم العصيب، فينتفض، ويكتب، ويكتب. هذه كانت طريقة (دوستيفسكي) العصبية: الشّديد.

في الحياة؛ أن يأخذ رشفة من فنجان الموت، الذي كان في لحظة ما، قريباً من أن يتجرّعه كاملاً.
كم حياة ستعيش؟

سؤال يحمل من البراءة قدر ما يحمل من الخُبث! فلو كان لإبليس أن يُغوي أبناء آدمَ بعبارة واحدة، لكانت

الأثر: ضد الإيثار، وتعني الأنانية.

هذه العبارة، فيفتح لهم بها بوابة الشهوة، ويلقي في قلوبهم بذرة الطمع والأثرة وحبّ النفس، ولم لا؟ وهو يؤكد أن حياة واحدة ستعيشها، يجب ألا تذهب هباءً، وعليك أن تنال فيها من اللذة ما قدر لك أن تنال، وإلا فستنتهي القصة وأنت بطلها تعاني الحرمان.

وهو نفسه السؤال الذي سيعيدك إلى التفكير في حياتك كلها، تلك الحياة التي لا تُمثّل سوى الجزء الأول من القصة، وليست القصة كلها حياتك التي ستعيشها، لتغرس فيها ما ستحصده يوم أن يُنفخ في الصور.

والآن، أيّ حياةٍ من الحياتين ستعيش؟ حياةٌ من وُلد وعاش ومات؟ أم حياةٌ من عاش ولكن لم ولن يموت؟ حياةٌ واحدة ستعيشها، فهل ستجعلها حياةً بألف حياة، أم ستكون حياةً ك (لا حياة)؟ ولديك وحدك الإجابة.

فائدة لغوية:

السَّجَن مصدر سَجَنَ، بينما السَّجَن للمكان.

الفهم والاستيعاب:

- 1- ما الفكرة العامة التي يدور حولها النصّ؟
- 2- من الشخص الذي يوكد ولا يموت من وجهة نظر الشاذليّ؟
- 3- بناءً على ما ورد في النصّ من خبر (دوستيفسكي)، نجيب عما يأتي:
 - أ- نذكر التهمة التي أُدين بها هو وزملاؤه.
 - ب- كم مكث في السَّجَن قبل أن يوقظوه لسماع الحكم؟
 - ج- ما اللحظة الحاسمة التي مثلت تحوّلاً في حياته؟
 - د- نسَمّي أولى رواياته.
- 4- نستخرج من النصّ العبارة التي تنسجم مع البيت الآتي:

(أبو العتاهية)

والقبرُ بابٌ وكلُّ الناسِ داخلُهُ

الموتُ كأسٌ وكلُّ الناسِ شارِبُهُ

المناقشة والتحليل:

- ١- نعلل: وصف الكاتب الأشخاص الفاعلين في الحياة بأنهم مقاتلون.
- ٢- يمكن للمرء أن يعيش حيواتٍ متعددة، نوضح ذلك بأمثلة من الواقع.
- ٣- نفسر قول نابليون: "ليس الموت شيئاً مهماً، لكن أن تعيش مهزوماً يعني أن تموت كل يوم".
- ٤- نوضح الصور الفنية في العبارات الآتية:
 - أ - أوقاتهم هي رأس مالهم الحقيقي.
 - ب- الحياة أمّ المعارك.
 - ج- الانتظار الثقيل.
- ٥- أيّ الحياتين تفضل أن تعيش؟ لماذا؟
- ٦- إلى أي مدى يتفق مضمون النصّ مع الحديث الشريف: "إذا قامت الساعة ويبدأ أحدكم فسيلة فليغرْسْها". (رواه البخاري وأحمد)
- ٧- نذكر أنشطة تجعل حياتنا مباركة وحافلة بالعباء.
- ٨- نضرب أمثلة من أدبنا العربي القديم والحديث لأدباء تخلّدت أسماؤهم رغم قصر أعمارهم.

اللغة والأسلوب:

- ١- من خصائص أسلوب الكاتب استخدام المترادفات، مثل: هلعاً، ورعباً، نستخرج ثلاثة أمثلة من النصّ.
- ٢- ما الأصل اللغويّ لكلمة (المُتَّهَمِين)؟

القواعد

الإعلال



نقرأ:

المجموعة الأولى: (قلب الواو والياء ألفاً)

- ١- قالَ أحدُ الحكماءِ: إنَّ أقصرَ قصَّةٍ لحياةٍ شخصٍ: وُلِدَ، وعاشَ، وماتَ.
- ٢- قضى الرجلُ فترةَ العقوبةِ.
- ٣- يُرجى ربطُ الأحزمة عند السفرِ.
- ٤- قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾
- ٥- ووجدوا في مُنتصفِ السَّاحةِ مِنصَّةً مُغطَّاةً بِقُماشٍ أسودَ.
- ٦- المِمْحأةُ والمِبرأةُ من الأدواتِ التي يستخدمها الطلبةُ.

(النمل: ١٠)

المجموعة الثانية: (قلب الواو والياء همزةً)

- ١- لكنَّه -يا للمأساة!- لم يُعطِ لنا ولا لنفسه مِبْرراً وجيهاً للسَّنواتِ التي قضاها سائحاً.
- ٢- أوقاتهم هي رأسُ مالهم الحقيقي، أهدافهم نبيلةٌ، ووسائلهم ليلها شريفة.
- ٣- ما بُكاءُ الكبيرِ بالأطلالِ وسؤالي فهل تَرُدُّ سُؤالي؟
- ٤- قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾

(الأعشى)

(الذاريات: ٤٧)

المجموعة الثالثة: (قلب الواو ياءً)

- ١- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾
- ٢- الدَّاعي إلى الخير كفاعله.

(الرحمن: ٩)

المجموعة الرابعة: (قلب الياء واواً)

- ١- ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة.
- ٢- كان عثمان -رضي الله عنه- موسراً؛ فأسهم في تجهيز جيش العُسرة.

نلاحظ:

إذا تأملنا الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا أنّ كلاً منها تضمّن ألفاً، والألف لا بدّ أن تكون مُنقلبة عن واو أو ياء، سواء أكان ذلك في الاسم أم في الفعل. فمتى تُقلّب الياء والواو ألفاً؟ وماذا نُسمّي هذه الظاهرة في اللغة العربيّة؟
للإجابة عن هذين السؤالين، نتأمّل الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، كما تظهر في الجدول الآتي، ثمّ نناقش:

رقم الجملة	الكلمة	أصلها	وزنها	تعليل أصل الألف
١-	قالَ	قَوَلَ	فَعَلَ	أصل الألف واو، بدليل: يقول، قولاً.
	عاشَ	عَيْشَ	فَعَلَ	أصل الألف ياء، بدليل: يعيش، عيشاً.
	ماتَ	مَوَتَ	فَعَلَ	أصل الألف واو، بدليل: يموت، موتاً.
٢-	قَضَى	قَضَى	فَعَلَ	أصل الألف ياء، بدليل: يقضي.
٣-	يُرْجَى	رَجَوَ	يُفَعَلُ	أصل الألف واو، بدليل: يرجو.
٤-	العصا	العَصَوُ	الفَعْلُ ك (الكَرْمُ)	أصل الألف واو، بدليل: المثني عَصَوَان.
٥-	مُغَطَّة	مُغَطِّة	مُفَعَّلَة (اسم مفعول)	أصل الألف ياء، بدليل: يُغَطِّي، تغطية.
٦-	المِمْحَاة	المِمْحَوَة	المِفْعَلَة (اسم آلة)	أصل الألف واو، بدليل: يمحو، مَحَوّاً.
	المِبراة	المِبرِيَة	المِفْعَلَة (اسم آلة)	أصل الألف ياء، بدليل: يبري، بَرِيّاً.

- ١- ما أصل الألف في كلّ من الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، كما يظهر في الجدول؟
- ٢- كيف أمكننا التعرّف إلى أصل الألف؟
- ٣- هل الياء أو الواو في الأصل ساكنة أم متحرّكة؟
- ٤- ما حركة الحرف السّابق للواو أو الياء في أصول الكلمات؟
- ٥- هل يُمكن أن نستنتج قاعدة عامّة بالنظر إلى حركة الواو والياء، وحركة ما قبلها، في جميع هذه الكلمات على اختلافها: (فعل ماضٍ، فعل مضارع، اسم مفعول، اسم آلة...).

يظهر لنا من استقراء الكلمات السابقة أنّ حرف العلة يُقلب حرفَ علةٍ آخر؛ تسهيلاً للنطق عند بناء الصيغ المختلفة للكلمة العربيّة، وقد أطلقَ النُّحاة على هذه الظاهرة الإعلال بالقلب؛ أيّ استبدال حرف علة بحرف علةٍ آخر، وبعد استقراءهم هذه الظاهرة في الألفاظ العربيّة استنبطوا بعضَ القواعد، منها أنّ الواو والياء إذا تحرّكتا، وُفُتِحَ ما قبلهما تُقلبان ألفاً، سواء أكانتا في وسط الكلمة أم في آخرها، وهذا ما يظهر لنا من أمثلة المجموعة الأولى.

ولو نظرنا إلى أمثلة المجموعة الثانية، وسألنا: ما أصل الهمزة في كلّ كلمة تحتها خطٌّ؟ وما الدليل على ذلك؟ ولماذا وقع الإعلال في الحرف الأصليّ فُقلِبَ همزة؟ لوجدنا أنّ أصل الهمزة في (سائِحاً) في المثال الأوّل ياءٌ، بدليل قولنا: ساح، يسيحُ، سياحةً، وعند بناء اسم الفاعل من (سيح) يستوجبُ القياسُ أن نقول: (سيح): سايح/ فاعل: فاعل) بزيادة ألف بعد فاء الكلمة. لكنّ الياء كما الواو، تُقلِبُ همزة عندما تقع مكسورة بعد ألف اسم الفاعل من الأجوف الثلاثيّ.

وفي المثال الثاني، أصل الهمزة في (وسائل) ياءٌ؛ لأنّ مفردّها (وسيلة)، من الجذر (وسل)، وعند جمع وسيلة على صيغة منتهى الجموع يقتضي القياس أن نقول: (وسايل)، لكنّ الياء قُلبت همزة؛ لأنّها مكسورة بعد ألف صيغة منتهى الجموع.

وفي المثال الثالث، أصل الهمزة ياء في (بكاء)، بدليل أنّ جذره (بَكَيْ)، وعند صياغة المصدر على (فُعال)، يُصبح (بُكاي) بزيادة ألف المصدر. ولكنّ الياء تُقلِبُ همزة؛ لأنّها تطرّفت بعد الألف الزائدة. ومثل هذا يُقال في المثال الرابع، فعند بناء اسم على وزن (فُعال) من سَمَوَ، نقول: سَماو، ثمّ نقلب الواو همزة؛ تسهيلاً للنطق.

وفي أمثلة المجموعة الثالثة، نلاحظ أنّ الواو قُلبت ياءً في كلمتي (الميزان) و(الدّاعي)، علماً أنّ أصلهما: ميزان والدّاعو، وسبب قلب الواو ياءً في (ميزان) أنّها جاءت ساكنة مسبوقه بكسر، ومثلها ميقات وميعاد، أمّا سبب قلب الواو ياءً في الدّاعو، فهو أنّها تطرّفت بعد كسر.

وفي أمثلة المجموعة الرابعة، أصل الواو ياءً في كلمة (موقن) بدليل أنّها من (أيقن/ يقن)، وعند صياغة اسم الفاعل تصبح (مُيقن)، بقلب الياء واواً؛ لأنّها وقعت ساكنة بعد ضمّ، ومثلها كلمة (مُوسر).

نستنتج:

- الإعلال: تغيير يطرأ على بنية الكلمة، ومن أنواعه الإعلال بالقلب؛ أي قلب حرفٍ علّةٍ حرفَ علّةٍ آخر، أو همزة؛ تسهياً للنطق.
- تُقلب الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وُفُتِحَ ما قبلهما، نحو: (رَمِيَ: رمى / العُلُو: العُلا)، سواء أوقعتا في وسط الكلمة أم في آخرها، نحو: (قَوْمَ: قام)، (بَيْعَ: باع).
- تُقلب الواو أو الياء همزة في حالات، منها:
 - ١- إذا وقعتا مكسورتين بعد ألف اسم الفاعل من الأجوف الثلاثي: (قول: قائل/ قائل، سير: ساير/ سائر).
 - ٢- إذا وقعتا مكسورتين بعد ألف صيغة منتهى الجموع، بشرط أن تكون الواو والياء زائدتين، نحو: (عجوز: عجواز/ عجائز، صحيفة: صحايف/ صحائف).
 - ٣- إذا تطرقتا بعد ألف زائدة: (دُعاو: دُعاء، بناي: بناء).
- تُقلب الواو ياءً في حالاتٍ، منها:
 - ١- إذا وقعت ساكنة بعد كسر، نحو: ميراث.
 - ٢- إذا تطرقت بعد كسر، نحو: الدّاعي.
- تُقلب الياء واواً إذا وقعت ساكنة بعد ضمّ، نحو: موقظ.

فائدة:

يُعرف أصل الألف من خلال المضارع، أو الإسناد، أو المفرد، أو المثني، أو الجمع، أو المصدر.

التدريبات:

١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- أين يحدث الإعلال؟
 - أ- في الأسماء فقط.
 - ب- في الأفعال فقط.
 - ج- في أسماء الأفعال.
 - د- في الأسماء والأفعال.
- ٢- أيّ الكلمات الآتية همزتها أصلية؟
 - أ- سناء.
 - ب- بناء.
 - ج- ضياء.
 - د- دعاء.
- ٣- ما الوزن الصّرفيّ لكلمة (مصفاة)؟
 - أ- مفعلة.
 - ب- مفعلة.
 - ج- فَعْلَلَة.
 - د- مفعلة.

٢- نذكر أصل الألف في الكلمات الآتية، مع الدليل:
ملهي، نُهي، استشرى، مذراة.

٣- نذكر أصل الهمزة في الكلمات الآتية، مع الدليل:
سوائل، جذاء، فائق، بائع، رجاء.

٤- نوضح الإعلال الحاصل في الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

(يوسف: ١٠)

أ- قال تعالى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْنَلُوا يُونُسَ ﴾

ب- فإنَّ أبي ووالدهُ وعرضي لعرضٍ مُحمَّدٍ منكم وِقَاءً

(حسان بن ثابت)

لساني صارمٌ لا عيبَ فيه وبحري لا تُكدرُهُ الدَّلَائِلُ

(الكهف: ٣١)

ج- قال تعالى: ﴿ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾

د- شكرَ الحاضرونَ المسعى الحميدَ لرجالِ الإصلاح.

هـ- ميعادنا القدس، عاصمة دولة فلسطين.

و- ينصّ الميثاق الوطني الفلسطينيّ على أنّ فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير.

العروض البحر الطويل



(امرؤ القيس)	ورسمِ عَفَتِ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ	قفا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانَ
(زهير بن أبي سلمى)	وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ	وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
(أبو فراس الحمداني)	وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِضَابُ	وَلَيْتَكَ تَحَلُّو وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ
(امرؤ القيس)	مَنَارَةٌ مُمَسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ	تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

وعند تقطيع الأبيات، وتعيين التفعيلات، نلاحظ الآتي:

وَرَسَمِ عَفَتِ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ	قفا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانَ
- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب	- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب
فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ	فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ	وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب	- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب
فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ	فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ

وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِضَابُ	فَلَيْتَكَ تَحَلُّو وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ
- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب	- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب
فَعَوْلُ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُ مَفَاعِلُنْ	فَعَوْلُ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُ مَفَاعِلُنْ

مَنَارَةٌ مُمَسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ	تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب	- - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب
فَعَوْلُ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُ مَفَاعِلُنْ	فَعَوْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعَوْلُ مَفَاعِلُنْ



عند استعراض الأبيات السابقة من البحر الطويل، نجد تفعيلات البيت الأول تتألف من تفعيلتين، هما: فَعَوْلُنْ (ب - - -)، ومَفَاعِلُنْ (ب - - -)، وقد وردت هاتان التفعيلتان بالصورة الأصلية لكلٍّ منهما. أمّا في بقية الأبيات، فنلاحظ ورود صورة أخرى لفَعَوْلُنْ، وهي فَعَوْلُ (ب - -) التي وردت في حشو

البيت، وكذلك مفاعيلُنْ (ب - - -)؛ إذ ورد لها صورتان أخريان، هما: مفاعِلُنْ (ب - ب -) التي وردت في الحشو والعروض والضرب، ومفاعي (ب - -)، وقد وردت في ضرب البيت الثالث.

نستنتج:

- يتألف البحر الطويل من تفعيلتين، هما: فَعولُنْ (ب - -)، ومفاعيلُنْ (ب - - -).
- تتكرر التفعيلتان مرتين على التناوب في كلّ شطر، على النحو الآتي:
فَعولُنْ مفاعيلُنْ فَعولُنْ مفاعيلُنْ
فَعولُنْ مفاعيلُنْ فَعولُنْ مفاعيلُنْ
- صورة فَعولُنْ (ب - -) الواردة في هذا البحر هي: فعولُ (ب - ب).
- صورتا مفاعيلُنْ (ب - - -) الوردتان في هذا البحر، هما: مفاعِلُنْ (ب - ب -)، ومفاعي (ب - - -).
- مفتاح البحر الطويل:

طويلٌ له دون البحورِ فضائلُ
فَعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ

التدريبات:

- 1- نقرأ الأبيات الآتية قراءةً صحيحةً، ثمّ نقطّعها، ونذكرُ تفعيلاتها:
أ- ولا أحملُ الحقد القديم عليهمُ
ب- وكلُّ بلادٍ يلفظ الضادَ أهلها
ج- ولي وطنٌ آليتُ ألا أبيعهُ
وليس رئيسُ القوم من يحملُ الحقدًا
بلادي وإن كانت بمثلي تظلعُ^١
وَألا أرى غيري له الدهرَ مالكا
(المقنّع الكندي)
(مصطفى وهبي التلّ)
(ابن الرومي)
- 2- نكمل الأبيات بالمفردة المناسبة معنًى، وعروضاً من الكلمات المجاورة:
أ- تبدّت لنا وسطَ الرُصافة نخلةً
ب- وللنفس أخلاقٌ تدلُّ على الفتى
ج- وَمَنْ يَعْتَرِبَ يَحْسَبْ عَدُوًّا ...
تناءت بأرضِ الغربِ عن ... النخلِ (بلد، أرض، بلاد)
(عبد الرحمن الداخل)
أكان سخاءً ما أتى أم ... (تساخ، تساخيا، تسخيا)
(المتنبي)
وَمَنْ لا يُكْرِمُ نفسه لا يُكْرِمُ (صاحبه، صديقاً، صديقه)
(زهير بن أبي سلمى)
- 3- أيّ الأبيات الآتية من البحر الطويل؟
أ- لخولة أطلالٌ ببرقةٍ نهمدِ
تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ
(طرفة بن العبد)

ب- كليني لهم يا أميمة ناصب
ج- عفت الديار محلها فمقامها

وليل أفاقيه بطيء الكواكب
بمنى تأبّد غولها فرجامها

(التابغة الذبياني)
(ليبد بن ربيعة)

في رحاب الطويل

قال ابن خفاجة:

لَكَ اللهُ مِنْ بَرَقِ تَرَايَ فَسَلَّمَا
أُرَاعِي نَجُومَ اللَّيْلِ حَبًّا لِبَدْرِهِ
وَلَمْ أَعْتَنُقْ بَرَقَ السَّحَابِ وَإِنَّمَا
وَرُوضَةٌ أَيْكَ هَزَّهَا الشُّوقُ لَا الصَّبَا
وَمَا شَاقِبِي إِلَّا هَدِيلَ حَمَامِهَا
فَحَدَّثْتَهَا أَشْكَو إِلَيْهَا وَتَشْتَكِي
تَقُولُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ كَالنَّدَى
وَحَسْبُكَ مِنْ صَبِّ بَكِي وَحَمَامَةٍ
وَقَلْتُ لَهَا يَا أَيْكَ قَلْبِي مُغْرَمٌ

وصافح رسماً بالغذيب ومعلما
وليس كما ظنّ الخلي منجمما
وضعت على قلبي يدي تألما
ترأى بها طيف الحبيب فسلما
وشدو هزار في الأصيل ترنما
وقد ترجم الشحور فيهما فافهما
وحق لعيني أن تنوح وتسجما
فلم تدّر حقاً أيما الصب منهما
وهيهات يوماً أن يتوب ويندما

نشاط:

نعدُّ تقريراً عن شخصيّة نعرفها، تركت أثراً في محيطها.

القدسُ بوصلۃٌ ومجد

(المؤلفون)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تحتلّ القدسُ مكانةً دينيةً كبيرةً في الوعي الفلسطينيّ، والعربيّ، والإسلاميّ، وقد تعرّضت المدينةُ عبْرَ تاريخها العريقِ لاحتلالاتٍ متكرّرةٍ؛ فقد تعاقبَ عليها الغزاة طوال تاريخها المُقاوم. والخاطرة التي بين أيدينا تُسلّط الضّوء على مكانة القدس، وعلى أصالتها، كما تُصوّر جانباً من المُعاناة التي تتعرّض لها المدينة المُقدّسة، فيما تُصير على الصّمود والمقاومة.



على امتداد الوعى والقداسة، تَفُتْ عاصمةُ فلسطينِ المُقدَّسةِ شاهِدَةً وشَهِيدَةً، ويقف القلبُ على عباتها؛ يُلمِّم دمعها الذي تساقط عند أولِ نظرةٍ بعدَ غياب، كُلُّ المُدنِ يَعْبُرُها القلب، إلاَّ القدس، فإنَّها تَعْبُرُه، تَقْبِضُ على جُرحها اليوميِّ بِعنادٍ وصلابة، وتُشْرِعُ أبوابها للسَّماءِ مظلومةً لا تَمَلُّ المُنْجاة، هي الوَفِيَّةُ لتاريخها الذي يَأْبَى الاستسلامَ والمُساومةَ.

تُشْرِعُ: تَفْتَحُ.
الْخُنُوعُ: الدُّلُّ.

إنَّها الأُمُّ المُكابِرة، تَنْزِفُ على مدار الوقت، لكنَّها هيهات أن تُسَلِّمَ نَفْسَها للطُغاة. تَلْتَحِفُ سورَها كَثُوبَ طُهر، وتَأبى أن تموت، يُحْكِمُ العُزاةُ قَبْضاتِهم على روحها، وما زالتْ مُنذُ ما يزيدُ عن سبعينَ عاماً تُشَدُّ قَبْضَتَها على قَبْضاتِهم، وتُناوِرُ لِتَلْتَقِطَ أنفاسَها، وتُقَاوِمُ بِقَلِيلٍ مِنَ العُتادِ، وكثيرٍ من الصُّمُودِ والإباءِ والتَّحَدِّي، وهل تَقْوَى يَدُ أَيْمَةٍ على قَدَرِ اللهِ؟ وهل يستطيعُ العُزاةُ العُرباءَ -مَهْمَا بَلَغَتْ سَطوُتُهُمْ- أن يُذْهِلوا قلبَ الأُمِّ عن أبنائها؟ وهي التي تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُم، وإن حَفَرَ الأعداءُ في تاريخها أَخادِيدَ كاذبة، وادَّعَياتٍ باطلة، وأقاموا فَوْقَ ترابها تراثاً مُزَيِّفاً، وواقِعاً مَدْعوماً بالقوَّةِ والجَبْرُوتِ.

تَلْتَحِفُ: تتخذ غطاءً.

العُتادُ: الأسلحة.

سِيماهُم: ملامحهم.

أَخادِيدُ: مفردُها أُخْدود، وهي الخنادق، والمقصود هنا: تشويهُ تاريخ المدينة.

أَرَقُّ المدينة المحتلَّة لا يَخْفَى على أحبِّائها، فَعُبازُ الأيامِ البُنِّيُّ على أسوارها -التي تحكي قِصَّةَ النِّقَاشِ العثمانيِّ- كالسَّوادِ الَّذي تَتَشَبَّحُ به عيونُ الأُمَّهاتِ من طولِ السَّهرِ، فكيف تنام؟ وهي التي تَلْتَحِفُ كُلَّ مساءٍ آخِرَ أوجاعِها، وتَأوي إلى كَهْفِ الوطنِ الحزينِ، تَصْطَحِبُ معها فِتيَّتها الرِّياحينِ، وفُرسانَها الَّذين يَحْبَبُونَ القُبَّةَ في حَدَقَاتِهِمْ، ويَمْضُونَ إلى حَتْفِهِمْ بِاسْمينِ.

حَتْفُهُمْ: مَوْتُهُمْ.

يَعْبُرُ القلبُ بوابَةَ المدينةِ كما يَعْبُرُ العابِدُ الخاشِعُ تَكْبِيرَةَ الصَّلَاةِ، وتَسْجُدُ الرُّوحُ على بلاطِها سَجْدَتَيْنِ، لِكُلِّ رُكْنٍ في الطَّرِيقِ عِناقُ رُوحٍ مُتَأَهِّفَةٍ، وَمَعَ كُلِّ حَجَرٍ في البيوتِ والمَحالِّ على جانِبَي الطَّرِيقِ رِباطٌ مُقَدَّسٌ.

هي نافذةُ الصَّادِقينَ الَّذين يَعْبُرُونَ الأَرْضَ تُجاهِ السَّماءِ عَبْرَ نوافِذِها التي بارَكها القرآنُ، إنَّها مَدِينَةُ اللهِ، تَجْتَمِعُ في أروِقَتِها القلوبُ المُؤمِنَةُ، كما اجتمعَ الأنبياءُ مُعلِّنينَ اصْطِفاهُمُ خَلْفَ رسولِ اللهِ، فَعَدَّتْ آيَةً مِنْ كتابِ اللهِ، نَتَعَبَّدُ بِتَرَدِيدِها تَرْتِيلاً وابتِهالاً، وزيادَةً في اليقينِ؛ لأنَّها الوَعْيُ الَّذي لا تُزَيِّفُهُ سياسةُ الأمرِ الواقعِ، ولا تُلغِيهِ أسوارٌ تُشَيِّدُ هنا، ولا تُهَوِّدُ يُمارَسُ هُناكَ.

في القدسِ يُطلُّ التَّاريخُ ساطِعاً بِحَقائِقِهِ التي لا يُخالِطُها الشُّكُّ، ولا تُزَيِّفُها الحُرَافَةُ ولا الأساطيرُ. أسواقُها تُنبِئُ بِالحِقيقةِ، ونُقُوشُها تَقَطِّعُ قَوْلَ كُلِّ مُدَّعٍ، وتُكذِّبُ كُلَّ أَفَّاكٍ، فَتَتَجَلَّى القدسُ مدينةً عربيَّةً مُؤمِنَةً إلى أن يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيَّها.

أَفَّاكُ: كذَّاب.

إنَّها القدس، اسمٌ لا تُحَدُّه دلالة، ولا تَتَّسِعُ لِفِضَائِهِ بِلَاغَةً، ولا يَنْهَضُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنْ مُفْرَدَاتِنَا الْقَاصِرَةِ، فَهِيَ لَعْنَتُنَا الْأَصِيلَةَ، وَحُرُوفُهَا أَبْجَدِيَّتُنَا الَّتِي تَرْفُضُ الْمَسَاوِمَةَ، وَكُلَّ مُفْرَدَةٍ خَارِجٍ مَعْجَمِ الْقُدُسِ أَعْجَمِيَّةٌ لَا مَتَّسَعٌ لَهَا فِي الْوَعْيِ، وَلَا مَكَانَ لَهَا فِي الذَّاكِرَةِ، وَلَا بَدَّ مِنْ طَيِّ الشَّغَافِ عَلَى رِبْوَعِهَا؛ لِتَنْظَلَّ فِي وَعْيِ الْأُمَّةِ مَقْدَسَةً تَتَرَفَّعُ عَنْ بؤْسِ الْأَمْرِ الْوَاقِعِ، وَالرَّوَايَاتِ الْمَشْهُوَّةِ، وَالتَّوَارِيخِ الْمَغْتَصَبَةِ، وَقَبْضَةِ الْغَزَاةِ الَّذِينَ لَا يَأْلُونَ جَهْدًا فِي تَرْيِيفِ التَّارِيخِ، وَتَسْوِيقِ الْأَوْهَامِ، وَإِطْلَاقِ الْعِنَانِ لِآلَاتِ الدَّمَارِ كِي تُشَوِّهَ الْجُغْرَافِيَّةَ، وَتَسْتَقْطِبَ الضَّائِعِينَ إِلَى أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسْلًا؛ فَقَدْ كَانَتْ وَمَا زَالَتْ تُلْقَى بِظِلَالِهَا الْمُقَدَّسَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَتَفْوُحُ أَرْقَتِهَا هَيْبَةً وَرِفْعَةً وَوَقَارًا، فَهِيَ الْعَصِيَّةُ عَلَى الرُّضُوحِ، وَإِنْ أَنْ تَرَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ تَحْتَ أَقْدَامِ الْغَزَاةِ.

وَتَبْقَى الْقُدُسُ فِرْدُوسِ الْأُمَّةِ الْمَفْقُودِ، وَحَيْنًا لِمَا ضَلَّتْ فِيهِ مَهْوَى الْأَفْتَدَةِ، وَمِحَطَّ الرَّحَالِ، وَقِنَادِيلِ عَزِّ يَضِيئُهَا الْمَصْلُونَ بِدَمِوعِ ابْتِهَالَاتِهِمْ، وَدَمَاءِ تَضْحِيَاتِهِمْ. وَيَقَى الْقَلْبَ الْمُتَيْمِّمَ بِهَا، يَغْدُو إِلَيْهَا وَيُرُوحُ، مُتَشَبِّهًا بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا، صَامِدِ الذَّاكِرَةِ فِي وَجْهِ مَا تَعِيثُهُ آلَةُ الطَّغَاةِ فِي تَفَاصِيلِهَا مِنْ تَشْوِيهِ.

سَتَظَلُّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، رَغْمَ جِرَاحِهَا النَّازِفَةِ، وَرَغْمَ الْقَهْرِ الَّذِي يَفُوحُ مِنْ جَنَابَاتِهَا وَمِنْ عِيُونِهَا الْمُعَذَّبَةِ، أَرْضَ اللَّهِ الَّتِي تَفِيضُ قَدَاسَةً وَبِرْكَةً، فَلَا تَارِيخُهَا يَسْقُطُ بِالتَّقَادُومِ، وَلَا وَاقِعُهَا يُلْغَى بِسِيَاطِ الْجَلَّادِينَ، وَلَا مَسْتَقْبَلُهَا يَتَغَيَّرُ عَنْ كَوْنِهِ مِنْتَهَى الْأَمَالِ وَغَايَةِ الْمَنَى. سَيَظَلُّ الْأَطْفَالُ يَرْسُمُونَهَا فِي كُرَّاسَاتِهِمْ، وَتَحْفَظُهَا الْأَجْيَالُ أَنْشُودَةً عَنْ ظَهْرِ قَلْبِ، وَوَعْدًا سَيُكَلَّلُ بِالنَّصْرِ الْمُؤَزَّرِ.

فائدة لغوية:

- في جملة: (تقف القدسُ شاهدةً وشَهِيدَةً)؛ شاهدة: مراقبة للأحداثِ مِنْ حَوْلِهَا، وشَهِيدَةً: مُضْحِيَّةً بِأَبْنَائِهَا الَّذِينَ يَدَافِعُونَ عَنْهَا.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نَصِّفْ حَالَ الْقُدُسِ، وَفَقِّ مَا وَرَدَ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى.
- ٢- وَرَدَتْ فِي الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ إِشَارَةٌ إِلَى بَانِي سُورِ الْقُدُسِ، نُحَدِّدْهَا.
- ٣- نَذَكِرْ ثَلَاثَةً مِنْ مَعَالِمِ الْقُدُسِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ.
- ٤- بِمَ أَغْرَى قَادَةَ الْاِحْتِلَالِ الْمَسْتَوْتِينَ لِتَشْجِيْعِهِمْ عَلَى الْقُدُومِ إِلَى فِلَسْطِينَ؟
- ٥- كَيْفَ يَعْمَلُ الْاِحْتِلَالُ عَلَى تَشْوِيهِ جُغْرَافِيَّةِ الْقُدُسِ؟
- ٦- مَاذَا تَعْنِي الْقُدُسُ لِلْأَجْيَالِ، كَمَا يَظْهَرُ فِي نَهَايَةِ الْخَاطِرَةِ؟

الشَّغَافُ: غِشَاءٌ يُحِيطُ بِالْقَلْبِ.

والمقصود، هنا: حماية القدس.

يَأْلُونَ: يَدَّخِرُونَ.

المناقشة والتحليل:

- ١- علامَ تدلُّ كلمة (أسوار) في عبارة: "ولا تُلغيه أسوارٌ"؟
- ٢- في النَّصِّ إشارات إلى حادثة الإسراء والمعراج، نُوضِّح تلك الإشاراتِ.
- ٣- في الفقرة: (يَعْبُرُ القلبَ بَوَّابَةَ المدينة... رِباط مقدَّس)، رَسَمَ النَّصِّ صورةً جميلةً للعلاقة بين العابدِ الخاشع والقدس، نوضِّح ملامح هذه الصُّورة.

٤- نعلل ما يأتي:

- أ - لا بدّ من طيِّ الشَّعاف على ربوع القدس.
- ب- نعت النَّصِّ المفردات المعبِّرة عن القدس بالقاصرة.

٥- نوضِّح الصُّور الفنيّة في العبارات الآتية:

- أ - وهي التي تَلْتَحِفُ كُلَّ مَسَاءٍ آخَرَ أوجاعها.
- ب- تَفُوحُ أَرْقَةُ القُدْسِ هَيْبَةً وَرِفْعَةً وَوَقَاراً.
- ج- القدس بوصلةً ومجد.

٦- نوضِّح دلالة كلِّ من العبارتين الآتيتين:

- أ - تَقْبِضُ على جُرْحِهَا اليَوْمِيِّ بعناد وصلابة.
- ب- يُخَبِّتُونَ القَبَّةَ في حدّقاتهم.

اللغة والأسلوب:

- ١- ما الغرض البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في عبارة: (وهل تقوى يدُ آئمةٍ على قدرِ الله؟)
- ٢- نحدّد المحسّن البديعي في عبارة: (ويبقى القلب المُتيمّم بها، يغدو إليها وَيروح، مُتَشَبِّهاً بكلِّ تفاصيلها).
- ٣- نذكر الوزن الصّرفيّ لكلمتي: أخايد، وأنشودة.

نشاط:

نكتبُ تقريراً عن أبرز انتهاكاتِ الاحتلالِ بحقِّ التّعليمِ في مدينةِ القُدْسِ.

رام الله

(أحمد بخيت)

بين يدي النصّ:

أحمد بخيت شاعر مصريّ، وُلد عام ١٩٦٦م بمحافظة أسيوط. عاش طفولته، وتلقّى تعليمه في القاهرة. عمل مُعيداً في جامعة القاهرة، ثمّ ترك العمل الأكاديمي؛ ليتفرّغ للكتابة. وقد صدر له عدّة دواوين، منها: (قمرٌ جنوبيّ) الذي أخذ منه النصّ، و(شهد الغزلة)، وغيرهما. يدور هذا النصّ حَوْل التمسك بالأرض، وقسوة الاغتراب ومرارة اللجوء، والحنين إلى الوطن، ومُعاناة الأطفال جرّاء العدوان، وفيه تأكيدٌ على أنّ دماء الأطفال دليلٌ على ما جُبِل عليه الاحتلال من جُبْن وفزَع.



رام الله

(١)

طلّة: اسمُ مرّة، وتعني: إطلالة.

خُذْ طَلَّةً أُخْرَى وَهَبْ لِي طَلَّةً
كَيْ لَا أَمُوتَ، وَلَا أَرَى رَامَ اللّٰه
فَلَاخُ هَذَا الْأَرْضِ عُمْرِي حِنْطِي
وَبَدَّرْتُ أَكْثَرَهُ حَصَدْتُ أَقْلَهُ
سَتُونَ مَوْتاً بِي وَبَعْدُ مُرَاهِقٌ
شَيَّبَ سِوَايَ فَهِيَ دُمُوعِي طِفْلَةٌ
أَنَا وَابْنُ جَنْبِي شَاعِرَانِ إِذَا بَكَى
فِيْنَا الشَّتَاءِ أَضَلَّنِي وَأَضَلَّهُ
مَطْرٌ عَلَى الْأَقْصَى، الدَّمُوعُ سَلَالِمٌ
نَحْوَ السَّمَاءِ وَاللَّهُ يَمُدُّ حَبْلَهُ

(٢)

مؤلّة: مُعَذِّبٌ بِالْعَشَقِ.

خُذْنِي لِأَنْدَلُسِ الْغِيَابِ فَرَّيْمَا
لَا أَحْمِلُ الرِّيتُونَ فِي الْمَنْفَى مَعِي
أَعْطِي الشَّتَاتِ هُوَيْتَيْنِ وَبَسْمَةً
تَعِبَ الْحِصَانُ وَتِلْكَ آخِرُ صَهْلَةٍ
وَشِرَاءُ زَيْتِ الْمُتْرِفِينَ مَذَلَّةٌ
وَلِي الدَّمُوعُ، الْحُزْنُ يَعْرِفُ أَهْلَهُ
رَجْعُ الْكَمَانِ أَخُو الْمَكَانِ وَأَخْتُهُ
وَأَنَا عَلَى مَرْمَى الْحَيْنِ مُؤَلَّةٌ
لِلْهَيْلِ بَوْصَلَةُ الْحَنَانِ وَتَائَةٌ
تَكْفِيهِ قَهْوَةٌ أُمُّهُ لِتَدَلُّهُ
أَفْضَى لِسَيْفٍ فِي الضَّلُوعِ وَسَلَّةٌ؟
يَدُ أُمِّهِ تَطْهَوُ الطَّعَامَ قَدَاسَةً
يَدُهُ بِمَقْهَى الْعَابِرِينَ مَضَلَّةٌ

(٣)

ضَوْءٌ عَلَى كَتِفِ الْمَلَائِكِ وَدَمْعَةٌ
لَمْ يَنْتَصِرْ كَذِباً وَلَمْ يُهْزَمْ وَلَمْ
وَبِلَا مُدْرَعَةٍ وَقَائِدِ حَمَلَةٍ
لِدِمَائِ طِفْلِ فِي سُورِ غَزْوَةٍ
يُفْطَمُ عَلَى الْبَارُودِ طِفْلاً قَبْلَهُ
لَكَ يَا بَنَ حُزْنِ السَّنْدِيَانِ وَيَا فَتَى
أَقِمِ الصَّلَاةَ فَكُلُّ طِفْلِ قَبْلَهُ
لَكَ مُعْمِضاً هُدْبَ الرُّخَامِ وَمُعْمِداً
تَلِدُ الْغُيُومُ قَصِيدَةً لِتُظِلَّهُ
بِالْأَمْسِ حَرَمْتُ الرِّثَاءَ عَلَى فَمِي
سَيْفَ الْكَلَامِ أَغْبَتَ كَيْ أَسْتَلَّهُ؟
وَالْيَوْمَ يُتَمِّي مِنْكَ فَيْكَ أَحَلَّهُ

فائدة لغوية:

ورد في النَّصِّ مُصْطَلَحٌ هُوَيْتَيْنِ، ومفردهما هُوَيْةٌ، بِضَمِّ الهاءِ. ومن الأخطاء الشائعة لفظها بِفَتْحِ الهاءِ؛ لأنها منسوبة إلى الضَّمِيرِ (هُوَ)، فَالهُوَيْةُ تُوضَّحُ مَنْ (هُوَ) الشَّخْصَ الْمَقْصُودَ.

أما الهُوَيْةُ -بِفَتْحِ الهاءِ- فهي البئر العميقة التي يهوى فيها.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - ١- أيّ الأعمال الأدبية الآتية للشاعر أحمد بخيت؟
 - أ - قمرٌ جنوبيّ.
 - ب- رجال في الشمس.
 - ج- في حضرة الغياب.
 - د- بائعة الحليب.
 - ٢- ما المقصود بالمطر في عبارة: (مطرٌ على الأقصى)؟
 - أ - المطر الحقيقيّ.
 - ب- الرّصاص الكثيف.
 - ج- الدّموع الغزيرة.
 - د- الدّماء المسفوكة.
 - ٢- تشتمل القصيدة على ثلاث أفكارٍ رئيسة، نذكرها.
 - ٣- ما العواطف الواردة في القصيدة؟
 - ٤- علامٌ يُفطّمُ الطّفل الفلسطينيّ، من وجهة نظر الشّاعر؟
 - ٥- ما الذي جعل الشّاعر يتراجع عن تحريم الرّثاء على نفسه؟

المناقشة والتحليل:

- ١- ورد في القصيدة: "يدُ أمّه تطهو الطّعامَ قَداسةً" يدُهُ بِمَقْهَى الْعَابِرِينَ مَضَلَّةً" في هذا البيت يُوازِنُ الشّاعر بين صورتين مُتقابلتين، نذكر تفاصيل هذه الموازنة.
- ٢- نوّض الصّور الفنّيّة في العبارات الآتية:
 - أ - فلاحٌ هذي الأرض عُمرِي جِنطِي.
 - ب- القلب غمد الذّكريات.
 - ج- فها دموعيّ طفلة.
- ٣- يُعاني أطفال فلسطين من الاحتلال الصّهيونيّ، نُمثّل على ذلك من الواقع.
- ٤- نستخرج من القانون الدّوليّ نصّاً يُحرّمُ انتهاك حقوق الأطفال في الحروب.
- ٥- ما دلالة كلّ من العبارتين الآتيتين:
 - أ- ستون موتاً بي.
 - ب- لك يا بن حزن السنديان.

اللغة والأسلوب:

- ١- ما المعنى المُستفاد من الزيادة في الفعل (شيب) في قول الشّاعر: شيبٌ سِوَاي؟
- ٢- نذكر المُحسّن البديعيّ في قول الشّاعر: رجّع الكمان أخو المكان وأخته.
- ٣- نُعلّلُ صرف كلمة (أندلس) في البيت السّادس.

القواعد

الإبدال



نقرأ:

المجموعة الأولى:

- ١- تأوي القدس إلى كهفِ الوطنِ الحزين، وتَصْطَحِبُ معها فِتْيَتِهَا.
- ٢- يُعَانِي المريضُ من اضطراباتٍ في معدته.
- ٣- المحامي مُطَّلِعٌ على مُجَرِّياتِ القضيةِ الخاصّةِ بموكله.

المجموعة الثانية:

- ١- ازدانتِ المدينةُ بالأضواء.
- ٢- ازدهرَ العالمُ في عصرِ التّكنولوجيا ازدهاراً واسعاً.
- ٣- وهي التي تعرفهم، وإن حَفَرَ الأعداءُ في تاريخها أخاديدَ كاذبة، وادّعاءاتٍ باطلة.
- ٤- أنشأت الجمعيةُّ صندوقاً للادّخار.

المجموعة الثالثة:

- ١- فغبارُ الأيامِ البنيّ على سورها، كالسّواد الذي تَنشُجُ به عيونُ الأمّهات.
- ٢- تَجَّهَ المسيراتُ الغاضِبَةُ نحوَ جدارِ الضّمِّ والتّوسّع.
- ٣- كلُّ مُفَرَّدَةٍ خارجِ مُعْجَمِ القدسِ أعجميّةٌ لا مُتَّسِعٌ لها في الوعي.



نلاحظ:

أنّ الواو والياء في موضوع الإعلال بالقلب يُقلبان ألفاً أو همزة؛ بُغية إحداث الانسجام الصّوتيّ، وتسهيل نطق الكلمة، كما لاحظنا في حينه أنّ حرف العلة يُقلب إلى حرف علة آخر لا إلى حرفٍ صحيح، فهل يُمكن أن يتحوّل الحرف إلى حرفٍ صحيح في بناء الكلمة؛ لتكون أسهل نطقاً على المتكلّم؟ وإذا تحقّق ذلك، فما القواعد التي تَضْبِطُ هذا الاستبدال؟

نتأمّل الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة الأولى: (تصطحب، اضطرابات، مطّلع)، إنّها كلمات مُتنوّعة في صيغها الصّرفيّة، فمنها المضارع، والمصدر، واسم الفاعل. إذن ما وجه الشّبه بينها؟ لاستنتاج التشابه بين هذه الكلمات، نُكمل الجدول الآتي بحسب المثال، ثمّ نناقش:

الكلمة	أصلها (فعل)	بناؤها على صيغة افتعل	بعد الإبدال	شرح الإبدال
تصطحب	صحب	اصتحب	اصطحب	سُبِقَتْ تاء افتعل بالصاد المفخمة؛ فتُبدَلُ طاءً لتخفيف النطق.
اضطرابات				
مُطَّلِع				

- ما وَزَن الفعل الماضي لجميع الكلمات؟

- نذكر الأصل الثلاثي للكلمات.

- ما الحرفان اللذان أضفناهما إلى أصول الأفعال لتصبح على وزن (افتعل)؟

- الإم قُلبت تاء (افتعل) في الصيغة النهائية؟

- ما الأحرف التي سبقت تاء (افتعل)، وأدّت إلى قلب تاء الافتعال طاءً؟

نلاحظ أنّ جميع هذه الكلمات تشترك في أنّ ماضيها جاء على صيغة (افتعل): اصطحب، اضطرب، اطّلع. وإذا رَدَدْنَا هذه الأفعال إلى أصولها الثلاثية المجردة فإنّها على التوالي: صَحِبَ، طَلَعَ، صَرَبَ. وعند بناء هذه الأصول على صيغة (افتعل) بزيادة همزة قبل الفاء وتاء بعدها، فإنّها تُصبح على التوالي: اصطحب، اضطرب، اطّلع، وهذا هو أصل هذه الكلمات، ولكنّ تأثر الحروف بعضها ببعض جعلها: اصطحب (تصطحب)، اضطرب (اضطرابات)، اطّلع (مُطَّلِع)، حيثُ أُبدلت تاء (افتعل) طاءً في جميع هذه الأمثلة، وأدغمت الطاء مع الطاء في مُطَّلِع، وهكذا إذا سُبقت تاء (افتعل) بأحد الأحرف (ص، ض، ط) فإنّها تبدلُ طاءً.

وإذا طبّقنا هذه الطريقة على أمثلة المجموعة الثانية، فإننا نجد أنّ (ازدان، وازدهر، وأدعاءات، وأدّخار) أصلها زانٌ، وزهرٌ، ودعا، وذخر على الترتيب، وبعد بنائها على صيغة افتعل، أصبحت ازتان، وازتهر، وادتعى، واذتخر، ثمّ أُبدلت تاء (افتعل) دالاً في النطق والكتابة، فإذا كان الفعل مبدوءاً بدال أدغمت الدالان معاً، مثل ادعى. وإذا كان الفعل مبدوءاً بدال أُبدلت الدال دالاً، وأدغمت بالدال، مثل ادّخر. أمّا إذا كان الفعل مبدوءاً بزاي، فلا تُدغم بالدال. أمّا في أمثلة المجموعة الثالثة، فإنّ ماضي الكلمات: (تتشح، تتجّه، مُتّسع) هو على التوالي: (اتّشح، اتّجّه، اتّسع). وأصل هذه الكلمات: وَشَحَ، وَجَّهَ، وَسِعَ، وقد أصبحت عند بناء صيغة افتعل منها: اوتشح، اوتجّه، اوتسع، لكننا أبدلنا الواو تاءً، ثمّ أدغمت التاءين.

نستنتج:

الإبدال: استبدال حرفٍ بحرفٍ، على أنّ يكون الحرف البديل صحيحاً.

١- إذا سُبقت تاء (افتعل)، أو إحدى مشتقاتها بصاد، أو ضاد، أو طاء، فإنّها تُبدلُ طاءً، مثل: اصطبياد، اضطّرر، وتُدغم في الطاء عندما يكون الحرف السابق طاءً، مثل: مُطّرد.

٢- إذا سُبقت تاء (افتعل)، أو إحدى مشتقاتها بدال، أو ذال، أو زاي، فإنّها تُبدلُ دالاً، وتُدغم بالدال، كما في: ادّعاء، يدّخر، ولا تُدغم بالزاي، كما في: مُردهر.

٣- إذا سُبقت تاء (افتعل)، أو إحدى مشتقاتها بواو، فإنّ الواو تبدلُ تاءً، وتُدغم مع تاء افتعل، مثل: اتّصل.

التدريبات:

١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما الكلمة المُخالفة ممّا يأتي؟

أ- ادّعى. ب- ادّخر. ج- احتَمَى. د- ادّكر.

٢- أين يقع الإبدال؟

أ- في أحرف العلة. ب- في الحروف الصحيحة.

ج- في جميع أحرف العلة، والحروف الصحيحة. د- في بعض أحرف العلة، وبعض الحروف الصحيحة.

٣- نذكر الأصل اللغوي للكلمات الآتية:

اضطرّ، اتّفاق، مُتّقد، يَزْدَجِر، مُزدلفة، مُطرّدة، يَتّصف.

٣- نوضّح الإبدال الحاصل فيما تحته خطّ ممّا يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر: ٥١)

ب- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهْرٍ﴾ (القمر: ٥٤)

ج- الادّهان بالزّيت مفيدٌ للجسم.

د- أضطرّير؛ كي لا أري الأعداء ضعفاً.

هـ- رأيت الشّوارع مُزدانةً بالأنوار ابتهاجاً بقرب حلول العيد.

و- اضطرّبت أمواج البحر، فألقت بالسّفن على السّاحل.

ز- بني سورِيّة اطرحوا الأمانى وألقوا عنكم الأحلام ألقوا (أحمد شوقي)

ح- رجعتُ لنفسي فاتّهمتُ حصاتي وناديتُ قومي فاحتسبتُ حياتي (حافظ إبراهيم)

٤- نبنّي الفعلين الآتيين على صيغة (افتعل)، أو ما يتصرف منها، ونوظّفهما في جملتين مفيدتين:

صاد، وزن.

التعبير:

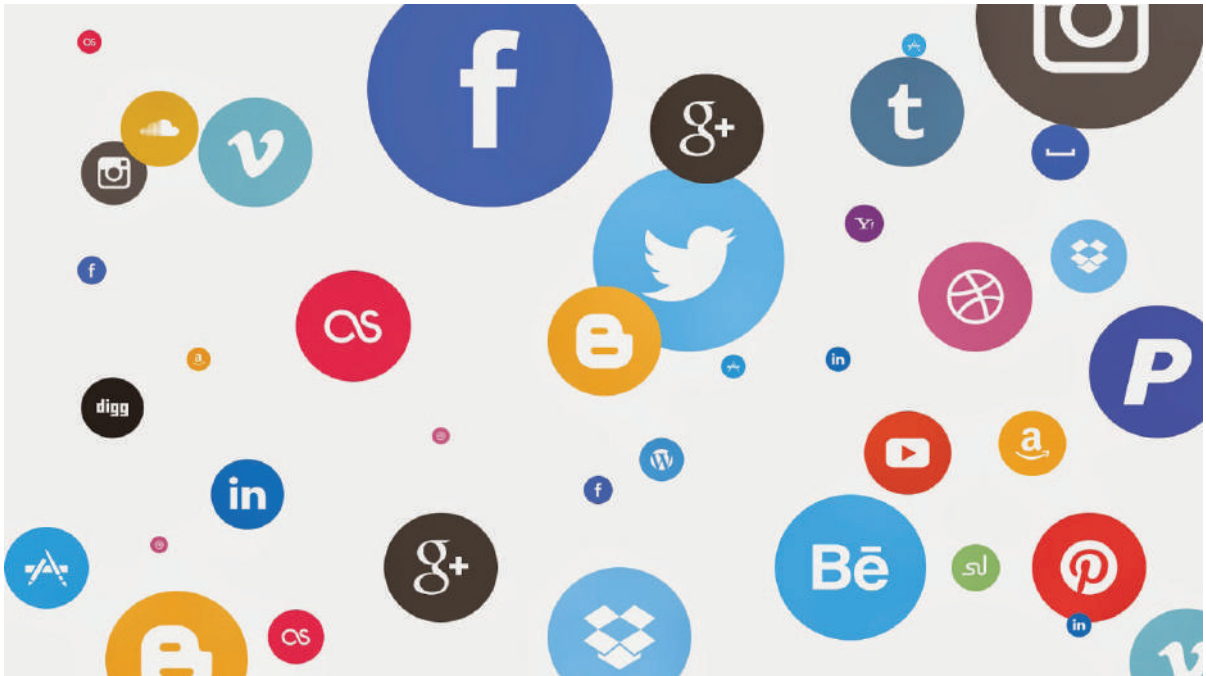
القدس زهرة المدائن، وعاصمة فلسطين الأبدية، لا حقّ لمحتلّ فيها، ولا لِعاصب، ولا تُسلم أمرها إلا لأهلها. نكتب مقالة حول هذا الموضوع.

التّواصلُ في العالمِ الافتِراضِيّ وآدابهُ

(فريق التّأليف)

يَبِينُ يَدَيِ النَّصِّ:

التّواصل الاجتماعيّ طَبَعُ فُطِرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَلَهُ وَسَائِلُ شَتَّى، كَأَنْ يَكُونَ بِرِسَالَةٍ تُخَطُّ عَلَى الْوَرَقِ وَنَحْوِهِ، أَوْ عِبْرَ الْهَاتِفِ، وَفِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، اكْتَشَفَ الْإِنْسَانُ عَالَمًا جَدِيدًا مُوَازِيًا لِلْعَالَمِ الْوَاقِعِيِّ، هُوَ الْعَالَمُ الْإِفْتِراضِيّ، وَيَقُومُ عَلَى اعْتِمَادِ التَّكْنُولُوجِيَا وَسِيلَةَ لِلتَّوَاصلِ. ولِلتَّوَاصلِ -بِوَجْهِ عَامٍّ- آدَابٌ يَجِبُ مِرَاعَاتُهَا، سِوَاءَ أَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعَالَمِ الْحَقِيقِيِّ أَمْ فِي الْعَالَمِ الْإِفْتِراضِيِّ، عَلَى نَحْوِ مَا يَتَجَلَّى فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ.



حَلَمَ الإنسانُ في العصرِ الحديِثِ بتحويلِ العالمِ إلى قريةٍ صغيرةٍ، يتعاونُ فيها الناسُ، ويتبادلونَ المعارفَ، والآراءَ، والأفكارَ، والأحلامَ، والهمومَ العامَّةَ، في جوٍّ من الحرِّيَّةِ، والألفَةِ، والاحترامِ. وكانَ العالمُ الكَنديُّ (مارشال ماكلوهن) أوَّلَ من تنبأَ بذلك، وسرَّعانَ ما تَمَخَّصَتْ ثورَةُ الاتِّصالاتِ التي بلغتْ ذُرُوتَها في السَّنواتِ الأخيرةِ عن هذا الحُلْمِ الغالي. ولعلَّ اختيارَ تعبيرِ القريةِ الصغيرةِ لم يكنِ عشوائياً؛ فالقريةُ في الوعيِ الإنسانيِّ العامِّ ما زالتْ تُمثِّلُ العلاقةَ الاجتماعيَّةَ الحميمةَ، والتَّسيخَ الاجتماعيَّ المنسجمَ والتمتِنَ، وتوحي بالتعاوضِ الاجتماعيِّ، والألفَةِ والمودَّةِ، في إشارةٍ إلى تطلُّعِ شركاتِ التَّقنيَّةِ الحديثةِ إلى إشاعةِ هذه الألفَةِ الإنسانيَّةِ في كلِّ مكانٍ من العالمِ، من خلالِ تطويرِ وسائلِ التَّواصلِ فيما بينهم. ولكنَّ هِيهاتَ هِيهاتَ لما يريدون؛ إذ لا سبيلَ إلى تحقيقِ ذلك؛ لا تَصالُه بأهواءِ الناسِ وأمزجتهم.

ذُرُوة: قِمَّة.

لقد قطعَ الإنسانُ في هذا العصرِ شَوَطاً طويلاً على طريقِ تحقيقِ ذلكِ الهدفِ العزيزِ، حينَ تَمَكَّنَتْ التَّقنيَّةُ من تطويرِ منابرٍ للتَّواصلِ الاجتماعيِّ في العالمِ الافتراضيِّ، فصارَ باستطاعةِ الفردِ التمتُّعُ بصدائِقَةٍ، أو متابعَةَ أفرادٍ من مُختلفِ أرجاءِ العالمِ، وأصبحَ يتبادلُ معهم أفكارَه، وأخبارَه، وصورَه، ومعلوماتَه، وتفاسيلَ حياتِه من خلالِ بَثِّها بشكلٍ حيٍّ مباشرٍ، يشاهدُه أصدقاؤه ومتابعوه فورَ حدوثِها.

شهدتْ مواقعُ التَّواصلِ الاجتماعيِّ منذُ ظهورِها إقبالاً مُتسارعاً في أنحاءِ العالمِ كافَّةً، وكانَ لِفلسطينَ منَ هذا الإقبالِ نصيبٌ كبيرٌ، وسرَّعانَ ما تفاعلَ الناسُ مع هذا القادمِ الجديدِ، الَّذي تسلَّلَ إلى حياتنا، وبدأَ يَسْتَحُوذُ على اهتمامنا الجَمعيِّ؛ مُقتحِماً بمُفرداتِه الجديدةِ تفاسيلَ حياتنا اليوميَّةِ، ومُدخِلاً إلى واقِعنا الاجتماعيِّ الحقيقيِّ جُملةً من الممارساتِ والقيَمِ الجديدةِ، ومُلوِّحاً -في الوقتِ نفسه- بكثيرٍ من الأخطارِ التي يَحْمِلُها بينَ طيَّاتِ حَسَناتِه كأضرارِ جانبيَّةٍ مُتوقَّعة.

لا تكُمُنُ خُطورةُ هذه المواقعِ في تطوُّرها التَّقنيِّ، بل في الدَّورِ الاجتماعيِّ البارزِ الَّذي تُؤدِّيه في بَلُورَةِ العلاقاتِ الاجتماعيَّةِ وتحديدِ تفاسيلِها؛ فقد أظهرَ المجتمعُ الفلِسطينيُّ تفاوتاً ملحوظاً في تقبُّلِ القيمِ الاجتماعيَّةِ الجديدةِ التي أملاها الاستخدامُ الواسعُ لمواقعِ التَّواصلِ، ففي الوقتِ الَّذي تُظهِرُ فيه شرائِحُ اجتماعيَّةٍ واسعةً تسامُحاً مُفْرِطاً إزاءَ مدى

بَلُورَةُ العلاقاتِ: تحديدها.

التعارف والبوح والمشاركة في المعلومات الخاصة على هذه المواقع، فإن شرائح أخرى تُبدي تحفظاً جاداً، وتعدُّ استخدامها خطراً يهددُ التسيخ الاجتماعي، ويسلبه أصالته.

لم يتوقف الجوار حول القِيم الجديدة التي تفرّضها مواقع التواصل بين القبول والتحفّظ، لكنّه أفضى إلى حتمية التزام رواد هذه المواقع بجملة من الآداب الاجتماعية العامة؛ لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منها، ترافقها جملة من المحاذير؛ لتجنب المخاطر الجانبية المصاحبة للانغماس غير المنضبط فيها، فما هذه الآداب؟ وكيف يمكن للفرد أن يستمتع بما توفّره هذه المواقع من فرص للتواصل الاجتماعي دون التأثير بأضرارها الجانبية؟

إن مواقع التواصل الاجتماعي ما هي في الحقيقة إلا مجتمعات؛ لذا وجب على من يشارك فيها أن يتحلّى بالآداب العامة التي يتحلّى بها في حياته اليومية، وأول هذه الآداب تحمّل مسؤولية أقواله وممارساته، وذلك بإظهار اسمه الحقيقي عليها، فما الداعي للاختيار خلف الأسماء المستعارة، إلا إذا كان يُضمّر الإقدام على ممارسات لا يُريد تحمّل مسؤوليتها أمام الناس، مُتناسياً أنّ الله يرى، وأنه ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: ١٨)

ولأنّ هذه المواقع منابر حرّة تقوم أساساً على الحرّية الشخصية؛ فإنه ينبغي لروادها احترام خصوصية الآخرين، وتجنب التدخل فيما ينشرونه عن أنفسهم من صور أو معلومات، وعدم إقحام أنفسهم في شؤونهم، سواءً بتتبعهم، أم بالتطفّل على حساباتهم دون إذنيهم، أو بالسخرية منهم،

مناقشة: ردّ الكلام بعنف.

وتفصدهم بالهمز واللّمز، فمثل هذا قد يتطوّر إلى خلافات ومناكفات، تتجاوز حدود الذوق العام، فقد يتبادلون على الملام، أو في المراسلات الخاصة،

الألفاظ النابية، والسخرية الموجهة، والتعليقات اللاذعة، وقد يتطوّر الأمر إلى قطيعة حقيقية نتيجة خلاف على هذه المواقع، ومن المهم أيضاً، أن يُفرّق مستخدميها بين الأمور الخاصة، والأمور التي يُدخل تشاركتها مشاعر البهجة والشّور في نفوس الآخرين.

إنّ ملاحظة خصوصيات الآخرين في مواقع التواصل، تُعدّ من أسوأ الظواهر وأكثرها ضرراً، وهي تعكس مستوى أخلاقياً متدنّياً؛ لما فيها من التطفّل والإزعاج، فالقيّم الاجتماعية التي تقوم فيها العلاقات على الشّهامة والاحترام، وعدم التعرّض للجنس الآخر بالمضايقة والتحرّش - ينبغي ألا تُغفل، في حال من الأحوال، في المجتمع الافتراضي، الذي يظلّ محكوماً بالقيّم الاجتماعية السائدة التي يجب مراعاتها في المجتمع الحقيقي.

ومن الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناشطين على صفحات التواصل إعادة نشر بعض النصوص التي قد تحمّل معاني جميلة، ولكنها تتضمّن أخطاء لغوية فاحشة، فبعض المواقع معيّنة بالإساءة للغّة العربيّة، يُضاف إلى ما تقدّم ضرورة تعريب الأسماء، واستخدام الحرف العربيّ في الكتابة، والحرص الشديد على سلامة اللغّة؛ لما في ذلك من اعتزاز بالعربيّة.

وأخيراً، تُتيح مواقع التواصل تقديم كثير من المعلومات الشخصية التي قد يؤدي وصولها إلى أيدي بعض الأشرار إلى وقوع صاحبها ضحيةً للابتزاز والاستغلال، ومن هنا كان لا بُدّ من التزام الحذر أثناء التعامل في المجتمع الافتراضي، كما نلتزمه في المجتمع الحقيقي.

الفهم والاستيعاب:

- ١- ما الحلم الذي راودَ الإنسانَ في العصرِ الحديث؟
- ٢- مَنْ أَوَّلُ مَنْ تَنَبَّأَ بِتَحَوُّلِ الْعَالَمِ إِلَى قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ؟
- ٣- نُعَدِّدُ بَعْضَ الْأَنْشِطَةِ الَّتِي تُمَارَسُ عَبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي الْعَالَمِ الْاِفْتِرَاضِيِّ.
- ٤- نَذَكُرُ بَعْضَ الْأَدَابِ الْوَاجِبِ التَّحَلِّيِّ بِهَا عِنْدَ اسْتِخْدَامِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.
- ٥- مَا الْأُمُورُ الْمَتَرْتَبَةُ عَلَى كَوْنِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ مَنَابِرَ حَرَّةً؟
- ٦- مَا سَبَبُ اخْتِبَاءِ بَعْضِ رُوَادِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ خَلْفَ أَسْمَاءِ مُسْتَعَارَةٍ؟

المناقشة والتحليل:

- ١- لَا تَكْمُنْ خَطُورَةَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي تَطَوُّرِهَا التَّقْنِيِّ، بَلْ فِي الدَّوْرِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْبَارِزِ الَّذِي تَلْعَبُهُ فِي بَلُورَةِ الْعِلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَتَحْدِيدِ تَفَاصِيلِهَا، نَوْضِحْ ذَلِكَ.
- ٢- تَعَكِّسُ مُلَاحَقَةُ خُصُوصِيَّاتِ الْآخَرِينَ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ مُسْتَوَى أَخْلَاقِيًّا مُتَدَنِيًّا، نَبِّينْ ذَلِكَ.
- ٣- نَعْلَلْ مَا يَأْتِي:
 - أ- هَيْهَاتَ أَنْ تَتَحَقَّقَ الْأَلْفَةُ بَيْنَ الْبَشَرِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْعَالَمِ.
 - ب- ضَرُورَةُ التَّرَامِ الْحَذَرِ فِي نَشْرِ الْمَعْلُومَاتِ الشَّخْصِيَّةِ عَبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ.
- ٤- نَوْضِحِ الصُّورَ الْفَنِيَّةَ الْآتِيَةَ:
 - أ- تَمَخَّضَتْ ثَوْرَةُ الْاِتِّصَالَاتِ الَّتِي بَلَّغَتْ ذُرُوتَهَا فِي السَّنَوَاتِ الْآخِرَةِ عَنِ هَذَا الْحُلْمِ الْغَالِي.
 - ب- النَّسِيحُ الْاجْتِمَاعِيُّ الْمُنْسَجِمُ وَالْمَتِينُ.
 - ج- التَّطَفُّلُ عَلَى حَسَابَاتِهِمْ دُونَ إِذْنِهِمْ.
- ٥- نَذَكُرْ أَمْثَلَةً مِنَ الْوَاقِعِ عَلَى إِجْبَائِيَّاتِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَسَلْبِيَّاتِهَا.

اللغة والأسلوب:

- ١- مَا الْمَعْنَى الْمَشْتَرَكُ بَيْنَ كَلِمَتِي: طِفْلٌ، وَتَطْفُلٌ؟
- ٢- نَوْضِحِ الْإِبْدَالَ فِي كَلِمَةِ (الْمَطَّلِعِ).

٣- نُعْرَبُ مَا تَحْتَهُ خَطًّا فِيمَا يَأْتِي:

أ - كَانَ لِفِلَسْطِينَ مِنْ هَذَا الْإِقْبَالِ نَصِيبٌ كَبِيرٌ .

ب- تَسَلَّلَ إِلَى حَيَاتِنَا، وَبَدَأَ يَسْتَحُوذُ عَلَيَّ اهْتِمَامَنَا الْجَمْعِيَّ مُفْتَحِمًا بِمَفْرَدَاتِهِ الْجَدِيدَةِ تَفَاصِيلَ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ .

القواعد

اسم الفعل



١- سَرَعَانَ تَمَخُّضِ ثَوْرَةِ الْاِتِّصَالَاتِ الَّتِي بَلَغَتْ ذِرْوَتَهَا فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ عَنْ هَذَا الْحُلْمِ الْغَالِي .

٢- فِي إِشَارَةٍ إِلَى تَطَلُّعِ شَرَكَاتِ التَّقْنِيَةِ الْحَدِيثَةِ إِلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ الْأُفْعَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بَيْنَ الْبَشَرِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْعَالَمِ، مِنْ خِلَالِ تَطْوِيرِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ فِيمَا بَيْنَهُمْ . وَلَكِنْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا يُرِيدُونَ .

٣- شَتَّانَ مَا بَيْنَ الثَّرَى وَالثَّرِيَّاءِ .

٤- رُومًا حَنَانَكَ وَاعْفِرِي لِفِتْنَاكِ أَوَاهُ مِنْكَ وَآهٍ مَا أَقْسَاكَ! (أحمد شوقي)

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا آفَى وَلَا نَنْهَرُهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣)

٦- حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ .

٧- قَالَ الْقَاضِي لِلْحُضُورِ: صِهْ؛ سَتَبْدَأُ الْمَحَاكِمَةَ .

٨- وَلَكِنِّي إِذَا مَا جُعْتُ أَكُلُّ لَحْمَ مُعْتَصِبِي

حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ جُوعِي وَمِنْ غَضَبِي (محمود درويش)

نلاحظ:

لو تأملنا الكلمات التي تحتها خطوط، لوجدنا أنه لا تنطبق عليها شروط الاسم أو الفعل؛ فهي ليست من الأسماء؛ بدليل عدم قبولها أيّاً من الجرّ، أو النداء، أو (ال) التعريف. كما أنها ليست من الأفعال؛ بدليل عدم قبولها علامات الفعل (دخول سوف، أو قد، أو السين، أو تاء التأنيث، أو نون التوكيد، أو ياء المخاطبة). فما هذه الألفاظ إذن؟ وكيف نصنّفها؟

للإجابة عن هذين السؤالين، يجب أن نفكر في معاني المفردات السابقة، فكلمة (سرعان) تعني أسرع، و(هيهات) تعني بُعد، و(شتان) تعني افتراق، و(أواه وآه) تعنيان أتوجّع، و(أفّ) بمعنى أتضجّر، و(حيّ) تعني أقبل، و(صه) تعني اسكت، أما (حذار) فمعناها احذر.

نجد إذن، أن هذه الكلمات تحمل معاني الأفعال، لكنها - كما أسلفنا - لا تقبل علامات الفعل. ولو نظرنا إلى حركة أواخرها، لوجدنا أن كلاً منها يلتزم حركة واحدة لا تتغير. فهي في هذا الجانب تشبه الأسماء المبنية؛ لذلك اصطُح علماء النحو على إدراجها في قسم مستقلّ، أطلقوا عليه (اسم الفعل). ولما كانت الأفعال تُصنّف إلى ماضٍ، ومضارع، وأمر، فقد صنّفوا أسماء الأفعال - بحسب معناها - إلى ماضٍ، ومضارع، وأمر. فأسماء الأفعال (شتان، وسرعان، وهيهات) أسماء أفعال ماضية، و(أواه، وآه، وأفّ) أسماء أفعال مضارعة، و(حيّ، وصه، وحذار) أسماء أفعال أمر.

نستنتج:

- اسم الفعل: كلمة تدلّ على معنى الفعل، ولكنها لا تقبل علاماته.
- يُقسّم اسم الفعل بحسب الزمن إلى ثلاثة أقسام:
 - 1- اسم فعل ماضٍ، مثل: شتان، وسرعان، وهيهات.
 - 2- اسم فعل مضارع، مثل: أخ، وأواه، وآه، وأفّ، وويّ (أتعجّب).
 - 3- اسم فعل أمر، مثل: صه، وهلمّ، ورويدك، وهيا، وحيّ.
- أسماء الأفعال كلّها مبنية.
- فاعل اسم الفعل المضارع والأمر يكون مستتراً.

التدريبات:

1- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1- أيُّ أسماء الأفعال الآتية اسم فعل ماضٍ؟

- أ- آه. ب- شتان. ج- أفّ. د- حيّ.

٢- ما إعراب كلمة (آه) في جملة: (آه ما أحلاك!)؟

- أ- اسم فعل أمر، مبني على السكون.
ب- اسم فعل أمر، مبني على الكسر.
ج- اسم فعل مضارع، مبني على الكسر.
د- اسم فعل ماضٍ، مبني على الكسر.

٢- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- نميّز اسم الفعل الماضي والمضارع والأمر وفقاً لوزنه الصرفي. ()
٢- فاعل اسم الفعل الماضي مستتر. ()
٣- أسماء الأفعال كلها مبنية. ()

٣- نستخرج أسماء الأفعال فيما يأتي، ونبيّن معنى كلٍّ منها، ونوعه:

- ١- هيهات النَّجَاحُ دون جدّ.
٢- سرعان انقضاء الأيام بِحُلُوها ومرّها.
٣- وَيَ لِمَن يَنْصَحُ غَيْرَهُ، وَيُهْمَلُ نَفْسَهُ.
٤- رويدك إنني شبّهت دارا على أمثالها تقف المهارى (سيد محمد)

٤- نستبدل بالكلمات التي تحتها خطوط أسماء أفعال تعبّر عن معناها:

- ١- تمهّل أيها السائق.
٢- أتوجّع لمعاناة الأطفال في الحروب.
٣- أقبل على عمل الخير.

٥- نعرب ما تحته خطّ في الجمل الآتية:

- ١- سرعان ما يكبرُ الأطفال.
٢- قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم (ﷺ) مخاطباً قومه: ﴿أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٦٧)
٣- هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي (أبو الفرج السّاوي)

العروض

البحر البسيط



نقرأ:

(الأعشى)	وهل تُطيق وداعاً أيها الرجل؟!	أ- ودَّعْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرِّكَبَ مُرْتَحِلٌ
(محمّد ياسر الأيوبي)	تُلمِّمُ العَمَرَ لا تُبقي ولا تَدْرُ	ب- بي مثلُ ما بكِ والأَيَّامُ هارِبَةٌ
(المتنبّي)	تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ	ج- ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركهُ
(ابن زيدون)	وناب عن طيب لُقيانا تجافينا	د- أضحي التَّنائي بديلاً من تدانينا

وعند تقطيع الأبيات، وتقسيمها إلى تفعيلات، نلاحظ الآتي:

وهل تُطيق وداعاً أيها الرجلُ	أ- ودَّعْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرِّكَبَ مُرْتَحِلٌ
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -	- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُتَّفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
تُلمِّمُ العَمَرَ لا تُبقي ولا تَدْرُ	ب- بي مثلُ ما بكِ والأَيَّامُ هارِبَةٌ
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -	- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُتَّفَعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ	ج- ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركهُ
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -	- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
وناب عن طيب لُقيانا تجافينا	د- أضحي التَّنائي بديلاً من تدانينا
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -	- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُتَّفَعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

نلاحظ:

أنَّ كلَّ بيتٍ من الأبيات السابقة من البحر البسيط، يتكوّن من ثماني تفعيلات (أربع في كلِّ شطر)، وردت متساوية ومتعاقبة على وزن (مُسْتَفْعِلُنْ - ب - -) و (فاعِلُنْ - ب -)، أو إحدى صورهما. كما نلاحظ أنَّ تفعيلة (فاعِلُنْ) لا ترد أصليّة في عروض أيِّ من الأبيات الثلاثة أو ضربه، بل تردُّ على صورتها الفرعيتين (فَعِلُنْ ب - - ، فَعِلُنْ - -).

نستنتج:

- للبحر البسيط تفعيلتان أصليتان، هما: (مُسْتَفْعِلُنْ - - ب -)، و(فَاعِلُنْ - ب -) تردان متعاقبتين؛ لِيُتَكَوَّنَا ثَمَانِي تَفْعِيلَاتٍ فِي الْبَيْتِ التَّامِّ.
 - لتفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ - - ب -) صورتان فرعيتان: (مُتَّفَعِلُنْ ب - ب -)، و(مُسْتَعِلُنْ - ب - ب -).
 - ولتفعيلة (فَاعِلُنْ - ب -) صورتان أيضاً هما: (فَعِلُنْ ب - ب - ، وَفَعْلُنْ - -).
 - أمّا مفتاحه فهو:
- إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ فَعْلُنْ
- يُلَحَّنُ الْبَحْرَ الْبَسِيطَ عَلَى وَزْنِ الْأَغْنِيَةِ الشَّعْبِيَّةِ (سَبَلْ عَيْونَه).

التدريبات:

١- نَقِّطُحْ الْأَبْيَاتَ الْآتِيَةَ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ، وَنَبَيِّنْ تَفْعِيلَاتِ كُلِّ مِنْهَا:

- أ - فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفُنِي والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ (المتنبّي)
ب- إِنَّ الزَّمانَ الَّذِي ما زالَ يُضْحِكُنَا أنساَ بِقُرْبِهِمْ قَدَ عادَ يُيَكِينا (ابن زيدون)
ج- يا مَنْ نغارُ عليهمُ من ضمائِرنَا وَمَنْ نَصونُ هواهمُ في تناجينا (أحمد شوقي)

٢- نختار الكلمة المناسبة لملء الفراغ بما يحقق الوزن والمعنى في الأبيات الآتية:

- أ- كلَّ ابنِ أنثى وإن طالَتْ ... يوماً على آلِهٍ حدباءَ محمولُ (أيامه، حياته، سلامته) (كعب بن زهير)
ب- ليستْ كمنْ يكرهُ الجيرانُ طلعتْها ولا تراها ... الجارُ تَحْتَبِلُ (لأسرار، لسرّ، لحكايا) (الأعشى)
ج- محمّد سيّد الكونين والثقلين م ن والفريقين من ... ومن عَجَمٍ (عَرَب، عُرَب، أعراب) (البوصيري)

في رثاء الأندلس

(أبو البقاء الرندي)

لكلّ شيءٍ إذا ما تمّ نقصانُ
هي الأمورُ كما شاهدتها دُولٌ
وهذه الدار لا تُبقي على أحدٍ
يُمزق الدهرُ حتماً كلّ سابغةٍ
وينتضي كلّ سيفٍ للفناء ولو
أين الملوكُ ذوو التيجان من يمنٍ
وأين ما شاده شدّادٌ في إرمٍ
وأين ما حازه قارون من ذهبٍ
أتى على الكلِّ أمرٌ لا مردّ له
فلا يُعزّ بطيب العيش إنسانُ
مَن سرُّه زمنٌ ساءتُه أزمانُ
ولا يدوم على حالٍ لها شأنُ
إذا نبت مشرفياتٌ^١ وخرصانُ^٢
كان ابنَ ذي يزنٍ والغمدَ غمدانُ
وأين منهم أكاليلٌ وتيجانُ؟
وأين ما ساسه في الفرس ساسانُ؟
وأين عادٌ وشدّادٌ وقحطانُ؟
حتى قَضُوا فكأنّ القوم ما كانوا

نشاط:

نستضيف شرطة مكافحة الجرائم الإلكترونية؛ للتوعية بأخطار الإنترنت والمواقع الاجتماعية.

١ مشرفيات: جمع مشرفي، وهي السيوف.

٢ الخرصان: جمع خرص، وهي الدروع.

المدينة الذكية

(المؤلفون)

بين يدي النص:

للتكنولوجيا مكانة مرموقة في إدارة حياة الإنسان، والتحكّم بكيفية تطوير متطلبات السعادة والراحة له، وصار لزاماً عليه مواكبة تطبيقاتها في سبيل بناء مدينته الحديثة.

والمقالة التي بين أيدينا تلقي الضوء على مفهوم المدينة الذكية ومزاياها، وأهم تطبيقاتها الفاعلة في خدمة رفاهية الإنسان وأمنه، وتنقل باكورة التجارب الإنسانية في هذا المجال في مدنٍ أوروبيةٍ وعربيةٍ واعدة.



المدينة الذكية هي المدينة الرقمية الحديثة المترابطة، التي تُوظفُ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكلٍ ذكيٍّ يسمَحُ بتعزيز روح الابتكار وزيادة الإنتاجية، وتيسير الخدمات المُقدَّمة للمواطنين، وتوفير بيئةٍ تُعزِّزُ الشعور بالسعادة والصحة، وتُتيحُ للمواطن التعلُّم مدى الحياة؛ من خلالِ توظيفِ الشبكاتِ عاليةِ السرعةِ، بما فيها شبكاتُ الأليافِ البصريَّةِ، وشبكاتُ الاستشعارِ، والمجسَّاتِ، والصَّورِ الجويَّةِ لخدمةِ المدينة وساكنيها في تواصلهم وتطويرهم مناحي حياتهم. ويستشرفُ الإطارُ الإداريُّ المُتكاملُ للمدينة الذكية المُستقبلَ على

المجسَّاتُ: جمعُ مجسٍّ، أداة استشعار إلكترونية.

يستشرفُ: يتطلَّعُ، يرنو.

الصَّاعدين الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ، ويعتمدُ على القابليَّةِ للتحوُّلِ في البنية التحتية الأساسية، بما فيها الطرقُ، والجسورُ، والأنفاقُ، والسككُ الحديديةُ، والموانئُ البحريَّةُ، والاتصالاتُ، والمياهُ، والطاقةُ، والأبنيةُ الرئيسيَّةُ؛ لتلبية الاحتياجاتِ وما يستجدُّ منها لسنواتٍ.

الوطيدةُ: القويَّةُ.

أما العلاقةُ الوطيدةُ بين المدينة الذكية ومواطنيها فهي أكثرُ ما يميِّزُها عن المدينة التقليدية؛ فالخدماتُ التي تُقدِّمها المدينة التقليدية لا تحقِّقُ للإنسانِ

الراحةَ والسعادةَ اللتين تحقِّقُهُما المدينةُ الذكيةُ، فهي تُركِّزُ في المقامِ الأوَّلِ على الإنسانِ ورفاهيتهِ ومُشاركتهِ في الحياةِ الاجتماعيَّةِ العامَّةِ، وتُراعي المحافظةَ على بيئةٍ صحيَّةٍ آمنةٍ؛ لذلك تُطبِّقُ القوانينَ الإداريَّةَ والتشريعاتِ القضائيَّةَ التي تضمَّنُ الحدَّ من الغازاتِ السامَّةِ المُنبعثَةِ من المصانعِ والمنشآتِ والآلاتِ، وتوفِّرُ آخرَ مُنتجاتِ الصناعاتِ التكنولوجيةِ وبدائلَ الطاقةِ الآمنةِ لهذهِ المصانعِ، كما تُحافظُ على النظافةِ العامَّةِ، وتهتمُ بزيادةِ المساحاتِ الخضراءِ.

والمدينةُ الذكيةُ صديقةٌ للبيئة؛ تقومُ مبانيها بحفظِ الحرارة، وإنتاجِ الطاقةِ النظيفةِ، وخيرُ مثالٍ على ذلكِ مدينةُ (فوجيساوا) اليابانيَّةِ، التي أُسِّست عام ٢٠١٠م، كلُّ منزلٍ منها مُزوَّدٌ بألواحٍ شمسيَّةٍ ومُولِّداتٍ كهربائيَّةٍ، وتُتصلُ البيوتُ كلُّها بشبكةٍ واحدةٍ تنقلُ الطاقةَ المُولَّدةَ بينها تلقائياً. ويمكنُ لهذهِ المدينةِ في حالِ انقطاعِ مصادِرِ الطاقةِ الخارجيَّةِ، أن تُلبِّيَ حاجتها من الطاقةِ لثلاثةِ أيَّامٍ كاملةٍ.

ومباني المدينة الذكية مصمَّمةٌ لمقاومةِ آثارِ الهزَّاتِ الأرضيةِ والزلازلِ، ومُجهَّزةٌ بشبكاتِ الصَّرفِ الصَّحيِّ المُتقدِّمةِ، التي يُعاد تدويرُ مياهها واستخدامها ثانيةً، وتوفِّرُ فيها مقوِّماتٍ مُواجهَةَ الحرائقِ والمخاطرِ الأخرى بسُرعةٍ فائقةٍ من خلالِ أنظمةٍ ومجسَّاتٍ وتقنيَّاتٍ عاليةِ الجودةِ تُوظفُ كلَّ الإمكاناتِ والقُدَّراتِ الحديثةِ في التغلُّبِ على تلكِ المخاطرِ.

وفي مجالِ حركةِ المُروورِ على الطرقاتِ، فقدُ أنشئتْ محطاتُ مُراقبةٍ مركزيَّةُ تُراقبُ تطوُّراتِ حركةِ المُروورِ عبرَ كاميراتها، وعبرَ الصَّورِ الجويَّةِ للأقمارِ الاصطناعيَّةِ، ورجالِ السَّيرِ في الميدانِ، ورسائلِ المُواطنينِ، وتفتَحُ حُلُوماً للأزماتِ، خاصَّةً في أوقاتِ الذروة، وتوجِّهُ تعليماتٍ سريعةً للجهاتِ المعنيةِ عندَ كلِّ طارئٍ كما تُعلنُ مواعيدَ مُحدَّدةً لحركةِ النُّقلِ العامَّةِ، وتزوِّدُ المُواطنينِ بمعلوماتٍ عن أقربِ المُستشفياتِ، ومواقِفِ السَّياراتِ، والقطاراتِ، والمطاراتِ، وأقربِ محطاتِ الوقودِ، وغيرها. وتهتمُّ المدينةُ الذكيةُ بالتوسُّعِ العموديِّ في شبكاتِ المُواصلاتِ؛ باعتمادِ الجسورِ

المعلّقة والمتحركة والأنفاق، والاستخدام المُزدوج للشوارع، وتسيير الحافلات الكبيرة والمركبات الصغيرة والقطارات الكهربائية الخفيفة عليها في الوقت ذاته.

ونظراً لأهمية القطاع الصحي والحاجة الملحة لتوفير الخدمة التشخيصية والعلاجية المناسبة للمرضى، ومواجهة كل طارئ بكفاءة عالية، فإن تكنولوجيا المدينة الذكية تربط بين كل مكونات المؤسسة الصحية الواحدة، وتمكن الطواقم الطبية من الوصول إلى الحالات المرضية، وتقديم الخدمة التاجعة لها بأسرع وقت، وإنجاز الفحوصات المخبرية، والتصوير، والتشخيص، ومتابعة العلاج، وتبادل الخبرات، وإجراء العمليات، والمشاركة الآتية في إجراءاتها عن بعد، وإدارة كل ذلك بسرعة ومرونة.

وللزراعة الحديثة نصيب في تكنولوجيا المدينة الذكية، من خلال التحكم في الظروف البيئية المثالية للنمو الأمثل والإنتاج الأفضل، وضبط نسبة الرطوبة، وفحص احتياجات النباتات المنتشرة في حدائق المدينة وشوارعها من الماء والتهوئة والتسميد، والتحكم بتزويدها بها عن بعد بواسطة نظام مركزي، وتتيح تبادل المعلومات المتعلقة بأوقات التسويق المثلى، خاصة في المواسم المكتظة.

وتوفر المدينة الذكية معلومات وظروفاً تحقّق الجاذبية السياحية، من خلال الترويج لأماكن اللهو واللعب، والحدائق العامة، والمسارات السياحية المفضّلة، ومواعيد النشاطات الثقافية والمجتمعية والترفيهية، إضافة للاستدلال على العناوين بسهولة ويسر، من خلال البرامج التطبيقية على الهواتف الشخصية.

تهدف تطبيقات المدينة الذكية إلى استثمار أمثل للوقت وتحسين للعمل، بحيث تُقدّم الخدمة التي يحتاجها المواطن من المؤسسات المختلفة بأقل وقت وأكثر كفاءة، كما في الحصول على جوازات السفر، والمعاملات التجارية والمصرفية، وغيرها، من خلال تقديم الطلبات إلكترونياً للجهات المعنية، والحصول على الردود عبر الرسائل النصية كذلك، ومن خلال البطاقات الذكية التي تضمن إجراء الصفقات التجارية، وشراء المستلزمات الحياتية، والسفر دون حاجة إلى الدفع النقدي، أو البطاقة التعريفية.

سباق محموم: سباق تنافسي متسارع.

إنّ مُدن العالم اليوم في سباقٍ محمومٍ نحو توفير البنى التحتية لتطبيقات

الغد الذكية، وقد بدأت أوروبا منذ عام ٢٠٠٧ م بمشروعٍ مثيرٍ للاهتمام نُفذ في

سبعين مدينةً متوسطة الحجم، حيث رُتبت بناءً على خصائص المُدن الذكية؛ بهدف خلق تنافسيةٍ كبيرةٍ بينها، تجعلها أكثر انسجاماً مع صفات المُدن الذكية. وفي العالم العربي أصبحت المدينة الذكية بوابة المستقبل بالنسبة للدول العربية، وذلك بضمانيها لحياة كريمة تستثمر الموارد المتوفرة، وتُشجّع على التمدن. وقد كانت دولة الإمارات العربية المتحدة سباقةً إلى تخطيط المدن الذكية، وأطلقت أولى المبادرات عام ٢٠٠٧ م في دبي، ثم تلتها دولٌ عربيةٌ أخرى.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- تعتمد المدينة الذكية على مصادر الطاقة الطبيعية بشكل كامل. ()
 - ب- يمكن تقسيم من القوى العاملة في المدن الذكية العمل داخل المنزل، وعدم الخروج منه. ()
 - ج- لا تولي المدينة الذكية القطاع الزراعي اهتماماً حفاظاً على البيئة. ()
 - د- يستطيع الإنسان اليوم أن يجري معاملاته التجارية بوساطة البطاقة الذكية. ()
- ٢- نبيّن المقصود بالمدينة الذكية.
- ٣- علام تعتمد المدينة الذكية في توفير السعادة والصحة لسكانها؟
- ٤- ما أثر المدينة الذكية على الزراعة؟
- ٥- كيف تتغلب المدينة الذكية على مشكلة انقطاع التيار الكهربائي؟

المناقشة والتحليل:

- ١- الذكاء الإنساني وتطبيقاته شعار المدينة الذكية، كيف يمكننا الاستفادة من ذلك في تطوير مدننا؟
- ٢- تعتمد المدينة الذكية وسائل وأساليب عدة في مراقبة حركة المرور على الشوارع والسكك الحديدية، وتقديم الحلول الناجمة والسريعة في حالات الطوارئ، نوضح ذلك.
- ٣- تعتمد المدينة الذكية على الحاسوب وبرامجه التطبيقية، نبيّن دورنا في تطوير تلك البرامج.
- ٤- المدينة الذكية صديقة البيئة، نعلل ذلك.
- ٥- نوضح معنى كل من العبارتين الآتيتين:
 - أ- القابلية للتحوّل في البنى التحتية للمدينة الذكية.
 - ب- التوسّع العمودي في شوارع المدينة الذكية.
- ٦- نرسم صورة مدينتنا الذكية التي نحلم بها.

اللغة والأسلوب:

- ١- أيّ الجموع الآتية ممنوعة من الصرف: حُلُول، زلازل، حرائق، شبكات؟
- ٢- ما الفرق بين الاتصالات والمواصلات؟

أنا وليلى

(حسن المروانيّ / العراق)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

نظّم المروانيّ هذه القصيدة في سبعينيّات القرن الماضي، حين شهدت جامعة بغداد قصّة طريفة، أصبحت أشهر قصّة حبّ في تاريخ الجامعة، حيث وقع المروانيّ في حبّ فتاة، قيل: إنّ اسمها الحقيقيّ (سندس)، وقرّر الشابّ الفقير مصارحة الفتاة بمشاعره، غير أنّ ردّها لم يكن كما أراد، فصدّته، لكنّه لم ييأس، وعاد ليكرّر حديثه عن حبّه لها بعد عامين، لتصدّه مجدّداً، وتزوّجت من زميلٍ له غنيّ، فأطلق الشاعر العنان لمشاعره، لتخُطّ كلمات قصيدته الأولى والأخيرة.



أنا وليلى

ماتت بمحراب عينيك ابتهالاتي
جفت على بابك الموصود أزمنتني
ممزق أنا، لا جاه ولا ترف
لو تعصرين سنين العمر أكملها
لو كنت ذا ترف ما كنت رافضة
عانيت، عانيت لا حزني أبوح به
أمشي وأضحك يا ليلي مكابرة
لا الناس تعرف ما أمري فتعذرني
يرسو بجفني حرماً يمض دمي
معدورة أنت أن أجهضت لي أمني
أضعت في عرض الصحراء قافلتني
غرست كفك تجتئين أوردتي
واغربتاه! مضاع هاجرت مدني
نفيت واستوطن الأعراب في بلدي
خانتك عينك في زيف وفي كذب
فراشة جئت ألقى كحل أجنحتي
أصبح والسيف مزروع بخاصرتي
وأنت أيضاً ألا تبت يدك إذن
من لي بحذف اسمك الشفاف من لغتي

واستسلمت لرياح اليأس راياتي
ليلي، وما أثمرت شيئاً نداءاتي
يُغريك في، فخليني لأهاتي
لسال منها نزيفاً من جراحاتي
حبي، ولكن عُسر الحال مأساتي
ولست تدرين شيئاً عن معاناتي
علي أخبي عن الناس احتضاراتي
ولا سبيل لديهم في مواساتي
ويستريح، إذا شاء، ابتساماتي
لا الذنب ذنبك بل كانت حماقاتي
وجئت أبحث في عينك عن ذاتي
وتسحقين، بلا رفيق، مسراتي
عني، وما أبحرت منها شرعاتي
ودمروا كل أشياء الحبيبات
أم غرك البهرج الخداع مولاتي
لديك فأحترقت ظمماً جناحاتي
والغدر حطم آمالي العريضات
آثرت قتلي واستعذبت أناتي
إذن ستمسي بلا ليلي حكاياتي

الموصود: المعلق.

احتضاراتي: معاناتي
الشديدة.

عرض: جانب، وناحية.

البهرج: المظهر الزائف.

فائدة لغوية:

كلمة جاه من قول الشاعر: لا جاء ولا ترف، مشتقة من وجه، كالوجه، ولكن في كلمة جاه إعلالاً، وقلباً مكانياً؛ إذ قُدمت الجيم على الواو (جوه)، ثم قلبت الواو ألفاً، ووزنها الصرفي هو: عَفَل.

الفهم والاستيعاب:

- ١- تشمل القصيدة على فكرة رئيسة واحدة، نذكرها.
- ٢- استخدم الشاعر ألفاظاً كثيرةً تشير إلى فقره، نذكرها.
- ٣- ما الذي حطّم آمال الشاعر؟
- ٤- حمل الشاعر نفسه مسؤولية رفض ليلي حبّه، نحدّد البيت الذي يشير إلى هذا المعنى.
- ٥- نعيّن الأبيات التي تتحدّث عن الفوارق الاجتماعية.

المناقشة والتحليل:

١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما المقصود من قول الشاعر: يرسو بجفني حرماناً يمصّ دمي؟
أ- الرّمْد. ب- النُّعاس. ج- الأرق. د- القذى.
- ٢- علام يدلّ قول الشاعر: واستوطن الأعراب في بلدي؟
أ- هجرته إلى ليبيا. ب- ارتباط محبوبته بغيره.
ج- احتلال أمريكا للعراق. د- كره ليلي له.
- ٣- ما الذي يعنيه الشاعر بقوله: مَنْ لي بحذف اسمك الشفاف من لغتي؟
أ- أنه صار يكرهها. ب- يدعو عليها بالموت.
ج- استحالة نسيانها. د- أنه ندم على حبّه لها.
- ٤- ما دلالة قول الشاعر: هاجرت مدني عني وما أبحرت منها شراعاتي؟
أ- غربته. ب- جفاؤها وبقاؤه على حبّها.
ج- رحيله برّاً لا بحراً. د- رسوخ حبّه لوطنه.
- ٥- لإم يشير قول الشاعر: جفّت على بابك الموصود أزمّنتي؟
أ- توقّف الرّمن حقيقة. ب- التّحوّل عن حبّها.
ج- يأس الشاعر؛ لعدم اكترائها به. د- اعتزال الشاعر الحياة.

٢- ما الذي يوحي به قول الشاعر: أمشي وأضحك يا ليلي مُكابرةً؟

٣- استهلّ الشاعر قصيدته بخاتمة تجربته مع ليلي، ناقش ذلك.

٤- نوّض الصور الفنيّة في الأبيات الآتية:

أ- غرست كفك تجتئين أوردتي
ب- فراشة جئت ألقى كحلّ أجنحتي
ج- أصيحُ والسيف مزروعٌ بخاصرتي
وتسحقين، بلا رفق، مسرّاتي
لديك فاحترقت ظلماً جناحتي
والغدر حطّم آمالي العريضات

٥- في القصيدة صراع داخليّ عاشه الشاعر، نذكر أبياتاً توضّح ذلك.

٦- نحدّد دلالات العبارتين الآتيتين:

أ - أخبّي عن الناس احتضاراتي.
ب- أضعت في عُرض الصحراء قافلتي.

اللغة والأسلوب:

١- ورد في القصيدة تناصّ ديني، نستخرجه.

٢- نذكر البحر الذي نظمت عليه القصيدة.

٣- نستخرج من النصّ ما يأتي:

أ- حرف استقبالٍ.

ب- حرف عطفٍ يُفيد الإضراب.

ج- اسم مفعولٍ لفعلٍ فوق ثلاثيّ.

القواعد

من المعاني النحويّة لـ (الواو) و(الفاء)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

- ١- والله، إنّ التطوّر العلميّ لدليلٌ على قدرة الخالق.
- ٢- تقوم مباني المدينة الذكيّة بحفظ الحرارة، وإنتاج الطّاقة النّظيفة.
- ٣- تتحقّق رفاهيّة البشر والتطوّر العلميّ.
- ٤- قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴾ (يوسف: ١٤)

المجموعة الثانية:

- ١- استخدم الإنسان الكوابل النحاسيّة، فالألياف البصريّة.
- ٢- لا النّاسُ تعرف ما أمري فتعذرني ولا سبيل لديهم في مواساتي (حسن المرواني/ العراق)
- ٣- إذا رأينا شبكات الألياف البصريّة في منازلنا، فلن نستغرب ذلك.



نلاحظ:

إذا تأملنا الواو في أمثلة المجموعة الأولى، سنجد لها في كلّ جملة معنًى مختلفاً، ووظيفة نحويّة مختلفة؛ ففي المثال الأوّل، جاءت الواو حرف قسم، وأحرف القسم كلّها تجرّ المقسّم به، فهي، إذاً، حرف جرّ يفيد القسم، وما بعدها اسم مجرور. وأمّا في المثال الثّاني، فالواو عاطفة؛ لأنّها تدلّ على الجمع والمشاركة في الحكم، والمعنى: أنّ المباني الذّكية تقوم بحفظ الحرارة، وإنتاج الطّاقة النّظيفة، والمعطوف من التّابع، ونعرب ما بعد الواو اسماً معطوفاً مجروراً. وفي المثال الثّالث، نجد أنّ الواو جاءت بمعنى مع؛ أي تتحقّق رفاهيّة البشر مع تطوّر العلم؛ فهي واو المعية، ويُعرب ما بعدها مفعولاً معه منصوباً. أمّا في المثال الرّابع، فقد جاءت الواو قبل الحال الذي كان جملةً اسميّةً (نحن عصبة).

وإذا تأملنا الفاء في أمثلة المجموعة الثّانية، نلاحظ أنّها في المثال الأوّل جاءت عاطفةً تدلّ على التّرتيب والتّعقيب في الحكم، ويكون ما بعدها معطوفاً. وفي المثال الثّاني جاءت سببيّة؛ لأنّ عدم معرفة النّاس بأمر الشّاعر أدّى إلى عدم عذره فيما يقوم به. وأمّا في المثال الثّالث، فقد وقعت الفاء في جواب الشرط.

نستنتج:

• أنّ للأدوات النحويّة معاني متنوّعة تتبّعها وظائف نحويّة متنوّعة، منها أنّ:

١- (الواو) تأتي:

- حرف جرّ وقسم، نحو قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ (الشّمس: ١)
- عاطفة، مثل: المدينة الذّكية توظّف تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات.
- للمعيّة، نحو: سهرت والنجم.
- للحال، نحو: سافرت والجوّ مطرّ.

وفي كلّ الأحوال، هي حرف لا محلّ له من الإعراب، لكنّ الذي يختلف هو إعراب ما بعدها؛ فإنّ جاءت حرف جرّ وقسم كان ما بعدها مجروراً، وإنّ جاءت عاطفة كان ما بعدها معطوفاً، وإنّ جاءت للمعيّة كان ما بعدها مفعولاً معه منصوباً، وإنّ جاءت للحال كان ما بعدها في محل نصب حال.

٢- (الفاء) تأتي:

- عاطفة، مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (عبس: ٢١)
- سببيّة، مثل: لا تهمل، فتندم.
- واقعة في جواب الشرط، مثل: إذا التزمت بقوانين السير، فأنت في أمان.

وهي في كلّ الأحوال حرف لا محلّ له من الإعراب. فإنّ جاءت عاطفة كان ما بعدها معطوفاً، وإنّ جاءت سببيّة كان الفعل بعدها منصوباً، وإنّ وقعت في جواب الشرط كان ما بعدها جواباً للشرط.

فائدة:

يُشترط في فاء السببيّة أن تكون مسبوقه بنفي، أو طلب (أمر، أو نهي، أو استفهام، أو تمنّ، أو ترجّ، أو دعاء).

التدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

- أ- جاءت (الواو) في قولنا: (خرجتُ من البيت وشروقَ الشّمس) عاطفةً. ()
- ب- نُعرب كلمة (التّين) في قوله تعالى: ﴿وَاللّٰئِنِ وَالرّٰزِقُونَ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ اسماً مجروراً. ()
- ج- نُعرب كلمة (يطمع) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ فعلاً مضارعاً مبنيّاً على الفتح. (الأحزاب: ٣٢) ()

٢- نُبَيِّنُ نَوْعَ (الواو، والفاء) التي تحتها خطوطٌ فيما يأتي:

- أ- سرُّ وسورَ الحديقة.
ب- ولم يَعدْ في الرُّبَا زيتَ فتوقده ناراً وتوقده نوراً يضيئها
ج- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَيَّنَ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾
د- قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾
- (حيدر محمود)
(البقرة: ٢٧٩)
(النساء: ٤٣)

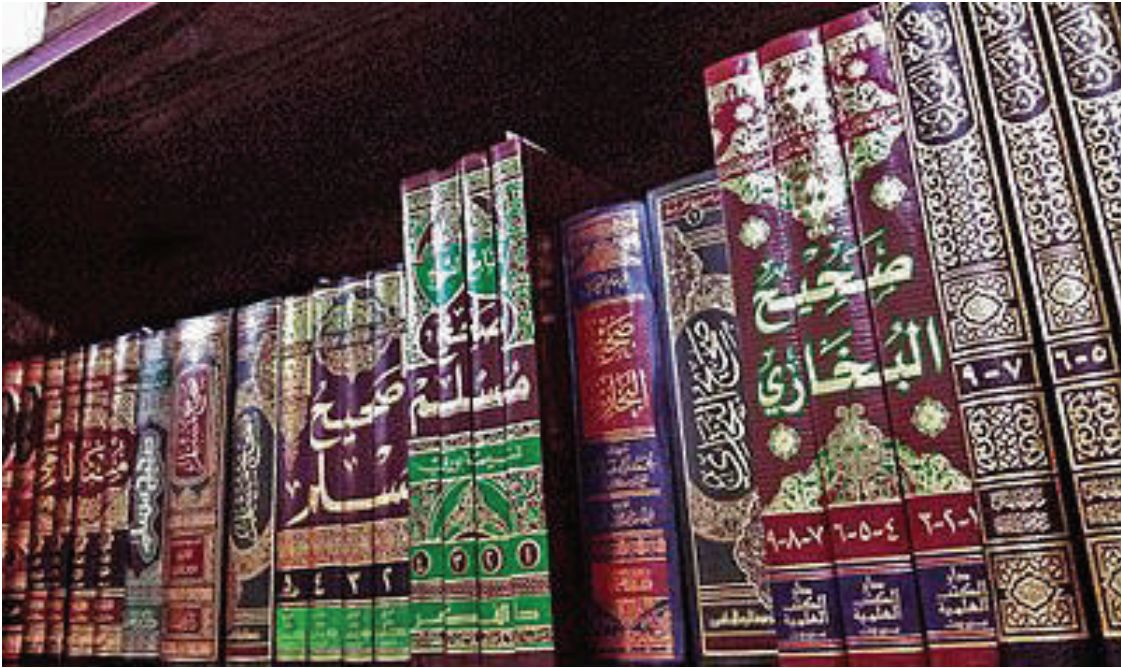
٣- نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- قال تعالى: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾
ب- لا تُكثِرِ الْكَلَامَ فَيَكْثَرَ سَقَطُكَ.
ج- إذا غامرتَ في شرفٍ مَرُومٍ فلا تقنع بما دون النجوم
د- قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ١ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ٢﴾
- (يس: ٥٢)
(المتنبي)
(الفجر: ٢-١)

نشاط:

التكنولوجيا سلاحٌ ذو حدين. ندير مناظرة بين فريق مؤيد للمدن الذكيّة، وفريق معارض لها.

أمرني خليلي



أَمْرَنِي خَلِيلِي

الْقِيَمُ وَالضَّوَابِطُ الْخُلُقِيَّةَ تَصَوُّنُ هَيْبَةَ الْأُمَّةِ، وَتَحْفَظُ كِرَامَتَهَا، وَتَبْنِي
الْإِنْسَانَ مُتَوَازِنًا، وَتَضَعُهُ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- جَمِيعُهُمْ
حَمَلُوا لَوَاءَ هَذِهِ الرَّسَالَةِ.

وَفِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَكَّدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى حَرَمَةِ
دَمِ الْمُسْلِمِ، وَفَضْلِ الرَّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَالنُّصْحِ، وَالْإِرْشَادِ.

(١)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: "لَزَوَالِ
الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ".

(رواه النسائي وابن ماجه والترمذي)

(٢)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: "رِبَاطُ يَوْمٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوَاطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْعَدُوَّةُ خَيْرٌ
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا".

(متفق عليه)

(٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ،
وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا
عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ
تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ
اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ".

(صحيح البخاري)

(٤)

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ
وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أْبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ
مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ، فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ؟ قَالَ: (الْمُتَكَبِّرُونَ).

(رواه الترمذي)

سوط: مفرد أسواط وبسياط، وهو أداة
يُجلد بها.

الرَّوْحَةُ: السير آخر النهار.

العَدُوَّة: السير أول النهار إلى الزوال.

خَالِيًا: وحده.

الثَّرَثَارُ: كثير الكلام تكلفًا.

الْمُتَشَدِّقُ: الذي يتطاول على الناس في
الكلام.

(٥)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "أَمَرَنِي خَلِيلِي (ﷺ) بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالذُّنُوبِ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّجَمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَلَّا أُسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَلَّا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ".

(رواه أحمد)

الفهم والاستيعاب:

- ١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- عبارة: "وإن أدبرت" تعني: وإن قاطعت أقاربك. ()
 - ب- يفهم من الحديث الأول تعظيم حرمة دماء المسلمين. ()
 - ج- المقصود بكلمة (الرباط) في الحديث الثاني هو حراسة حدود البلاد. ()
- ٢- ما فضل الرباط في سبيل الله؟
- ٣- نعدّد السبعة الذين يُظلمهم الله في ظلّه، كما يشير الحديث الثالث.
- ٤- نبين النعيم الذي يحظى به الإنسان جزاءً لحسن الخلق.
- ٥- في الحديث الرابع دعوة إلى ضبط اللسان، نحدّد العبارة التي تدلّ على ذلك.
- ٦- نعدّد أربعة من الأوامر التي أمر بها الرسول (ﷺ) صاحبه أبا ذرّ.
- ٧- بِمَ علّل رسول الله (ﷺ) طلبه من أبي ذرّ -رضي الله عنه- أن يكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؟

المناقشة والتحليل:

- ١- لِمَ كان المتشدّق والمتفهيق أبعد الناس عن رسول الله؟
- ٢- نوضّح الآثار الإيجابية للصدقة على الفرد والمجتمع.
- ٣- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:
 - أ - وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ.
 - ب- وأمرني أن أقول بالحقّ وإن كان مرّاً.

- ٤- التزام المسلمين بمضمون الحديث الأول رادعٌ عن الاقتتال الداخليّ، نوضّح ذلك.
- ٥- الرّوحة أو الغدوة في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيا وما عليها، نعلّل ذلك.
- ٦- في الحديث الثّاني تكرّرت عبارة: (خير من الدُّنيا وما عليها)، نوضّح دلالة التّكرار.
- ٧- ما دلالة كلّ ممّا يأتي:
- أ- موضع سوط أحدكم من الجنّة خير من الدُّنيا وما عليها.
- ب- ولا أنظر إلى مَنْ هم فوقي.

اللّغة والأسلوب:

- ١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:
- ١- ماذا يفيد حرف الجرّ (من) في عبارة: "مَنْ أَحَبَّكُمْ" في الحديث الرّابع؟
- أ- التبعية. ب- الاستعلاء. ج- الإلصاق. د- السببية.
- ٢- ما المعنى الصّرفيّ لكلمة (مَجْلِس) في الحديث الرّابع؟
- أ- اسم مفعول. ب- مصدر ميميّ. ج- اسم مكان. د- اسم هيئة.
- ٣- ما نوع الفاء الأولى في (فَأَخْفَاهَا) في الحديث الثّالث؟
- أ- استثنائية. ب- سببية. ج- عاطفة. د- زائدة للتوكيد.
- ٤- ما مفرد كلمة (أحاسنكم)؟
- أ- أحسن. ب- حَسَن. ج- حسنة. د- حُسنى.
- ٢- ورد في الحديث الأوّل اسم تفضيل، نستخرجه.
- ٣- نستخرج من الحديث الخامس ما يأتي:
- أ- اسم فاعل. ب- مقابلة. ج- جمع تكسير.

المدينة المحاصرة

(معين بسيسو)

بين يدي النص:

وُلِدَ معين بسيسو في مدينة غزة عام ١٩٢٦م، وتلقّى علومه الابتدائية والثانوية في كلية غزة، وبدأ النشر في مجلة (الحرية) اليافاوية، ونشر فيها أولى قصائده، التحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة. انخرط مبكراً في العمل الوطني، وعمل في الصحافة والتدريس، وقد اعتُقل في مصر مرتين، وتوفي عام ١٩٨٤م.

وقد أغنى المكتبة الأدبية بكثير من أعماله الشعرية، منها: (فلسطين في القلب)، و(المعركة) الذي أخذت منه هذه القصيدة على مجزوء الكامل، إضافة إلى أعماله النثرية، ومنها: (دفاتر فلسطينية). وقد اتخذ معين بسيسو من شعره سلاحاً يُعزّي به الظالم، ومصباحاً يضيء للمناضل العربي دروب الكفاح المسلح، فهو أحد أركان شعر التكبّة الذي صوّر الولايات والمصائب التي صبّها الاستعمار على فلسطين عامّة، وعلى (غزة هاشم) خاصّة.



المدينة المحاصرة

(١)

البحرُ يحكي للنجوم حكايةَ الوطنِ السَّجينِ
والليلُ كالشَّحاذِ يطرقُ بالدموعِ وبالأنينِ
أبوابَ غزّةِ وهي مغلقةٌ على الشعبِ الحزينِ
فيحركُ الأحياءَ ناموا فوقَ أنقاضِ السنينِ
وكانهم قبرٌ تدقُّ عليه أيدي النَّابشينِ

النَّابشينِ: الحافرينِ.

(٢)

وتكاد أنوارُ الصِّباحِ تُطلُّ من فَرْطِ العذابِ
وتطارِدُ الليلَ الَّذي ما زال موفورَ الشَّبَابِ
لكنه ما حانَ موعدها وما حانَ الذَّهابِ
المارِدُ الجِبَّارُ غطى رأسه العالي التُّرابِ
كالبحرِ غطاهُ الضُّبابُ وليس يقتله الضُّبابِ

فَرْطِ العذابِ: شدَّته.

(٣)

ويخاطبُ الفجرُ المدينةَ وهي حيرى لا تجيبُ
قدَّامها البحرُ الأجاجُ وملؤها الرملُ الجديبُ
وعلى جوانبها تدبُّ خُطبا العدوِّ المُستريبِ
ماذا يقولُ الفجرُ هل فُتحتَ إلى الوطنِ الدُّروبُ
فنوَدِّعُ الصحراءَ حينَ نسيرُ للوادي الخصبِ؟

الأجاجُ: شديد الملوحة.

المُستريبِ: الخائفِ.

(٤)

لسنابل القمح التي نَضِجت وتنتظرُ الحصادَ
فإذا بها للثَّارِ والطيرِ المشردِّ والجرادِ
ومشى إليها الليلُ يُلبسُها السَّوادَ على السَّوادِ
والنَّهْرُ وهو السَّائِحُ العداءُ في جبلِ ووادِ
ألقي عصاه على الخرائبِ واستحالَ إلى رماذِ

(٥)

هذي هي الحسناءُ غزّةُ في مآتمها تدورُ
ما بين جوعى في الخيامِ وبين عطشى في القبورِ
ومُعذَّبٌ يقتاتُ من دمه ويعتصرُ الجذورُ
صُورٌ من الإذلالِ فاغضبَ أيها الشعبُ الأسيرُ
فسيأطهم كتبَت مصائرنا على تلك الظهورُ

(٦)

أقرأت أم ما زلت بكاءً على الوطنِ المُضاعِ؟
الخوفُ كَبَلٌ ساعديكَ فُرحتَ تجتنبُ الصِّراعِ
وتقولُ إنِّي قد مللتُ وشقتَ الرِّيحُ الشِّراعِ
يا أيها المدحورُ في أرضٍ يضحجُّ بها الشِّعاعُ
أنشدُ أناشيدَ الكفاحِ وسرَّ بقافلة الجياعِ

الفهم والاستيعاب:

- ١- ما المدينة المحاصرة؟
- ٢- ماذا قصدَ الشاعر بالليل في المقطع الأول؟
- ٣- في المقطع الرابع إشارة إلى مصير سنابل القمح، نذكرها.
- ٤- بِمَ كُتِبَتْ مصائر الشعب في المقطع الخامس؟
- ٥- من المخاطب في نهاية المقطع الأخير من القصيدة؟

المناقشة والتحليل:

- ١- لماذا خصَّ الشاعر النجوم بحكاية البحر في المقطع الأول؟
- ٢- نذكر صوراً من المعاناة التي يحيها الشعب الفلسطيني المحاصر.
- ٣- وصف الشاعر العدو بالمستريب، كيف يستقيم ذلك مع قوة الاحتلال وجبروته؟
- ٤- ماذا أراد الشاعر بـ (المارد الجبار) في المقطع الثاني؟
- ٥- إلامَ رمز الشاعر بكلِّ من:
أ- الصحراء. ب- الجراد؟
- ٦- ما الأحاسيس التي نشعر بها بعد دراستنا القصيدة؟
- ٧- نضع عنواناً مناسباً للمقطع الخامس.
- ٨- نوضح الصورة الفنيّة في قول الشاعر:
ويخاطبُ الفجرُ المدينةَ وهي حيرى لا تجيب
- ٩- نوضح المقصود بالعبارات الآتية:
أ- وتطارِدُ الليلَ الذي ما زال موفور الشَّبَابِ.
ب- وتَقولُ إنِّي قد مللتُ وشقَّت الرِّيحُ الشَّرَاعِ.
ج- وسِرُّ بقافلة الجِياعِ.

اللغة والأسلوب:

- ١- ما البحرُ الذي نُظِمَتْ عليه أبياتُ القصيدة؟
- ٢- ما الفعل الماضي من اسم المفعول: مُضَاع؟
- ٣- نُعرب كلمة (أناشيد) الواردة في المقطع الأخير.
- ٤- ما نوع التَّنَاصُّ الوارد في المقطع الرَّابِع؟
- ٥- ما دلالة استخدام الفعل المضارع في الحديث عن معاناة المدينة المحاصرة؟

القواعد

من المعاني النحوية ل (ما) و(مَنْ)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

- ١- قال رسول الله ﷺ: "رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها". (رواه البخاري)
- ٢- ما المتفهبون؟
- ٣- قال تعالى: ﴿وَمَا نَفْسُكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ (المزمل: ٢٠)

المجموعة الثانية:

- ١- قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٥)
- ٢- مَنْ يَحَقِّقِ الْإِنْتِصَارَ عَلَى ذَاتِهِ يَنْتَصِرْ عَلَى سَجَّانِهِ.
- ٣- قال ﷺ: "وأمرني أن أنظر إلى مَنْ هم دوني". (رواه أحمد)



نلاحظ:

بعد قراءة أمثلة المجموعة الأولى، نلاحظ أن (ما) تكرر ورودها في الأمثلة السابقة، ولكنها وردت في كل جملة لمعنى مختلف، ووظيفة نحوية مختلفة؛ ففي المثال الأول وردت اسماً موصولاً بمعنى الذي. أمّا في المثال الثاني، فقد وردت استفهامية؛ لأنها استخدمت للسؤال، وفي المثال الثالث، وردت شرطية؛ تشترط على الإنسان تقديم الخير في الدنيا؛ ليجد جزاءه عند الله. ويتغير إعراب (ما) تبعاً لاختلاف نوعها؛ ففي المثال الأول جاءت اسماً موصولاً، والاسم يتطلب موقعاً

إعرابياً، وهي هنا اسم موصول، مبنيٌّ على السكون، في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه معطوف على الدُّنيا. وفي المثال الثاني، وقعت اسم استفهام مبنيّاً، في محلِّ رفع خبر. أمّا في المثال الأخير، فهي اسم شرط مبنيٌّ، في محلِّ نصب مفعول به مقدّم.

ونلاحظ بعد قراءة أمثلة المجموعة الثانية، أنّ (مَنْ) جاءت في المثال الأول استفهاميّة؛ لأنّها استُخدمت للسؤال، وتُعرّب اسمَ استفهام مبنيّاً على السكون في محلِّ رفع مبتدأ.

وفي المثال الثاني جاءت شرطية؛ تشترط الانتصار على الذات لتحقيق النصر على السجّان، وتعرب مَنْ الشرطية بحسب موقعها في الجملة، وهي هنا اسم شرط مبنيٌّ على السكون، في محلِّ رفع مبتدأ.

وفي المثال الثالث، جاءت (مَنْ) اسماً موصولاً؛ لأنّها بمعنى الذي، وهي اسم موصول يستخدم للعاقل، ويكون إعرابها بحسب موقعها في الجملة، وهي هنا اسم موصول مبنيٌّ على السكون، في محلِّ جرٍّ بحرف الجرّ.

نستنتج:

• أنّ للأدوات النحويّة معاني متنوّعة تتبّعها وظائف نحويّة متنوّعة، وذلك على النحو الآتي:

١- (ما)، وتأتي:

- شرطية، مثل: ما تزرع تحصد.

(البقرة: ٢٨٦)

- موصولة، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُحْمَلْنَ مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾

- استفهامية، مثل: ما آثار التطور العلمي في حياتك؟

وهذه أسماء لها محلّ إعرابيّ يحدّده موقعها في الجملة.

٢- (مَنْ)، وتأتي:

- استفهامية، نحو: مَنْ حرّر القدس من الصليبيين؟

- شرطية، نحو قول الحطيئة:

مَنْ يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

- موصولة، نحو: مَنْ حرّر القدس قائدٌ عظيمٌ.

وفي كلّ الحالات هي اسم يُعرّب حسب موقعه في الجملة.

التدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- جاءت (ما) في قوله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ شرطيةً. (النحل: ٩٦) ()
ب- إعراب (مَنْ) في قول الشاعر: "مَنْ الذي أفضى لسيفٍ في الضلوع وسله" اسم استفهام، مبني، في محلّ رفع مبتدأ. ()
ج- (مَنْ) تُستخدم للعاقل، و(ما) لغير العاقل. ()

٢- نستخرج (ما، وَمَنْ) ممّا يأتي، ونبيّن نوعها:

- أ- قال تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ (البقرة: ١٩٧)
ب- النصّ أوسع والقراءة حرّة فمن استبدّ وضيق القرآنا (محمود موزة)
ج- ومن لا يُحبّ صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحُفَر (أبو القاسم الشابي)

٣- نستخدم الأدوات النحويّة الآتية في جمل مفيدة:

أ- ما موصولة.

ب- من شرطية.

ج- من استفهامية.

٤- نُعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

- أ- قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (الحشر: ٧)
ب- قال تعالى: ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (يس: ٥٢)
ج- قال رسول الله (ﷺ): "ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء". (رواه البخاري)

التعبير:

نكتب مقالة حول حديث الرسول (ﷺ): "كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ: دمه، وماله، وعرضه". (رواه مسلم)

مُرافعاتُ أمامِ ضميرِ غائبٍ

(وائل محيي الدين)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وائل محيي الدين: أديبٌ فلسطينيٌّ من جنين، اعتقله الاحتلال مرّاتٍ عدّة. يدور هذا النصُّ حول محنة الاعتقال الإداري، حيث يحتجز الاحتلال الأسير الفلسطينيّ دون توجيه لائحة اتّهامٍ بحقه، مُتدَرِّعاً بما يسمّيه (الملفّ السّريّ). وممّا يضاعف مرارة هذا الاعتقال أنّه يُمدّد مرّاتٍ مُتتاليةً دون سبب.



على استحياءٍ يأتي الصَّبَاح، يوارِي شمسَه الخجلى من بؤسنا، تاركاً صقيع (النَّقَب) يشقُّ طريقه إلى عظامنا، متسللاً إلى أعماقنا العطشى عبر شقوق جلدنا الجاف... أُمِرَّ بنظري على وجوه الأسرى حولي، وقد تركت قسوة الصَّحراء بَصَمَتها على وجوههم، لكنّها لم تنل يوماً من بريق العزيمة في عيونهم، وأتّى لها

تَفْتَرُ: تُظهِرُ
البرش: فراش الأسير.

أن تذهب بدهشة ابتساماتهم العذبة، التي تَفْتَرُ عنها شفاههم المتشققة كشلالٍ دفاء؟ يتنهَّد أبو العبد على (برشه) بجانبني، فألْتَفِتُ إليه، وأبتسم، أعرف هذا الصَّبَاح جيِّداً، صباح المحاكم الهزيلة، والمهازل البائسة، ينظر كلانا إلى بؤابة القسم، وكأننا من فرط ما خضنا غمار هذه التَّجربة البائسة قد حفظناها عن ظهر بؤس.

الشَّاويش: سجين فلسطيني يتم اختياره؛
ليكون حلقة وصل بين الأسرى، وإدارة السَّجن.

(الشَّاويش)، أحضر هذه الأرقام للمحكمة.
- أرقام، نحن في عُرفهم مجرد أرقام! أقول لنفسي كي لا يكسرني الأسى:
نحن أهل الأرض، وهم العابرون.

السَّادِيَّة: اصطلاح بمعنى التَّلذُّذ بممارسة العنف ضد الآخر، نسبةً إلى الماركيز (دي ساد)؛ الأديب الفرنسي المشهور الذي تتصَّف شخصيَّات رواياته بالاندفاع القهري إلى تحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين.

- هيَّا أسرعوا، رَدِّدْها بعبريَّة خليطة بقليل من العريبيَّة وكثير من السَّادِيَّة.

كان صابِرُ الَّذي مَثُل أمام محكمة الإداريِّ للمرة الثالثة، أكثرنا سُخْطاً على هذه المهازل التي يجبرنا الاحتلال على المشاركة فيها؛ ليزيّن وجهه القبيح، ويوهم العالم أنه يحتجزنا، بعيداً عن أحببتنا، لسبب قانوني، فما السَّبب الذي لا يمكن للدَّعاء ذكره في ملف الاتِّهام؟

كانت تلك اللَّحظات التي نلتقي فيها أثناء نقلنا إلى المحكمة، صراعاً مريراً بين يقيننا بعبيَّة محاكمهم الصَّوريَّة الجائرة، التي ترسَّخ الاعتقال الإداريِّ المخالف لكلِّ المواثيق الدوليَّة، وخيط الأمل الذي لا يستطيع قلب الأسير المتلهَّف للحرِّيَّة إلا أن يتعلَّق به، ويسألنا صابِرُ كعادته كلِّما التقينا في حافلة للمحكمة: هل ستترافعون أمام القاضي؟ ونجيبه، ونحن نحدِّق بخيط الأمل الرقيق: يكفي أن نزعج القاضي بمرافعتنا، لعلَّه يبصق على كرسيِّ العدالة المزيَّف.

البوسطة: حافلة نقل الأسرى، وهي كلمة معرَّبة.

نزلنا من صندوق (البوسطة)، لتبتلعنا زنازين انتظارٍ ضيقةٌ تكتظُّ بالرطوبة والبؤس والترقب. سياتُ تُلْهب أرواحنا، فيخلدُ كلُّ منَّا إلى تأمَّلاته التي تقطعها أصوات الجنود وهم يستدعون الأسرى واحداً تلو الآخر؛ للمثول أمام النِّيابة.

واستدعاني الجنود للقاء المحامية التي ستترافع عني، سرُّهُ والصَّراع يحترق داخلي، لا يستطيع الأسير الإداريِّ مهما بلغ به يقين البؤس أن يوقف خيط الأمل الرقيق عن العبث بقلبه. قلت لها: أريد الذهاب إلى المحكمة العليا في القدس، فلربِّما أجد هناك من القضاة من يسمع ويعقل.

قلت: دعك من هذا، فالقضاة في العليا أشدُّ سوءاً، هذه المرَّة عليك أن تتكلَّم، وتحاكمهم، وتحاكم ضمائرهم. قلت: سأتكلم، رغم يقيني أن لا جدوى.

استعرضَ طاقمَ المخابراتِ عضلاتهم ومعلوماتهم التي لم تتعدَّ كَوْنِي خطيراً على أمن المنطقة (كما يرمون)، ولي ملفّ سرّي لن يتمّ كشفه إلا أمام القاضي وحده.

- أتريد أن تقول شيئاً؟ أشار إليّ القاضي، وترجمها جنديّ جيء به لهذه الغاية.

- لقد قلت أشياء كثيرة، ولم تسمعوها، فهل ستُحكّمون ضمائرکم هذه المرّة؟ إنکم تصادرون حرّيتنا بذريعة خوفکم منّا، فهل خوفکم منّا غير المبرّر تهمة؟ إنکم تحاکمون نيّاتنا التي لا تعرفونها، وتعتبروننا، بسبب وهمکم، خطراً على أمن المنطقة، وأنا أعتبر ملفّکم السّرّي ذريعةً لاضطهاد إنسانيتي.

بدأت علاماتٌ على وجه القاضي لم أفهمها، ثمّ غيرَ جلسته، ولم أغيّر من لهجتي، وواصلت: لقد أمضيت في سجونکم اثني عشر عيداً بعيداً عن أهلي وعائلي دون تهمة، سوى هواجس مخبراتکم، فماذا تريدون أكثر؟

انتهى يوم المحكمة الطويل الشاقّ، وعدت أنا وأبو العبد إلى القسم، وأسلم كلّ واحد منّا جسده المتعب للبرش، وغطّ في قلبي عميق.

اشْرَابٌ: امتدّ.

الأدرينالين: هرمون يُفرزه الجسم في حالات الانفعال.

حين جاء الجنديّ يحمل أسماء من قرّرت محكمة الإداري الإفراج عنهم، اشْرَابٌ عنقي، وتوتّب أمني، وتسارع (الأدرينالين) في جسدي، وناديت الشاويش بأعلى صوتي: هل ورد اسمي؟ فتهلّلت أساريه: نعم، قم، اسجد لرّبك.

وقبل أن يستوعب قلبي الأمر، عمّ الهتاف والتكبير أرجاء القسم، وعلّت وجوه الأسرى بشائز فرح، وفي عيونهم دموعٌ وأمنياتٌ وترقّبٌ وعدّ طال انتظاره.

جهّزت نفسي، وجلستُ وقلبي متلهّف، وعينايا شاخصتان نحو بوابة القسم، متى ستأتي الحافلة، وتقلّنا إلى حدود بلدة الظاهريّة؟

جاءت أخيراً، فألقيتُ آخر نظرات الوداع صوّبٍ إخواني، ولزمتُ صمتي، فالمفردات قاصرة، وماذا يُوسعي غير التفتّح بالصبر والتجلّد؟ ومضيت نحو الحافلة مقيّداً، حتى وأنت في طريقك للحرية يجب أن تكون مقيّداً! مضت ساعة وأكثر، تدقيقٌ، وتفطيشٌ وفحصٌ وأسئلة، ماذا سنهرب معاً غير جبال الحزن التي تنوء بحملها قلوبُ الأسرى؟ ماذا غير آمالهم بعناق وطنٍ لا تقطّعه الحواجز، ولا تبتلع المستوطنات أراضيّه؟ وطنٍ بلا جراح، بلا هواء ملوّث، بلا طفولة معدّبة، بلا إنسانيّة مصادرة.

وتحرّكت الحافلة، فرقص قلبي، ولكنها سرعان ما توقّفت.

- لطفك يا الله.

يسأل الضابط عني، ويقول: لقد حصل خطأ، أنت ستعود للسجن.

وساد صمّتُ أحال الفرحة غصّة، وامتلاّت الوجوه أسى وحزناً، وسمعت صوتاً تخنقه العبرة: يا أخي، لا تحزن، (خلّ) أملك بالله كبيراً؛ فمن يحقّق الانتصار على ذاته، أخرى

القواعد: التأس المتناقولون.

به أن ينتصر على سجّانه، إنّما يُسجن الأحرار لا القواعد.

عادت الحافلة أدراجها، وعدت لقيدي من جديد، تخمّلني السجون وهنأ على وهن، ويحملني الأمل إلى ساعة لا بدّ ستأتي، وشمل لا بدّ سيلتئم، ووعد لا بدّ آتٍ.

الفهم والاستيعاب:

١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- من الشخصية الرئيسة في القصة؟
أ- أبو العبد. ب- القاضي. ج- المحامية. د- الراوي.
٢- في أيّ السجون تدور أحداث القصة؟
أ- نفحة. ب- النقب. ج- هداريم. د- تلموند.
٣- كم مرةً مثلّ صابرٌ أمام محكمة الإداري؟
أ- اثنتي عشرة مرةً. ب- ستّ مرات. ج- خمس عشرة مرةً. د- ثلاثين مرةً.

٢- نذكر الصّفة البارزة لكلّ من: صابر، وأبي العبد، والمحامية، والقاضي.

٣- نعلّل ما يأتي:

- أ- إصرار الأسرى الإداريين على الترافع عن أنفسهم كلّ مرةً.
ب- عدم موافقة المحامية الراوي في التوجّه إلى المحكمة العليا.
ج- يجبر الاحتلال الأسرى على الاشتراك في مهازل محاكمهم.
٤- نرسم صورة الوطن كما يحلم به الأسير في هذه القصة.
٥- نصف حال الراوي حين جاء الشاويش بأسماء المفرج عنهم.

المناقشة والتحليل:

- ١- ما دلالة كلّ من العبارتين الآتيتين؟
أ- أيّها الشاويش، أحضر هذه الأرقام للمحكمة.
ب- تسارَعَ (الأدريينالين) في جسدي.
٢- أين تكمن لحظة التأزم في القصة؟
٣- كيف واجه الراوي النهاية المأساوية للقصة؟
٤- نوّضح الصور الفنيّة في العبارات الآتية:
أ- يوارى شمس الخجلى.
ب- متسللاً إلى أعماقنا العطشى.
ج- يأتي الجنود مدججين بالجريمة والسلاسل.

- ٥- نصف معاناة ذوي الأسرى الإداريين من خلال تجربة عشناها، أو سمعنا بها.
- ٦- يحمل العنوان أتهاماً صريحاً للقضاة في المحاكم الصهيونية بغياب النزاهة والعدالة، ناقش ذلك.
- ٧- نحدّد المكان، والشخص، والحدث في القصة.

اللغة والأسلوب:

١- نوّضح التّناسّ الوارد في عبارة: "تحملني السجون وهناً على وهن".

٢- ما العلاقة بين كلّ ممّا تحته خطّ في كلّ من العبارات الآتية؟

أ- صباح المحاكم الهزيلة والمهازل البائسة.

ب- ماذا بوسعي غير التقنّع بالصبر والتجلّد.

ج- أحال الفرحة غصّة.

د- امتلأت الوجوه أسى وحرناً؟

٣- ما نوع الصراع في القصة؟

٤- نُعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- وعَلتْ وُجوه الأسرى بشائرُ فرح.

ب- جلستُ وقلبي متلهّف.

وَصِيَّةُ لَاجِئٍ

(هاشم الرفاعي)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

هاشم الرفاعي (١٩٣٥ - ١٩٥٩) شاعر مصريّ، درس في كليّة دار العلوم، ترك مئة وسبعاً وثمانين قصيدة، تناول فيها قضايا مصر والأمة الإسلاميّة، وبرع في تقمّص الشخصيات، ومن أمثلة ذلك تقمّص شخصية اللاجئ الفلسطينيّ في هذه القصيدة التي جاءت على مجزوء الكامل.



وَصِيَّةٌ لاجِئٍ

أنا يا بُنَيَّ غداً سيطويني العَسَقُ
لَمْ يَبْقَ من ظلِّ الحياة سوى رَمَقُ
وحُطامِ قلبِ عاشِ مَشْبُوبِ القلقِ
قد أشرق المصباحُ يوماً واحترقُ
جفَّتْ به آماله حتى اختنقُ

كانت لنا دارٌ، وكان لنا وطنُ
وبذلت في إنقاذه أغلى ثمنُ
بيدي دفنتُ أخاك فيه بلا كفنُ
إلاّ الدماءَ وما أَلَمَّ بي الوهنُ
إن كنت يوماً قد سكبتُ الأدمعاً
فلا تُنني حُمّلت فقدهما معا

جُرْحان في جنبيّ: تُكَلِّ واغترابُ
ولدٌ أضيعَ وبلدةٌ رهَنَ العذابُ

تلك الربوع هناك قد عرفتك طفلاً
يجني السنن والزهر حين يجوبُ حقلاً
فاضت عليك رياضها ماءً وظيلاً
واليوم قد دهمتُ لك الأحداث أهلاً

هم أخرجوك فعدُّ إلى مَنْ أخرجوكُ
فهناك أرضٌ كان يزرعها أبوكُ
قد ذُقت من أثمارها الشهد المذابُ
فإلامَ تتركها؟ لألسنة الحرابُ؟

العسق: ظلمة الليل .

رمق: بقية من حياة .

مشبوب: مشتعل .

ألم بي الوهن: صيرت هزياً .

السنن: الضوء .

يجوب: يعبر .

دهمت: اجتاحت .

السنة الحراب: رؤوس الخناجر،
ونحوها .

حيفا تئنّ أما سمعتَ أنينَ حَيْفَا؟
وشممتَ عن بُعدٍ شذا الليمون صَيْفَا
تبكي إذا لمحتَ وراء الأفق طَيْفَا
سألته عن يوم الخِلاص متى؟ وكيفَا؟
هي لا تريدك أن تعيش العُمر صَيْفَا

فَوَرائِكَ الأرضُ التي غَدَّتْ صِباكَ
وتوَدُّ يوماً في شبابِكَ أن تراكُ
لم تُنْسِها إِيّاكَ أهْوالُ المُصابِ
ترنو ولكن ملءَ نظرتها عِتابِ

إن جئتُها يوماً وفي يدك السِّلاحُ
وطلعتَ بين ربوعها مثل الصِّباحِ
فاهتف: سَلي سَمعَ الرّوابي والبِطاحِ
إنّي أنا الأُمسُ الَّذي ضَمَدَ الجِراحِ
لِيِكَ يا وطني العِزِزَ المُسْتَباحِ

لا تَبْكِينِ فما بكتَ عِينُ الجِناةِ
هي قِصَّةُ الطُّغْيانِ من فجرِ الحِياةِ
فارجعْ إلى بلدِ كَنوزِ أبي حِصاهِ
قد كنتُ أرجو أن أموتَ على نَراهِ
أملٌ ذوى ما كان لي أملٌ سِواهِ

فإذا نَفَضتَ غبارَ قِبري عن يدِكَ
ومضيتَ تلتمسُ الطَّرِيقَ إلى غَدِكَ
فاذكُرْ وصِيَّةَ والدٍ تحتَ التُّرابِ
سَلِّبْهُ آمالَ الكُهولةِ والشِّبابِ

البطاح: جمع بطحاء، وهي مسيل
الوادي.

المستباح: المنتهك.

ذوى: دُبل.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نَصِّفْ حال اللّاجئ، كما ظهر في المقطع الأوّل.
- ٢- ما الجرحان اللذان يعاني منهما الشّاعر؟
- ٣- رسم الشّاعر صورة لابنه في الوطن قبل التهجير، نبيّن ملامح هذه الصّورة.
- ٤- نهى اللّاجئ ابنه عن البكاء، فما تعليل ذلك؟
- ٥- شخّص الشّاعر حيفا، ما الصّفات التي منحها إيّاها؟
- ٦- نذكر سبب بكاء حيفا، وفقاً لما ورد في النصّ.

المناقشة والتحليل:

- ١- تنقل الشّاعر بين الماضي والحاضر، نذكر أمثلة، موضحين سبب ذلك.
- ٢- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:
أ- وحطام قلبٍ عاش مشبوب القلق.
ب- يجني السنّا.
- ٣- نوضّح دلالة ما يأتي:
أ- دفنت أخاك بلا كفن.
ب- فارّج إلى بلدٍ كُنوزُ أبي حصاه.
ج- فإذا نفضت غبار قبري عن يدك.
- ٤- هل كان الشّاعر موفّقاً في تقمّص شخصيّة اللّاجئ؟ نوضّح ذلك.
- ٥- نعدّد خمسةً من مخيّمات اللّجوء خارج الوطن.
- ٦- كيف يعود اللّاجئ الفلسطينيّ إلى وطنه؟

اللّغة والأسلوب:

- ١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:
١- ما الحرف الذي أفاد التّحقيق في القصيدة؟
أ- إنْ . ب- السين . ج- لا . د- قد .
- ٢- ما الفعل الماضي من الفعل المضارع (تئنّ)؟
أ- أنت . ب- نأت . ج- أنت . د- أنتّ .
- ٣- ما إعراب كلمة (ضيفا) في عبارة: (هي لا تريدك أن تعيش العمر ضيفاً)؟
أ- مفعولٌ به أوّل . ب- نعتٌ . ج- حالٌ . د- مفعولٌ به ثانٍ .

٢- نذكر الأصل اللغوي لكلمتي: طغيان، ومستباح.

٣- وردت في القصيدة أساليب النهي، والاستفهام، والشَّرط، نمثل لكلّ منها.

٤- نستخرج من النصّ بعض الألفاظ الدالّة على كلّ من اللّون، والصّوت، والحركة في القصيدة:

اللّون	الصّوت	الحركة

القواعد

من المعاني النحوية ل (لا) و(اللام)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

- ١- ما السبب الذي لا يمكن للدّعاء ذكره في ملفّ الاتّهام؟
- ٢- يا أخي، لا تحزن.
- ٣- إنّما يُسجن الأحرار لا القواعد.

المجموعة الثانية:

- ١- كانت لنا دارٌ، وكان لنا وطن. (هاشم الرّفاعي)
- ٢- قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ (الطلاق: ٧)
- ٣- قال رسول الله (ﷺ): "لِغَدْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٍ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا". (متفق عليه)

نلاحظ:

بعد قراءة أمثلة المجموعة الأولى، نلاحظ أنّ (لا) وردت فيها لمعانٍ مختلفة، فقد جاءت في المثال الأول نافية؛ تنفي إمكان ذكر السبب، وهي هنا لا تعمل فيما بعدها.

أمّا في المثال الثاني، فنلاحظ أنّها جاءت ناهية؛ تنهى عن الحزن، وهي هنا جازمة، والفعل المضارع بعدها مجزوم.

وفي المثال الثالث، جاءت عاطفة، تفيد إثبات ما قبلها، ونفي ما بعدها؛ فالمتكلم ينفي أن يكون السجين للقواعد، ويثبته للأحرار.

وإذا دققنا النظر في أمثلة المجموعة الثانية، وجدنا حرف اللام له معانٍ ووظائف متعدّدة؛ ففي المثال الأول، جاءت حرف جرّ يفيد معنى المُلْك، والاسم الذي يليها يكون مجروراً بها.

وفي المثال الثاني، أفادت اللام معنى الأمر، وفي هذه الحالة يكون الفعل المضارع الذي يليها مجزوماً بها.

أمّا في المثال الثالث؛ فقد جاءت اللام حرف ابتداء يفيد التوكيد.

نستنتج:

• من الأدوات النحويّة:

١- (لا)، وتأتي:

- أ- نافية، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ (النساء: ١٤٨)
- ب- ناهية، كقول الشافعيّ:
- ولا تَرَجُ السَّمَاةَ من بخيلٍ
فما في النار للظمّان ماء
- ج- عاطفة، نحو: إنّما ينجح المُجدُّ لا الكسولُ.

٢- (اللام)، وتأتي:

- أ- حرف جرّ، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٨٤)
- ب- حرف جزم يفيد الأمر، نحو قول ابن زيدون:
- لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السُّرورِ فما
كنتم لأرواحنا إلا رباحينا
- ج- ابتدائية تقع في بداية الكلام، تفيد التوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (الحشر: ١٣)

التدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- في عبارة: (لا تسرف في الماء)، جاءت (لا) نافية. ()
- ب- (لا) العاطفة تفيد نفي الحكم عما سبقها، وإثباته لما بعدها. ()
- ج- نُعْرِبُ (تنظر) في قوله عز وجل: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر: ١٨) فعلاً مضارعاً مجزوماً. ()
- د- تدخل اللام الابتدائية على الجملتين الفعلية والاسمية. ()

٢- نستخرج كلاً من (لا، واللام) ممّا يأتي، ونذكر نوعها:

- أ- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَأْوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (يوسف: ٦٩)
- ب- لبيت تخفق الأرياح فيه أحب إلي من قصر مُنيف (ميسون الكلبيّة)
- ج- قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (العلق: ١٧)
- د- قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح: ١)
- هـ- قال تعالى: ﴿وَلَا يُؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

٣- نستخدم الأدوات النحويّة الآتية في جمل مفيدة:

- أ- لا الناهية.
- ب- لام الابتداء.
- ج- لا النافية.

نشاط:

نزور، أو نستضيف أسيراً محرراً؛ للحديث عن تجربته الاعتقالية.

البومة في عُرفَةٍ بعيدة

(غسان كنفاني)

يَبِينُ يَدَيِ النَّصِّ:

وُلِدَ الشَّهِيدُ غسان كنفاني عام ١٩٣٦م في مدينة عكا، عانى نتيجة جراته في الدفاع عن القضايا الوطنيّة، وأنشأ المؤسّسة الصّحفيّة (الهدف) في بيروت. من مؤلّفاته: المجموعة القصصية (موت سرير رقم ١٢)، وروايات (ما تبقى لكم)، و(أم سعد)، و(عائد إلى حيفا). اغتاله الصّهاينة سنة ١٩٧٢م في بيروت.

تدور هذه القصة حول صورة بومة اقتطعها من مجلّة هنديّة، وألصقها على جدار غرفته، فتذكّر بومة حقيقيّة، كان رآها على شجرة في حديقة منزله أثناء الاحتلال الصهيونيّ لبلدته سنة ١٩٤٨م، فجاءت القصة كأنّها ترجمة لما ترتبط به البومة في المأثور الشعبيّ من شؤم وخراب.



(١)

كلّ صور عدد كانون الأوّل من المجلّة الهنديّة (أ) كانت رائعة، ولكنّ أروعها -بلا شك- صورة ملوّنة لبومة مبتلّة بماء المطر، وتكمن كلّ روعتها في لحظة اللقطة الموقّعة، وفي براعة الزاوية، وأهمّ من هذا كلّه اصطيات النظرة الحقيقيّة للبومة المختبئة في ظلّ ليل بلا قمر.

قلت لنفسي، وأنا أشدّ بصري إلى صورة البومة الرّائعة: يجب أن تُعلّق هذه الصّورة على حائط ما؛ فذلك يُكسب الغرفة شيئاً من الحياة والمشاركة.

ألصقتُ الصّورة، بالفعل، على الحائط المقابل للسّرير، وأطرّتها بورقة بنيّة؛ كي تنسجم مع الحائط بشكل من الأشكال، كان العمل الفنّي، إذن، قد أخذ سبيله إلى الغرفة، وكان لا بدّ أن أعبط نفسي على التقاط هذه الصّورة. شعرتُ، فجأة، بأنني أعرف هذا الوجه تماماً، وأني أرتبط معه بذكرى يجب ألاّ تُمحي، نعم، أنا أعرف تينك العينين الحادّتين الغاضبتين الصّامدتين للحظة اختبار مخيفة، لكنّ أين تقابلنا؟ ومتى؟ وكيف؟ نهضت من فراشي، إذ تيقّنت من استحالة النّوم تحت تلك الوطأة، وأضأت المصباح، ثمّ وقفت أمام الصّورة الملوّنة: العيون هي العيون، لم تزلْ، تُطلّ غاضبة واسعة مغروسة في الوجه المفلطح العجيب. والمنقار المعقوف كنصل عريض لمنجل أسود، لم يزل يُطبق بعنف على ضرب من الأشمئزاز السّاخر، والرّيش الرّماديّ الملون بحُمْرة وقحة يتجمّع خُصلاً كصوف قذِر بعد أن ابتلّ بماء المطر. سقطت الذّكري، بعد فترة، فاصلةً مدويّة صاخبة، فأورثتني دُواراً مفاجئاً، والتمعتُ خلال الضّباب المتكاثف كلّ الأشياء التي ذكّرتني بها البومة المخيفة، وبدا لي أنّنا نعرف بعضنا جيّداً.

(٢)

كان ذلك قبل عشر سنوات على وجه التّقريب، كنت في قريتي الصّغيرة التي تتساند دورها كنيفاً إلى كتف فوق حاراتها الموحلة، أذكّرها الآن أشباحاً تتلامح منذ زمن بعيد، كنت طفلاً آنذاك، وكنا نشهد، دون أن نقدر على الاختيار، كيف كانت تتساقط فلسطين شبراً شبراً، وكيف كنّا نترجع شبراً شبراً. كانت البنادق العتيقة في أيدي الرّجال الخشنة تمرّ أمام أعيننا كأساطير مدويّة، وأصوات القذائف البعيدة تدلّنا على أن معركة تقع الآن، وأنّ ثمة أمّهات يفقدن أزواجهنّ، وأطفالاً يفقدون آباءهم، وهم ينظرون عبر النّوافذ صامتتين إلى ساحة الموت.

لا أعرف في أيّ يوم وقع الحدث، حتّى أبي، أيضاً، نسي ذلك، كان اليوم المشؤوم أكبر من أن يتسع له اسم أو رقم، لقد كان في حدّ ذاته علامة من علامات الزّمن الكبيرة، من تلك التي توضع في مجرى التّاريخ كي يقول النَّاس: حدث ذلك بعد شهر من يوم المذبحة، مثلاً. كان يوماً من تلك الأيام، لا شكّ، وإلاّ لكنّا حشرناه تحت رقم، أو تحت اسم، أو تحت عنوان.

لقد بدأ الهجوم قبيل منتصف اللّيل، وقال أبي الشّيخ لأمي وهو

يتنكبّ: يحمل على منكبيه.

يتنكبّ بندقيته الثّقيلة: إنّه هجوم كبير هذه المرّة.

لقد عرفنا، نحن الصّغار، من أصوات الطلّقات أنّ هناك أسلحة جديدة، وأنّ هناك هجوماً من ناحية أخرى لم تُطرق قبل الآن، وأنّ قنابل حارقة قد سقطت في وسط القرية، فأحرقت بيتاً وأطفالاً، وحين نظرنا

خصاص: جمع خصاصة، وهي الثّقب.

من خصاص النّافذة الواطئة شاهدنا -كمّن يحلم- أشباح نسوة مُنحنيات،

يسحب جثثاً إلى داخل القرية، وكان يستطيع المستمع بإمعان أن يلتقط صوت نَشِيحٍ مخنوق، إحداهنّ -هكذا كانت تشير أمّي- فقدت زوجها وصمودها في آنٍ معاً.

(٣)

بعد ساعة من الهجوم المباغت، تراجع رجالنا، كانت جهنم قد صعّدت إلى ظهر قريتنا، وبدا لنا أنّ النجوم أخذت تتساقط على بيوتنا، وقالت امرأة مرّت تحت شباكنا تسحب جثة وهي تلهث: إنهم يقاتلون بالفؤوس.

وقال الفؤوس لم يكن غريباً على رجال قريتنا، فلقد كان الفأس هو سلاح الواحد منهم بعد أن تتقيأ بندقيته كلّ ما في جوفها، فكان يحملها على كتفه زاحفاً فوق الأشواك الجافة، ثمّ يشاهد المحاربون من خنادقهم الرطبة شبح إنسان راكع، يرفع كلتا يديه فوق رأسه ما وسّعه ذلك، وبين كفيه يتصلّب فأسه الثّقل، ثمّ يهوي الفأس، ويتصاعد صوت ارتطام عريض مخنوق، ويتلجّ الظلام أنّّه ممدودة يعقبها شخير عنيف، ثمّ يصمّت كلّ شيء.

لقد بدأ قتال الفؤوس إذن، هذا يعني أنّ الرجال قد تلاحموا، وأنّ جثثاً كثيرة قد ضاعت في خطوط الأعداء مطبقةً أكفّها بتشنجٍ عنيد على الفأس، واضعةً أنوفها، براحة مطلقّة، على التراب الطيّب، ومستلقية بهدوء.

بدأت قريتنا تنكمش، ولم يعد هناك أيّ عمل للشيوخ غير أن يعودوا

إليّ: فوراً.

إلى بيوتهم، ولقد شاهدنا أبي يعود منهكاً، ولكنّه لم يَضِعْ أيّ لحظة، بل توجه إليّ فوراً إلى دُرَجٍ عتيق كان محظوراً علينا الاقتراب منه، وتناول مسدساً صغيراً دفعه لأمي بعد أن تأكّد من حشوه، وأشار لها بعينه تجاهنا أنا وإخوتي، وقفل عائداً إلى الشارع.

كانت أختي الكبيرة قد فهمت كلّ شيء، فأخذت تبكي دافئة رأسها في كفيها، بينما ارتعشت أمّي وهي تحمل المسدس على راحتها، وتتوجّه إلى النافذة. في تلك اللحظة، قُرع باب عتيق كان يفصل بيننا وبين جيراننا -ولم نكن نستعمل ذلك الباب على الإطلاق- وصاح صوت العجوز جارنا راجفاً: افتحوا، افتحوا.

أزّ الباب أزيزاً رفيعاً إذ سحبته أمّي، فاندفع العجوز إلى الغرفة خائفاً، وأجال بصره فينا، ثمّ توجه لأمي وهمس في أذنها كلاماً أبدت استنكارها له، ثمّ عاد، فهمس بحماس أكثر، فتردّدت أمّي، ثمّ هزّت رأسها موافقةً، وأشارت إليّ أن أتبع العجوز إلى بيته.

دخلت خلف العجوز إلى غرفة دافئة مفروشة ببساط ملوّنة، وأخذت أراقبه فيما هو يحرك ستارة، ويتناول من ورائها صندوقاً صغيراً يضعه برفق بين ذراعيّ، شعرت أنّ الصندوق أثقل ممّا يبدو، فتساءلت برأسي، وأتاني الجواب من فمه الأدرّد: هذه قنابل، كان المرحوم ابني خبأها هنا.

الأدرّد: من تساقطت أسنانه.

وهزّ رأسه بأسى، وانتبهت لكلمة (المرحوم) التي لم تكن تُستعمل

قبل ذلك في هذه الغرفة، ولا في بقية الغرف، فراودني شعور بالخوف، بينما استمرّ الشيخ: يوشك اليهود أن يدخلوا القرية، وإذا وجدوا هذه عندي قامت قياتهم!

وتباطأت كلماته، وبدأ يحرك إصبعه في وجهي حركة تحذير: أنت صغير، وتستطيع أن تخترق الحديقة، أريدك أن تدفن هذا الصندوق في آخرها، تحت شجرة التين الكبيرة، ربّما احتجنا له فيما بعد.

سرّني أن أشارك بعمل بطوليّ، فاندفعْتُ خارج الباب، وعندما وجدتُ نفسي في الطريق إلى الحديقة، تملّكتني خوف رهيب، وحدثتني نفسي، وهي ترتجف، أن أُلقي جملي الثّقل، وأقبل عائداً أدرجي، لكنني تنبّهت إلى أن أمي، لا شك، تُطلُّ من نافذتها وتشاهدني، كانت السّماء شبه مضاءة بقنابل اللّهب، وكانت الشرارات تلتَمع في الأفق راسمةً خطوطاً مقطّعةً منتهيةً بضوء ساطع، وفي لحظات الصّمت المخيفة التي كانت تتبّع كلّ دفقة نار، كانت تُسمع أصوات ما تبقى من رجالنا تغني على طريقتهما في المعارك غناءً يبدو كأنه يتصاعد من عالم آخر، عالم يموت فيه الإنسان، وهو يعصّ على بقيّة الأغنية الحلوة، ثمّ يتمّها هناك في السماء.

اخترقتُ الحديقة منحنيّاً، وكانت الطلقات تمسّ أعلى الشجر بصّفير خافت، وكانت التينة العجوز تنتصب في آخر الحديقة، عندما وصلتُ إليها شعرتُ بحماسة غامضة، وأنشأتُ أحفرُ في الأرض مستعيناً بعوديّة صلبة، وفي اللّحظة التي أسقطتُ فيها الصندوق بالحفرة، سمعتُ صيحةً حادةً في أعلى الشجرة، وتملّكتني خوف أسقط ركبتيّ إلى الأرض، وأخذتُ أهدقُ مرتجفاً عبر الأغصان، ثمّ شاهدتها، على ضوء اللّهب المتصاعد في سماء قريتنا، تقف هناك، وتحّدق فيّ بعينين واسعتين غاضبتين أخفى أعلاهما انحدار الحاجب عليهما. كان منقارها معقوفاً كمنجل أسود ذي نصل عريض، ورأسها الكبير كصورة قلب رمزيّ مفلطح يتمايل بانتظام، كان ريشها مبتلاً بماء المطر الذي

يومض: يشعّ، والوميض: البرق.

المشوب: المُخنّط.

انهمر في أوّل اللّيل، وكان **يومض** في عيونها ذلك الغضب **المشوب** بخوف غريب، وكانت تحدّق فيّ عبر الظلّمة تحديقاً متواصلًا، لا يرتعش.

وأوشك الصّبح أن يطّلع وأنا في وقفتي أمام الصّورة الملوّنة المملصوقة على الحائط العاري، لقد أنهكتني الذّكري، ولكنني أحسستُ بارتياح غريب فجأة، فهأنذا ألتقي بالبومة الغاضبة بعد غيّبة طويلة، وأين؟ في غرفة منعزلة مُترامية تتنفس بوحدة مقيّته، بعيداً عن قريتي التي كانت تعبّق برائحة البطولات والموت، وكانت البومة لا تزال على الحائط تحدّق فيّ، عبر زمن متباعد، وينحدر من منقارها المعقوف **صرير** حادّ: أيّها المسكين، هل تذكرتني الآن؟

الصّيرير: الصّوت الحادّ.

(الكويت، ١٩٥٩م)

الفهم والاستيعاب:

- ١- كيف كانت وفاة غسان كنفاني؟
- ٢- ما نوع القتال الذي كان مألوفاً في القرية؟
- ٣- ماذا طلب العجوز من الكاتب؟
- ٤- من أين حصل العجوز على الصندوق المليء بالقنابل؟
- ٥- من أين جاء غسان بصورة البومة؟
- ٦- نصف البومة كما ظهرت في الصورة المعلقة.
- ٧- ما الصفات التي ذكرها الكاتب للتيبة؟
- ٨- ماذا شاهد الكاتب على التيبة؟

المناقشة والتحليل:

- ١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - ١- إلام يشير قول الكاتب (يعني البومة): وبدا لي أننا نعرف بعضنا جيداً؟
 - أ- أنه يعرفها فعلاً.
 - ب- أنها ليست صورة.
 - ج- أنها خائفة منه.
 - د- أن الفلستيني اعتاد حياة البؤس.
 - ٢- ما دلالة إشارة الأب بعينه تجاه أبنائه؟
 - أ- إخفاء المسدس.
 - ب- إفراغه من الرصاص.
 - ج- أن تحافظ الأم على غسان وإخوته.
 - د- أن تلف المسدس بقماش.
 - ٢- نحدّد العناصر الرئيسيّة في القصة.
 - ٣- في المقطع الثاني إشارة إلى ما جعل الكاتب يواصل المهمة حتى يدفن الصندوق، نذكرها.
 - ٤- لماذا اخترق غسان الحديقة منحنيّاً؟
 - ٥- ما دلالة قول الكاتب: "كانت جهنم قد صعّدت إلى ظهر قريتنا"؟
 - ٦- بم يوحى قول البومة: أيها المسكين، هل تذكّرني الآن؟
 - ٧- نمثّل على الحوار الداخلي في القصة.
 - ٨- أين تكمن لحظة التآزم في القصة؟

٩- ما سبب الارتطام في قول الكاتب: "ويتصاعد صوت ارتطام عريض مخنوق"؟

١٠- نوضّح الصّور الفنيّة في الجمل الآتية:

- أ- كنت في قريتي الصّغيرة التي تتساند دورها كِنِفاً إلى كتف .
ب- كان الفأس هو سلاح الواحد منهم بعد أن تتقيّاً بندقيته كلّ ما في جوفها .
ج- سقطت الذّكري .

القواعد

الجمل التي لها محلّ من الإعراب



المجموعة الأولى:

- أ- كلّ صوّر عدد كانون الأوّل من المجلّة الهنديّة كانت رائعة .
ب- وهم ينظرون عبر النوافذ صامتين .

المجموعة الثانية:

- أ- والمنقار المعقوف كنصل عريض لمنجل أسود، لم يزل يُطبق بعنف على ضَرْبٍ من الأشمئزاز السّاخر .
ب- هذا يعني أنّ الرجال قد تلاحموا .

المجموعة الثالثة:

- أ- قال أبي الشيخ لأمي وهو يتنكّب بندقيته الثقيلة:
ب- حدّثني نفسي وهي ترتجف .

المجموعة الرابعة:

- أ- قالت: إنهم يقاتلون بالفؤوس .
ب- ظننتُ الرّجل يُحسنُ السباحة .

المجموعة الخامسة:

- أ- وتملّكني خوف أسقط ركبتيّ إلى الأرض .
ب- أذكرها الآن أشباحاً تتلامح .

نلاحظ:

عند التّظّر في مثالي المجموعة الأولى، نلاحظ أنّ كلمتي: كلّ، وهم، تُعرب كلّ منهما مبتدأ، ولو بحثنا عن خبر كلّ منهما لوجدنا أنّ ما يتمّم المعنى في الجملة الأولى هو (كانت رائعة)، أمّا في الجملة الثانية، فالخبر هو الجملة الفعلية (ينظرون)، فخبر المبتدأ في كلتا الجملتين جاء جملة سدّت مسدّ الاسم المفرد؛ وهي بهذا جملة لها محلّ من الإعراب (خبر المبتدأ).

أمّا في مثالي المجموعة الثانية، فقد وقعت جملة (يُطبق) في محلّ نصب خبر (لم يزل)، بينما وقعت جملة (تلاحموا) في محلّ رفع خبر أنّ.

ويبيّن الجملة الاسميّة (وهو يتنكبّ بندقيته الثقيلة)، في المجموعة الثالثة، حال أبيه الشّيخ حين قال لأّمه ما قال؛ ف وقعت في محلّ نصب حال. وينطبق ذلك على الجملة الاسميّة (وهي ترتجف)؛ فهي تبيّن حال نفسه حين حدّثته.

أمّا في المجموعة الرابعة، فإنّ جملة (إنّهم يقاتلون بالفؤوس) جاءت في محلّ نصب مفعول به. وهي في ذلك كجملة (يُحسن) الواردة في الجملة التي تليها، إذ وقعت مفعولاً به ثانياً.

وأخيراً، وُصفت كلمة (خوف) بالجملة الفعلية (أسقط ركبتي)؛ لذا، فإنّ هذه الجملة في محلّ رفع صفة. وفي الجملة الأخيرة وقعت الجملة الفعلية (تتلامح) في محلّ نصب صفة لـ (أشباحاً).

نستنتج:

• الجملة التي لها محلّ من الإعراب هي الجملة التي تسدّ مسدّ الاسم المفرد.

• من الجمل التي لها محلّ من الإعراب:

١- الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ، مثل: أدب غسان كنفاني يُمثّل الأدب المقاوم.

٢- الجملة الواقعة خبراً لأحد التّواسخ (إنّ وكان وأخواتهما)، مثل قول جرير:

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَ قَتْلَانَا

٣- الجملة الواقعة حالاً، مثل: يتضرّع المسلمُ التائبُ إلى الله وهو يبكي.

٤- الجملة الواقعة مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ﴾ (التّحريم: ٣)

٥- الجملة الواقعة صفة، مثل: عجبْتُ لقوم استكانوا للذلّ.

الجملة بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

التدريبات:

١- نعين الجملة التي لها محلّ من الإعراب فيما يأتي، ونذكر محلّ كلّ منها:

(إيليا أبو ماضي)

أ- قال السماء كئيبةً وتجهّما

قُلْتُ ابْتَسِمَ يَكْفِي التَّجَهُمُ فِي السَّمَاءِ

(البقرة: ١٥)

ب- قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾

ج- كان امرؤ القيس يجيد الوصف.

د- أقبل رجلٌ يركب فرساً.

هـ- أقبل الرجلُ يركب حصاناً.

٢- نمثّل لكلّ ممّا يأتي بجملة مفيدة:

أ- جملة وقعت حالاً.

ب- جملة وقعت خبراً.

ج- جملة وقعت مفعولاً به.

٣- نُعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- قلت لِنفسي، وأنا أشدُّ بصري إلى صورة البومة: يجب أن تُعلّق هذه الصّورة على حائط.

ب- كان العمل الفنيّ، إذن، قد أخذ سبيله إلى الغرفة.

ج- إنّ هناك هجوماً من ناحية أخرى لم تُطرق قبل الآن.

د- ارتعشت أمي وهي تحمل المسدّس.

العروض البحر الخفيف



(البحثري)	وترفَعْتُ عن جَدَا كَلِّ جِيسِ	صُنْتُ نفسي عَمَّا يُدْنِسُ نفسي
(المتنبي)	فَعَلِيهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ	وَإِذَا خَامَرَ الهَوَى قَلْبَ صَبِّ
(بشار بن برد)	إِنْ قَضَى اللهُ مِنْكَ لِي يَوْمَ جُودِ	لَا أُبَالِي مَنْ ضَنَّ عَنِّي بَوْضَلِ
(إيليا أبو ماضي)	أَنْ تَرَى فَوْقَهَا النَّدى إِكْلِيلا	وترى الشُّوكَ فِي السُّورِودِ وتَعْمَى

وعند تقطيع الأبيات الآتية، وتقسيمها إلى تفعيلات، نلاحظ الآتي:

وترفَعْتُ عن جَدَا كَلِّ جِيسِ	صُنْتُ نفسي عَمَّا يُدْنِسُ نفسي
-- ب - / - ب - / - ب -	-- ب - / - ب - / - ب -
فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ مُسْتَفَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ
فَعَلِيهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ	وَإِذَا خَامَرَ الهَوَى قَلْبَ صَبِّ
-- ب - / - ب - / - ب -	-- ب - / - ب - / - ب -
فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
إِنْ قَضَى اللهُ مِنْكَ لِي يَوْمَ جُودِ	لَا أُبَالِي مَنْ ضَنَّ عَنِّي بَوْضَلِ
-- ب - / - ب - / - ب -	-- ب - / - ب - / - ب -
فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ مُسْتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
أَنْ تَرَى فَوْقَهَا النَّدى إِكْلِيلا	وترى الشُّوكَ فِي السُّورِودِ وتَعْمَى
-- ب - / - ب - / - ب -	-- ب - / - ب - / - ب -
فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

نلاحظ:

أنّ البحر الخفيف يتكوّن من تفعيلتين، هما: (فاعِلَاتُنْ - ب - -)، وهي تتكرّر في الصدر مرّتين، وكذلك في العجز، و(مُسْتَفَعِلُنْ - - ب -)، وهي ترد مرّتين: في الصدر مرّة، وفي العجز أخرى. وأنّ للتفعيلتين الرئيستين صوراً أخرى ترد في الخفيف، فتفعيلة (فاعِلَاتُنْ - ب - -) لها صورتان، هما: (فَعِلَاتُنْ ب - -) و(فَالَاتُنْ - - -)، أمّا (مُسْتَفَعِلُنْ - - ب -) فلها صورة أخرى، وهي: (مُتَفَعِلُنْ ب - -).

نستنتج:

- أن البحر الخفيف يتكوّن من ستّ تفعيلات: ثلاثٌ في الصّدر، وثلاثٌ في العَجْز، وهي:
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَاتُنْ
- تأتي تفعيلة فَاعِلَاتُنْ (- ب - -) على صورة فَعِلَاتُنْ (ب ب - -)، وفالَاتُنْ (- - -).
- تأتي تفعيلة مُسْتَفْعِلُنْ (- ب - -) على صورة مُتَفَعِلُنْ (ب - ب -).
- مفتاح البحر الخفيف:
يا خفيفاً خَفَّتْ به الحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

التدريبات:

- ١- نقطّع الأبيات الآتية من بحر الخفيف، ونذكر تفعيلاتها:
أ- صاحِ هذي قبورنا تملأُ الرُّحْمَ م ب فَأَيْنَ القَبُورُ من عهدِ عادِ (أبو العلاء المعرّي)
ب- قد بذلنا لك المودّة والحُبَّ م ب وزدناك فوق ما تتمنّى (العباس بن الأحنف)
ج- يا أخي لا تملِّ بوجهك عني ما أنا فحمةٌ ولا أنت فرقدٌ (إيليا أبو ماضي)
- ٢- نملأ الفراغ بالكلمة المناسبة، بحيث يستقيم الوزن والمعنى:
أ- آذنتنا... أسماءُ رَبِّ ثاوٍ يملُّ منه الثوّاءُ (بَيْنِهَا، بَيْنِهَا، بَيْنِهَا) (الحارث بن حلزة)
ب- ليس من مات فاستراح... إِنما الميْتُ ميْتُ الأحياءِ (بميّت، بميّت، بميّت) (المتنبي)
ج- والذي نفسه بغير... لا يرى في الحياة شيئاً جميلاً (حُبٌّ، جمالٌ، استقامةٌ) (إيليا أبو ماضي)

في رحاب الخفيف:

يا شِراعاً وِراءَ دِجَلَةَ يَجري
سِرْ على الماءِ كالمسيحِ رُويداً
وَأتِ قاعاً كَرَفَرَفِ الخُلدِ طيباً
قِفْ تَمَهَّلْ وَخُذْ أماناً لِقَلبي

في دُموعي تَجَنَّبَكَ العَوادي
وَاجِرِ في اليَمِّ كَالشُّعاعِ الهادي
أَوْ كَفَرَدَوَسِهِ بِشاشَةِ وادي
مِن عُيونِ المَها وِراءَ السَّوادِ

(أحمد شوقي)

التعبير:

نكتبُ قصّةً قرأنا عنها، أو سمعناها من أجدادنا حول النّكبة.

أقيم ذاتي :

تعلّمت ما يأتي :

التقييم			النتائج
منخفض	متوسط	مرتفع	
			١- أن أحلّل النصوص القرآنيّة والأحاديث النبويّة الشريفة.
			٢- أن أستنتج الأفكار الرئيسيّة في النصوص.
			٣- أن أقرأ النصوص قراءةً صحيحةً مُعبّرةً.
			٤- أن أحلّل النصوص إلى أفكارها، أو عناصرها الرئيسيّة.
			٥- أن أستخرج المحسّنات البديعيّة من النصوص الشعريّة والنثريّة.
			٦- أن أوضح الصّور الفنيّة والعواطف الواردة في النصوص الشعريّة والنثريّة.
			٧- أن أتمثّل القيم والسُّلوكات الواردة في النصوص.
			٨- أن أحفظ ثمانية أبياتٍ من الشعر العموديّ، وخمسة عشر سطرًا من الشعر الحرّ.
			٩- أن أعرب (الممنوع من الصّرف، واسم الفعل، والواو، والفاء، وما، ومن، ولا، واللام في سياقاتٍ مُتنوّعة).
			١٠- أن أبين ما يطرأ على كلماتٍ من إعلالٍ وإبدال.
			١١- أن أقطّع أبياتًا مختلفةً من البحور الشعريّة الآتية: الوافر، والطويل، والبسيط، والخفيف.
			١٢- أن أكتب مقالاتٍ في موضوعاتٍ مُتنوّعةٍ

المشروع: شكل من أشكال منهج النشاط، يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون من خلالها تحقيق نتائج ذات أهمية للقائمين به. ويمكن تعريفه بأنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة؛ لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

مميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة، ولا يتم دفعة واحدة.
- ٢- ينفذه فرد أو جماعة.
- ٣- يرمي إلى تحقيق نتائج ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية، وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة؛ لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة، وفهمها.
- ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم، ويثير دافعتهم، ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

أولاً- اختيار المشروع: يُشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة، ويشبع حاجاتهم.
- ٢- أن يوفر فرصة للطلبة المرور بخبرات متنوعة.
- ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة، ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
- ٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتراصة، وتكمل بعضها بعضاً، ومتوازنة، لا تغلب مجالاً على الآخر.
- ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانيات المدرسة، وقدرات الطلبة، والفئة العمرية.
- ٦- أن يُخطَّط له مسبقاً.

ثانياً- وضع خطة المشروع: يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم، حيث يمكن له أن يتدخل؛ لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة.

يقتضي وضع الخطة الآتية:

- ١- تحديد النتائج بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
- ٣- تحديد خطوات سير المشروع.
- ٤- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع، من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف المعلم، وتوجيهه).
- ٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.

ثالثاً- تنفيذ المشروع: مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة؛ لما توفره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز

حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلاّقاً مبدعاً، فليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

- ١- متابعة الطلبة، وتوجيههم دون تدخّل.
- ٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلم بالأخطاء.
- ٣- الابتعاد عن التوتّر ممّا يقع فيه الطلبة من أخطاء.
- ٤- التدخّل الذكي كلّما لزم الأمر.

دور الطلبة:

- ١- القيام بالعمل بأنفسهم.
- ٢- تسجيل النتائج التي يتمّ التوصل إليها.
- ٣- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٤- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

رابعاً- تقييم المشروع: يتضمن تقييم المشروع الآتي:

- ١- النتائج التي وُضِعَ المشروع من أجلها، وما تمّ تحقيقه، والمستوى الذي تحقّق لكلّ هدف، والعوائق في تحقيق النتائج إن وجدت، وكيفية مواجهة تلك العوائق.
 - ٢- الخطة من حيث وقتها، والتعديلات التي جرت على الخطة أثناء التنفيذ، والتقيّد بالوقت المحدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
 - ٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة من حيث تنوعها، وإقبال الطلبة عليها، وتوفير الإمكانيات اللازمة، والتقيّد بالوقت المحدد.
 - ٤- تجاوب الطلبة مع المشروع من حيث الإقبال على تنفيذه بدافعية، والتعاون في عملية التنفيذ، والشعور بالارتياح، وإسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.
- يقوم المعلم بكتابة تقرير تقييمي شامل عن المشروع من حيث:
- ١- نتائج المشروع، وما تحقّق منها.
 - ٢- الخطة، وما طرأ عليها من تعديل.
 - ٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
 - ٤- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
 - ٥- المدة التي استغرقتها تنفيذ المشروع.
 - ٦- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

مَشْرُوعٌ:

نُعدُّ تقريراً عن أسماء السّجون الصّهيونيّة، ومواقعها، وأعداد الأسرى في كلّ منها.

■ لجنة المناهج الوزارية:

د. بصري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام أبو بكر	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

■ لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية:

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د. محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانه	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. عصام أبو خليل
أ. عطف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

■ المشاركون في ورشات عمل كتاب اللغة العربية (١) للصف الثاني عشر:

أ. أحمد شايب	أ. أيمن جرار	أ. حسان نزال	أ. حنين الزّربا
أ. رجاء الحلبي	أ. سعاد ياسين	أ. سعيد برناط	أ. سلامة عودة
أ. سناء الأشهب	أ. صالح شعراوي	أ. صبحي حمداني	أ. عادل الزير
أ. عبير سلامة	أ. عفيفة الحسين	أ. علام شتية	أ. عماد محاسنة
أ. فتحية موسى	أ. فوزي العملة	أ. محمد أمين	أ. محمد حمايل
أ. محمود عيد	أ. منى طهبوب	أ. نائل طحيمر	أ. وفاء جيوسي

كما شارك معلمون ومعلمات ومشرفون ومشرفات في مديريات المحافظات الشمالية والجنوبية.

نور بـمـد الله